

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين
بغيرها (المستوى المتوسط)

رسالة ماجستير

صبا بدر

قسم تعليم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

تشرين الأول 2022

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين
بغيرها (المستوى المتوسط)

رسالة ماجستير

صبا بدر

(Y1912.320022)

المشرف: أ.د. عابد يشار كوجاك

قسم تعليم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

تشرين الأول 2022

ورقة الموافقة



نصّ اليمين

أتعهد وأبين لكم أنّ هذا البحث، المقدم لنيل درجة الماجستير، تحت عنوان "أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط)"، قد التزمت فيه بالأخلاق العلميّة، في كامل الرسالة من الخطّة إلى التفاصيل وحتىّ نهاية الرسالة، وأتّي ما أخللت بشروط البحث العلميّ المعتمدة، وقد أثبتُّ جميع مصادر البحث في الجدول المبين في نهاية الرسالة. (01- 09-2022)

صبا بدر



المقدمة

تهتم الأمم بتعليم لغاتها؛ فهي أداة التفكير والتعبير والتواصل والتفاهم. وتكمن في اللغة خبرات الحياة بمختلف جوانبها. وبالنسبة للغة العربية فهي تتميز بخصائص فريدة، ناهيك عن أنها لغة القرآن الكريم بما فيه من عقيدة سامية وقيم إنسانية رفيعة. ولأهمية اللغة العربية كان واجبا على أهلها أن يحافظوا على بقائها وحيويتها وأن يعطوها من العناية ما يليق بها، فهي المسؤولة عن حفظ تراثهم الثقافي والحضاري.

وبما أن الغاية من تعليم اللغة هي تبسيط الاتصال اللغوي والتفاعل الاجتماعي، القائم على الاستماع والتعبير؛ لذا نالا الأهمية العظمى في جميع نواحي الحياة. وللاستماع والتعبير الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتظهر هذه الأهمية من خلال تفاعل أبناء المجتمع بعضهم مع بعض في جميع مجالات الحياة؛ لذا لا يمكن الاستغناء عنهما؛ فهما مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بكل صوره، وترجمة لأفكار الإنسان وآرائه ومشاعره وخبراته.

وتعد مهارتا الاستماع والمحادثة جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم أهداف تعلم لغة أجنبية؛ وذلك لأن الاستماع هو اللبنة الأولى لبناء اللغة عند الإنسان، وتمثل المحادثة في الغالب الجزء العملي والتطبيقي للغة.

ويركز الباحثون على إيجاد سبل ووسائل حديثة يتحقق من خلالها النضج اللغوي لدى الطالب بحيث يستطيع أن يدرك الكلمات المسموعة وقادرا على إكمال الكلمات الناقصة ضمن الجمل وعلى توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت واستخلاص الفكرة الرئيسة من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة، إضافة إلى التعبير عن نفسه بطلاقة، ودقة، ووضوح، وهذا يتطلب تهيئة المواقف التعليمية المناسبة، والتنويع في أساليب التدريس.

ويرجع الباحثون أسباب ضعف طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الاستماع والمحادثة لاستخدام طرائق تدريس تقليدية تخلق الملل وتقلل من اهتمام وتركيز المتعلمين، لذلك أكدوا على ضرورة استخدام طرائق حديثة في التدريس يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الاستماع الصحيح والتعبير الشفوي السليم لدى متعلمي اللغة، ويمكن تقديمها في مواقف

حوارية وقصصية تجعل متعلم اللغة شريكا حيويا في المنظومة التعليمية، وتعزز اكتساب وتنمية مهارات المحادثة والاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ولأن للمعلم الدور الأكبر في العملية التعليمية، كان من الضروري إيجاد طرق وأساليب حديثة تمكنه من إيصال الأفكار وتعليم الطلاب بطريقة محببة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن هنا تولدت حاجة ملحة لإيجاد طريقة تتيح للمتعلمين فرصة لممارسة اللغة ضمن مواقف حياتية حية وبصورة حقيقية تنسجم مع الواقع الذي يعيشون فيه. وعليه فقد توصل بعضهم إلى طريقة تدريس حديثة ذات أثر فعال في تنمية مهاراتي المحادثة والاستماع، هي طريقة المسرح والدراما، ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه بحوث متعلقة بجودة التعليم حيث ذكرت أن هناك توجهات عالمية لاستخدام المسرح في التعليم كإحدى الأساليب المستخدمة داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية، واعتماد الدراما والمسرح منهجا مستقلا في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، حيث ظهر أن أسلوب المسرح التعليمي من الأساليب الحديثة التي يمكن اتباعها في التدريس؛ وإدخاله ضمن المنهاج التعليمي يمكن المتعلم توظيف نشاطه ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، فيزيد الوعي عنده، وينمي قدراته في الاستماع والتعبير والتفكير الناقد ويعزز الثقة في اعتماده على ذاته وأخذ القرارات؛ ومن خلال تفاعل المتعلم مع المسرح بأنماطه المتنوعة يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيدا عن التلقين. وقد جاءت هذه الدراسة لبيان أثر المسرح في تطوير مهاراتي المحادثة والاستماع وتحسينهما لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستندنا في البحث على أنماط عديدة من المسرح كالتمثيل ولعب الأدوار ومسرح الدمى إضافة إلى المسرح الغنائي والمسرح عبر الانترنت، والتي يستطيع المتعلم من خلالها أن يكون مشاهدا ومشاركا في أدوار مستمدة من المواقف الحياتية اليومية التي يمارسها ويستخدمها، ويشاهدها في المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك يمتلك المتعلم مهاراتي الاستماع والمحادثة، ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور عابد ياشار كوتشك مشرف الرسالة والذي كان دائما الداعم الأساس طيلة فترة كتابتي للبحث. وأهدي عملي المتواضع إلى سندي وراحة روعي أبي وأمي وإلى زنايق قلبي أخوتي.

صبا بدر

تشرين الثاني 2022

أثر مسرحة المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط)

الملخص

انطلقت هذه الدراسة من أهمية دور المسرح في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فبعد التطور الذي وصلنا إليه، ومحاولة الابتعاد عن الطرق والأساليب التقليدية في التعليم أصبح يتحتم علينا كترابيين ومعلمين أن نجد وسائل وتقنيات حديثة لتيسير وتنظيم العملية التعليمية، وتقريبها من المتعلمين.

ولعل إتباع طريقة النشاط التمثيلي وإدخال المسرح ضمن المناهج الدراسية، يعمل على تحقيق الهدف في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع، وذلك لأن النص المسرحي مجال خصص لتقويم ألسنة الطلبة على النطق السليم للغة وتمكينهم من تطوير مهارة الاستماع سواء كانوا ممثلين يؤدون أدواراً أو مستمعين.

ومن هذا المنطلق كان لابد من إقامة دراسة حول المسرح وأهمية إدخاله ضمن المناهج الدراسية، وتبيان أثره في تطوير المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخصوصاً مهارتي الاستماع والمحادثة، وذلك باستخدام أنماط متنوعة للمسرح، وإظهار الخطوات المقترحة للتدريس وفق استراتيجية مسرحية المناهج، وبيان المعوقات التي تواجه هذه الاستراتيجية، وإيجاد سبل ومقترحات علاجية لهذه المعوقات، مع التأكيد على أهمية استخدام المسرح في العملية التعليمية والإسهام في إيجاد طرائق لدمجه في التعليم ومشاركتها مع معلمي اللغة العربية بأسلوب دقيق ومنهجي لتحقيق الغاية المرجوة.

الكلمات المفتاحية: مسرحة المناهج. مهارة الاستماع. مهارة المحادثة. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



قائمة المحتويات

المقدمة	ت
الملخص	ج
قائمة المحتويات	خ
قائمة الجداول	ش
قائمة الرسوم التوضيحية	ض
I. المدخل إلى الدراسة	1
أ. أهمية الدراسة	1
ب. الهدف من الدراسة	1
ت. مشكلة الدراسة	2
ث. أسئلة الدراسة	2
ج. أسباب اختيار الدراسة	3
ح. منهج الدراسة	3
خ. فرضية الدراسة	3
د. حدود الدراسة	3
ذ. إجراءات الدراسة	4
1. الإطار النظري للدراسة	4
2. الإطار العملي للدراسة	4
ر. مصطلحات الدراسة	5
ز. الدراسات السابقة	7

1. دراسة Vits 1984 7
2. دراسة Dudin 1994 8
3. دراسة زاهر 1994 8
4. دراسة Flynn 1995 8
5. دراسة Rosalinda 2000 9
6. دراسة جاب الله 2001 9
7. دراسة Hui, Lau 2006 10
- س. التعليق على الدراسات السابقة 10
- ش. موقع الدراسة من الدراسات السابقة 11
- II. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها 13**
 - أ. تعريف اللغة 13
 - ب. اللغة العربية 14
 - ت. اللغة العربية في عصرنا 15
 - ث. خصائص اللغة العربية 15
 1. الخصائص الصوتية 15
 2. الاشتقاق 16
 3. خصائص الكلمة العربية في (الحروف والوزن والمرادفات) 17
 4. الإعراب 18
 - ج. الأغراض من تعليم العربية للناطقين بغيرها 19
 - ح. مشكلات وصعوبات تعلم العربية للناطقين بغيرها 20
- III. المهارات اللغوية وتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة 21**
 - أ. تعريف مهارة 21
 - ب. مكونات المهارة 22
 - ت. أسس تعليم المهارة 23

ث. مهارة الاستماع.....	23
1. أهمية مهارة الاستماع.....	24
2. عناصر مهارة الاستماع.....	24
3. أنواع مهارة الاستماع.....	25
4. أهداف مهارة الاستماع.....	26
5. القدرات اللغوية التي تدرج تحت مهارة الاستماع في المستوى المتوسط.....	27
6. معوقات مهارة الاستماع.....	27
7. دور المعلم في مهارة الاستماع.....	27
ج. مهارة المحادثة.....	28
1. أهمية مهارة المحادثة.....	28
2. عناصر مهارة المحادثة.....	29
3. أنواع مهارة المحادثة.....	29
4. أهداف مهارة المحادثة.....	30
5. القدرات اللغوية التي تدرج تحت مهارة المحادثة في المستوى المتوسط:.....	30
6. معوقات مهارة المحادثة.....	31
7. دور المعلم في مهارة المحادثة.....	31
IV. مسرح المناهج.....	33
أ. مفهوم المسرح.....	33
ب. ماهية مسرح المناهج.....	35
ت. عناصر النص المسرحي:.....	36
ث. العناصر الرئيسية لمسرح المناهج الدراسية.....	37
ج. أنماط النشاط الدرامي المسرح.....	38
1. المسرح التفاعلي.....	38
2. لعب الأدوار.....	38

39.....	3. التمثيل بالدمى والعرائس
39.....	4. المسرح الغنائي
40.....	5. المسرح عبر الانترنت
41.....	ح. خطوات التدريس المقترحة وفقا لاستراتيجية مسرحية المناهج
41.....	خ. أهمية مسرحية المناهج
42.....	د. دور المعلم في مسرحية المناهج
43.....	ذ. أهداف استخدام المسرح في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
44.....	ر. معوقات تطبيق مسرحية المناهج
45.....	ز. مقترحات علاجية لمعوقات تطبيق مسرحية المناهج
45.....	س. القدرات المكتسبة من خلال استخدام المسرح في العملية التعليمية
46.....	ش. دور مسرحية المناهج في تطوير مهاراتي الاستماع والمحادثة
49.....	V. التطبيق الميداني
49.....	أ. أداة البحث
49.....	ب. عينة الدراسة
50.....	1. مجال العمل
51.....	2. طبيعة مجتمع الدراسة من حيث المؤهل الأكاديمي
51.....	3. عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة
52.....	4. جنسية أفراد العينة
52.....	5. نسبة الذكور والإناث في أفراد العينة
53.....	ت. صدق الأداة
53.....	ث. ثبات الأداة
55.....	ج. التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة:
55.....	1. المحور الأول
74.....	2. المحور الثاني

85.....	المحور الثالث
91.....	VI. النتائج والتوصيات
91.....	أ. نتائج البحث
91.....	ب. التوصيات والمقترحات
93.....	VII. المصادر والمراجع
99.....	VIII. الملاحق
i.....	ABSTRACT
iii.....	ÖZET
v.....	ÖNSÖZ



قائمة الجداول

- جدول 1: مهن عينة الاستبيان.....50
- جدول 2: قيمة الارتباط.....53
- جدول 3: قيمة الارتباط للتجزئة النصفية.....55
- جدول 4: إحصاءات المحور الأول.....56
- جدول 5: المحور الأول البند الأول.....58
- جدول 6: البند الثاني.....58
- جدول 7: البند الثالث.....59
- جدول 8: البند الرابع.....60
- جدول 9: البند الخامس.....61
- جدول 10: البند السادس.....61
- جدول 11: المحور الأول البند السابع.....62
- جدول 12: المحور الأول البند الثامن.....63
- جدول 13: المحور الأول البند التاسع.....64
- جدول 14: المحور الأول البند العاشر.....65
- جدول 15: المحور الأول البند الحادي عشر.....66
- جدول 16: المحور الأول البند الثاني عشر.....67
- جدول 17: المحور الأول البند الثالث عشر.....68
- جدول 18: المحور الأول البند الرابع عشر.....69
- جدول 19: المحور الأول البند الخامس عشر.....70
- جدول 20: المحور الأول البند السادس عشر.....71

72.....	جدول 21: المحور الأول البند السابع عشر
72.....	جدول 22: المحور الأول البند الثامن عشر
73.....	جدول 23: المحور الأول البند التاسع عشر
74.....	جدول 24: إحصاءات المحور الثاني
76.....	جدول 25: المحور الثاني البند الأول
77.....	جدول 26: المحور الثاني البند الثاني
78.....	جدول 27: المحور الثاني البند الثالث
79.....	جدول 28: المحور الثاني البند الرابع
80.....	جدول 29: المحور الثاني البند الخامس
81.....	جدول 30: المحور الثاني البند السادس
82.....	جدول 31: المحور الثاني البند السابع
83.....	جدول 32: المحور الثاني البند الثامن
84.....	جدول 33: المحور الثاني البند التاسع
85.....	جدول 34: إحصاءات المحور الثالث
86.....	جدول 35: المحور الثالث البند الأول
87.....	جدول 36: المحور الثالث البند الثاني
88.....	جدول 37: المحور الثالث البند الثالث
89.....	جدول 38: المحور الثالث البند الرابع
90.....	جدول 39: المحور الثالث البند الخامس

قائمة الرسوم التوضيحية

- شكل 2: مهن عينة الاستبيان 50
- شكل 3: مؤهل عينة الاستبيان 51
- شكل 4: خبرة أفراد العينة 51
- شكل 5: جنسية أفراد العينة 52
- شكل 6: نسبة الذكور والإناث في العينة 52
- شكل 7: المحور الأول البند الأول 58
- شكل 8: المحور الأول البند الثاني 59
- شكل 9: المحور الأول البند الثالث 59
- شكل 10: المحور الأول البند الرابع 60
- شكل 11: المحور الأول البند الخامس 61
- شكل 12: المحور الأول البند السادس 62
- شكل 13: المحور الأول البند السابع 62
- شكل 14: المحور الأول البند الثامن 63
- شكل 15: المحور الأول البند التاسع 64
- شكل 16: المحور الأول البند العاشر 65
- شكل 17: المحور الأول البند الحادي عشر 66
- شكل 18: المحور الأول البند الثاني عشر 67
- شكل 19: المحور الأول البند الثالث عشر 68
- شكل 20: المحور الأول البند الرابع عشر 69
- شكل 21: المحور الأول البند الخامس عشر 70

- شكل 22: المحور الأول البند السادس عشر.....71
- شكل 23: المحور الأول البند السابع عشر.....72
- شكل 24: المحور الأول البند الثامن عشر.....73
- شكل 25: المحور الأول البند التاسع عشر.....73
- شكل 26: المحور الثاني البند الأول.....76
- شكل 27: المحور الثاني البند الثاني.....77
- شكل 28: المحور الثاني البند الثالث.....78
- شكل 29: المحور الثاني البند الرابع.....79
- شكل 30: المحور الثاني البند الخامس.....80
- شكل 31: المحور الثاني البند السادس.....81
- شكل 32: المحور الثاني البند السابع.....82
- شكل 33: المحور الثاني البند الثامن.....83
- شكل 34: المحور الثاني البند التاسع.....84
- شكل 35: المحور الثالث البند الأول.....86
- شكل 36: المحور الثالث البند الثاني.....87
- شكل 37: المحور الثالث البند الثالث.....88
- شكل 38: المحور الثالث البند الرابع.....89
- شكل 39: المحور الثالث البند الخامس.....90

I. المدخل إلى الدراسة

أ. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ما يأتي:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة – في حدود معرفة الباحثين – في ما يتعلق بالكشف عن أثر مسرحية المناهج في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارتي الاستماع والمحادثة.
- تتفق هذه الدراسة مع ما ينادي به علماء اللغة والتربية حالياً بضرورة النظر في المناهج الدراسية وإعادة بنائها وتقديمها باستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في عملية التفاعل بين المعلم والدارس وتعد مسرحية المناهج إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة.
- من شأن هذه الدراسة لفت القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتركيز على استخدام طرق وأساليب حديثة لإزالة العوائق ومن الطرائق استخدام المسرح في المناهج.
- تعد هذه الدراسة، وفقاً لما تتوصل إليه من بيانات ونتائج، مؤشراً إيجابياً لإجراء دراسات أخرى في ما يتعلق بالكشف عن أثر مسرحية المناهج في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- إبراز دور استراتيجية مسرح المنهج في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.
- التأكيد على أهمية دمج المسرح في العملية التعليمية وضرورة إدخاله في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تبين أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقياس مدى قدرة المتعلمين على التعامل معها.

- الإسهام في جعل تعلم اللغة العربية ميسرا ومحبا لغير الناطقين بها.
- تطوير مهارات المعلم وقدراته في استخدام المسرح ضمن العملية التعليمية والتعامل معه.

ت. مشكلة الدراسة

إن لجوء المعلمين إلى الطرق والأساليب التقليدية يجعل العملية التعليمية عملية مملة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، وذلك عندما تكون عملية التعليم على مدى التاريخ عملية شبه تلقينية، فالمدرس يعطي فيها المعلومة والطالب يتلقى، فقد تطور العلم وتطورت أساليبه منذ خمسينيات القرن الماضي، وقد رأينا كيف تحولت العملية التعليمية برمتها خلال جائحة كورونا وصارت تتم عن بُعد، لذلك كان لابد من إيجاد أساليب حديثة ترفع من سوية الدروس وتعطي حافزا للمعلم والمتعلم في الوقت نفسه وتوسع مدارك الدارس وتضفي جوا من المتعة والتسلية، وقد عمل مجموعة من الباحثين على إيجاد طرق وأساليب عدة للارتقاء بالمستوى التعليمي وإثرائه، ومن هذه الأساليب ما سنذكره في هذا البحث وهو استراتيجية مسرحية المناهج وإدخال المسرح إلى العملية التعليمية.

وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها ومدى تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها الذين يطورون مهارتي الاستماع والمحادثة من خلال المسرح ومدى اختلافهم عن الطلبة الذي يتعلمون بأساليب تدريس اعتيادية.

ث. أسئلة الدراسة

- كيف نستطيع توظيف المسرح في المناهج التعليمية لتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما الإجراءات التي يمكن للمعلم أن يتبعها لتوظيف المسرح في العملية التعليمية؟
- ما أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما مدى إمكانية توظيف المسرح ضمن المناهج في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتطويرها للمهارات اللغوية؟

ج. أسباب اختيار الدراسة

من أهم أسباب اختيار هذه الدراسة هو إبراز أهمية مسرح المناهج في العملية التعليمية واعتمادها طريقة حديثة يغلبها المرح والمتعة في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المتعلمين ولتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة لديهم بعيدا عن الطرق التقليدية، والتأكيد على حاجتنا إلى إدخال المسرح ضمن المناهج التعليمية، كما تظهر هذه الدراسة حاجتنا إلى تطوير الأساليب والطرق التعليمية في تعليم المهارات اللغوية وخصوصا مهارتي الاستماع والمحادثة من خلال استخدام المسرح.

إضافة إلى فتح المجال أمام دراسات وأبحاث لها دور في دمج المسرح في العملية التعليمية والتربوية، وإيجاد طريقة تسهل على المعلم والمتعلم تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة

ح. منهج الدراسة

منهج الدراسة يتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف والتشخيص والتحليل وجمع المعلومات لكونه مناسباً للدراسات التربوية.

خ. فرضية الدراسة

افترضت في هذا البحث وجود أثر للتعليم عن طريق مسرح المناهج لتحسين وتطوير مهارتي المحادثة والاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وكانت صياغة الفرضية كما يأتي:

تسهم مسرح المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي رفع من سوية التعلم لدى الطلاب وتثري العملية التعليمية وهو فرض بحثي موجه موجب.

د. حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في العلم الدراسي 2021-2022 بجانبه النظري والعملية.
الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في إسطنبول ضمن الجمهورية التركية وقد طبقت أداة الدراسة على معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين ضمن هذا المجال في تركيا وبلدان أخرى.

الحدود الموضوعية: تؤكد هذه الدراسة على مدى أهمية مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، كما تتناول أثر هذه الاستراتيجية عند تطبيقها على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ومدى تطوير مهارتي المحادثة والاستماع لديهم.

وترصد الدراسة مدى إمكانية توظيف استراتيجية مسرحية المناهج في تطوير العملية التعليمية وتطوير مهارتي المحادثة والاستماع مع إظهار دور معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ف مجال مسرحية المناهج.

ذ. إجراءات الدراسة

1. الإطار النظري للدراسة

بداية؛ الحديث عن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ درست بطريقة نقدية مع التعليق عليها وذكر موقع هذه الدراسة من تلك الدراسات، ومن ثم إيضاح مفهوم مسرحية المناهج وأثرها في العملية التعليمية مع الحديث بشكل متكامل عن استراتيجية مسرح المناهج، وما لها من أهداف ومميزات ومكونات، إضافة إلى الطرق والأساليب التي من الممكن أن تتم من خلالها هذه الاستراتيجية من خلال استخدام المسرح التفاعلي وتقنية لعب الأدوار ومسرح الدمى والمسرح الغنائي إضافة إلى المسرح عبر استخدام الإنترنت، وذكر ما للمعلم من دور في استخدام هذه الاستراتيجية، والحديث عن معوقات هذه الاستراتيجية وطرح مقترحات علاجية لهذه المعوقات، ثم إظهار وبيان لمهارتي الاستماع والمحادثة من أهمية وأهداف وعناصر وأنواع وقدرات لغوية تدرج تحتها ومعوقات ودور المعلم في كل منهما، ودور مسرحية المناهج في تطويرهما، ثم عرّجت الدراسة على أهمية تعلم اللغات وما لها من أهمية في التواصل ونشأة الأمم والحضارات وخصوصا اللغة العربية مع الحديث عن أهميتها وتاريخها العظيمين والحديث عما يجب مراعاته عند تعلمها وتعليمها وربط استراتيجية مسرحية المناهج بطرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأساليب توظيفها خلال التدريس.

2. الإطار العملي للدراسة

ر. مصطلحات الدراسة

المسرح: "(س ر ح) ج مسارح. 1- المرعى. 2- مكان مرتفع من خشب، في صالة أو في ساحة، تمثل عليه الروايات. 3- جملة ما يخلفه الأديب من روايات تمثيلية: «مسرح شكسبير، مسرح شوقي»¹

والمسرح أو كما يسمى أبو الفنون ظاهرة فنية قائمة أساسها على لقاء بين الممثلين والمشاهدين، ويكون في مكان وزمان محددين، ويهدف هذا اللقاء إلى تجسيد نص أدبي ما من قبل الممثل للمتفرج، باستخدام تعابير لغوية أو جسدية أو الاثنين معا؛ بهدف تحقيق متعة فكرية وجمالية.

والمسرح شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والأحاسيس البشرية والأفكار المختلفة باستخدام فني الكلام والحركة، وبمساعدة بعض المؤثرات الأخرى، ويعد وسيلة للترفيه والمتعة أيضا بقدر ما هو وسيلة للتعبير؛ وللمسرح عناصر نذكر منها: التمثيل، والإخراج، والأزياء، والإضاءة، وفن الديكور، والموسيقى، والغناء، والرقص في بعض الأحيان. وقد وصف المسرح بأنه أبو الفنون؛ لاستيعابه هذه العناصر الفنية مجتمعة.

مسرحة المناهج: وهي استراتيجية تقوم على إدخال المسرح ضمن المناهج التعليمية للارتقاء بالمستوى التعليمي وإيصال المنهج للمتعلمين بطريقة ممتعة تحمل المرح والفائدة في الوقت نفسه، وتتطلب إعادة صياغة المادة المتعلمة ضمن قالب مختلف عما تعودت أن توضع فيه وتجعل المتعلمين يستغنون عن أماكنهم كمتلقين فحسب بل ممكن أن يقوموا هم بأداء الأدوار والتي قد تبدو جديدة عليهم.

ويعرفها كمال الدين حسين بقوله: " هي إعادة تنظيم أو تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب مسرحي، لتقديمه إلى المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية، في إطار عناصر الفن المسرحي، بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير"².

المهارة: مصدر مَهَرَ/ مَهَّرَ ب/ مَهَّرَ في. وهي " الحظ في الشيء"³، والمهارة هي مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب أن تتوفر لدى شخص ما ليتمكن من إنجاز عمل محدد.

¹ مسعود، جبران، الرائد، ط7، دار العلم للملايين، لبنان آذار 1992م. ص738.

² حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005م. ص 109.

³ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان 1986م. ص266.

المهارات اللغوية: وهي كما يعرفها أحمد مختار عمر " القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما وهي: الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بمهارة أي ببراعة وبحذق"⁴

ويمكن للفرد أن يكتسب أو يتعلم أو يكون المهارة لديه من خلال التدريب والمران والمحاكاة، وتختلف طرق تعلمه بحسب خصائص المادة وطبيعتها والهدف من تعلمها. ويستطيع من خلالها الفرد من "التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ. والمهارة درجة إجادة وليست نشاطا مستقلا"⁵

الاستماع: اشتق الاستماع من مادة (سمع)، يُقال سمعه سماعاً وسمعاً وسماعة وسماعية، وهو بحسب تعريف الفيروزآبادي " حس الأذن، والأذن، وما وقر فيها من شيء تسمعه، والذكر المسموع"⁶

فالاستماع مهارة تعتمد تلقي المادة الصوتية بغرض فهمها والتمكن من استيعابها وتحليلها والقدرة على نقدها وإعطاء رأي فيها، وتتطلب جهداً عقلياً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم ما يرمي إليه، واختزان أفكاره والقدرة على استرجاعها إذا لزم الأمر.

" وتعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، عن طريقه تكتسب المفردات، ويتعلم الفرد أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب الأصوات"⁷

المحادثة: " (ح د ث) - (الحديث) الخبر قليله وكثيره وجمعه أحاديث على غير قياس"⁸

وهي من " تحدث يتحدث، تحدثا، فهو متحدث.

تحدث الطالبان/ تحدث الطالب وصديقه/ تحدث الطالب مع صديقه: حدث أحدهما الآخر، تكلماً معاً، تبادلوا الأفكار وأطراف الحديث، تحدث الوفدان ليتفقا على الصيغة النهائية للوثيقة. تحدثوا بالأمر.

تحدث/ تحدث ب / تحدث عن يتحدث، تحدثا، فهو متحدث، والمفعول مُتحدث به.

⁴ عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م. ص 2133.

⁵ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A9>

⁶ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة 2008م. ص 803.

⁷ حلس، داود درويش، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2017م. ص 222.

⁸ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح. ص 53.

تحدث الشخص/ تحدث بالواقعة/ تحدث عن الواقعة: تكلم عنها وأخبر بها، تحدث إلى زميله، تحدث بما جدّ عليه- لأن تعمل بالحسنى خير من أن تتحدث بها وتقعّد (مثل أجنبي): يماثله في المعنى المثل العربي: الخير بالتمام"⁹

" فالتحدث هو المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، كما أن المتحدث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد استعمال الأصول والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية أو الحالية عند عملية التحدث"¹⁰

ز. الدراسات السابقة

شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما كبيرا في العقود الأخيرة السابقة، وذلك من خلال البحث عن أساليب وطرق تدريسية جديدة ومتنوعة تلبي حاجات المتعلمين. ونظرا إلى أهمية هذه الأساليب في تدريس مهارات اللغة العربية، ولما للدراما التعليمية من أهمية في التدريس، فقد حرص كثير من الباحثين على إقامة دراسات وأبحاث تناولت أثر الدراما والمسرح في تعليم اللغات أو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضعوا أهدافا لهذه الدراسات ونتائج. وبعد البحث والاستقصاء نجد أن هناك عديدا من الدراسات التي تناولت موضوع استخدام الدراما والمسرح في تعليم اللغة العربية للناطقين بها واللغات الأجنبية، وبأن الدراما الحوارية أصبحت ميدانا خصبا لتعليم وتعلم اللغة وتنمية مهارات التواصل اللغوي في كثير من بلدان العالم، ومن هذه الدراسات:

1. دراسة Vits 1984

والذي أجرى دراسة بعنوان "أثر استخدام الدراما على تحصيل اللغة الشفوية وتطورها لدى الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية"، وكان الطلاب من ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الإنجليزية، وشاركوا جميعهم في جلسات الدراما الإبداعية مدة شهرين؛ حيث اعتمدت الدراسة على فرضية أنه إذا شارك الطلبة من ذوي الكفاءة المحدودة في تقنية الدراما الإبداعية، فإن كفاءتهم اللغوية ستصبح أفضل، وقسم الطلاب إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بشكل متساوٍ في الجنس والإمكانات التعليمية والكفاءة اللغوية، وقد أظهرت المجموعة التجريبية تحسنا

⁹ عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م. ص452-453.

¹⁰ عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011م. ص89.

أفضل في المهارات اللغوية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية أسلوب الدراما في النمو اللغوي، وأن التفاعل والاتصال بين الطلبة أدى إلى تطوير مهارات اللغة لدى طلاب العينة التجريبية.¹¹

2. دراسة Dudin 1994

التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، وأثرها في تحسين القدرة على التعبير الشفوي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، وقد طبقت المادة الدراسية باستخدام أنشطة الحوار ولعب الأدوار، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة من غير التركيز على استخدام الدراما، واستخدم الباحث اختبارين: قبلية وبعديا، حيث قام بدمج الأهداف والأساليب المتبعة لتحقيقها، وقد أشارت المقارنات بين نتائج الاختبارين: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية وأولئك الذين تعلموا باستخدام أسلوب التمثيل الدرامي الحواري.¹²

3. دراسة زاهر 1994

وكانت بعنوان "أثر تمثيل الأدوار في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في المفردات والتراكيب النحوية في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها"، وقد هدفت إلى الكشف عن أثر تمثيل الأدوار في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية للمفردات والتراكيب النحوية في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، وكانت العينة من طلبة الصف الأول الثانوي من مدرسة ثانوية للبنات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج أن تمثيل الأدوار يعد تقنية فعالة في تعلم المفردات والتراكيب النحوية؛ وأثبت تمثيل الأدوار أنه نشاط كامل يساعد في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية الأربع: المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب التمثيل لتطوير مهارات اللغة الإنجليزية.¹³

4. دراسة Flynn 1995

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما في تحسين التحصيل لدى المتعلمين في مهاراتي: القراءة والكتابة، وقد وزع الطلاب على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتضمنت أداة

¹¹ Vits,k. 1984 The Effect of Creative Drama in English As A second Language in Children Theatre Review Dissertation Abstracts International, 20 (2).

¹² Dudin, N. 1994. The Effect of Using Drama in Teaching EFLON Development of Oral Skills of Tenth Grade Student in Jordan. M.A thesis, University of Jordan. Amman, Jordan.

¹³ زاهر، عابدة، أثر استخدام تمثيل الأدوار في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية في المفردات والتراكيب في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم في اللغة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، عدد 28، أكتوبر، 1994م.

الدراسة برنامجا تعليميا تدريبيا يحتوي على مادة تعليمية مأخوذة من المنهاج المدرسي، وكشفت النتائج بعد إجراء المقارنات البعدية والتحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأبانت أن أسلوب الدراما أسلوب تدريبي تدريسي ناجح ويلبي حاجات الطلبة وينمي قدراتهم في المهارات اللغوية التي يحتاج المتعلم إليها في حياته.¹⁴

5. دراسة Rosalinda 2000

هدفت الدراسة إلى اختبار "أثر استخدام الدراما في طلبة الصف الخامس في ولاية نيوجرسي في اكتساب المهارات اللغوية واستيعاب المصطلحات اللغوية". حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وتم استخدام استراتيجية الدراما في تدريسهم وطبقت الدراسة مدة شهرين بمعدل ثلاث ساعات في الأسبوع، وقد تضمن الاختبار تطبيقات شفوية لقياس المهارات اللغوية كالخطابة والإلقاء المؤثر وتقمص الأدوار، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا فنون اللغة باستخدام طريقة الدراما تحسّنوا وكانوا أفضل بكثير من نتائج طلبة المجموعة الاعتيادية الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، وأوصت الباحثة بضرورة احتواء المناهج التدريسية أعمالا درامية وقصصا يقوم الطلبة بتنفيذها في دروس اللغة وفنونها.¹⁵

6. دراسة جاب الله 2001

دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي في سلطنة عمان، وتكونت أدواتها من قائمة مهارات التعبير الشفوي، وأجرى استطلاع رأي حول بعض مواقف التحدث المناسبة لاختبار التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي، كما أعد اختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة تقويم. وتألّفت العينة التجريبية من طلبة مدرسة علي بن أبي طالب بصحار، بينما تألفت المجموعة الضابطة من مدرسة الإمام الربيع بن حبيب، وقد راعى وجود تقارب في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والعمر الزمني بين أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورا فاعلا للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي؛ حيث كان هناك أثر إيجابي واضح في ارتفاع مستوى الطلبة في التعبير الشفوي لاشتراكهم في تمثيل الأدوار، ونشاط المناظرات، وخاصة مهارات التحدث بطلاقة، وتوضيح الأفكار، وتنويع التنغيم للتعبير عن المعاني، وضبط الكلمات، والقدرة على الإقناع،

¹⁴ Flynn, R.M. 1995. Developing and Usage Curriculum- Based Creative Drama in Fifth A Drama Special and A Classroom Teacher Collaborative, Dissertation Abstract International, 57 (3): 996.

¹⁵ Rosalinda, F. 2000. Developing and Using Curriculum Based Creative Drama in Fifth Class Reading and Language a Drama Specialist and a Classroom Teacher Collaborate Theatre Journal, 11 (4) P 47-69.

واستخدام الإيماءات والإشارات المناسبة، وإنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية؛ حيث كان تدني مستواهم في هذه المهارات واضحا قبل ممارستهم النشاط الدرامي في أثناء التعبير الشفوي.

وأوصت الدراسة بضرورة التزام المعلمين وخصوصا معلمي اللغة العربية باستخدام العربية الصحيحة والسليمة استخداما نموذجيا مع الابتعاد عن العامية؛ لتكوين عادات لغوية سليمة عند أدائهم الشفوي، مع العناية بأهمية النشاط التمثيلي؛ لأثره الفعال في تنمية الأداء الشفوي لديهم، وضرورة أن يقتنع المدرسون بأهمية حصة النشاط المدرسي المخصصة لكل صف دراسي، والاستفادة منها في ممارسة بعض مجالات النشاط التمثيلي؛ ليتدرب التلاميذ على الأداء اللغوي السليم.¹⁶

7. دراسة Hui, Lau 2006

وهدفت دراسته إلى معرفة أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير الشفوي لطلبة الصفين: الأول والرابع، وزرع الطلبة عشوائيا في مجموعتين: تجريبية درست أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية، ومجموعة ضابطة درست أنشطة صفية بالطريقة الاعتيادية. وبعد المقارنة للاختبارات والتحليلات الإحصائية كشفت النتائج عن وجود فروق في مقياس القدرات الإبداعية وطلاقة التفكير تعزى لصالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين.¹⁷

س. التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة الأجنبية منها والعربية، تركيزها على دور استراتيجية الدراما التعليمية ومسرحة المناهج في تقديم الموضوعات الدراسية للطلبة وذلك من خلال:

- تأكيد الدراسات السابقة على ضرورة دمج المسرح في العملية التعليمية لما له من أثر في إثراء العملية التعليمية.
- إظهار أهمية المسرح في إكساب المتعلمين مهارات اللغة العربية على نحو عام ومهارتي المحادثة والاستماع على نحو خاص وزيادة التحصيل اللغوي والقواعدي من خلال التمكن من قواعد اللغة المدروسة، وجمالية الأسلوب.

¹⁶ جاب الله، علي سعد، 2001، أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة علمية محكمة، العدد (68)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

¹⁷ Hui, A., and Lau, S. 2006. Drama education: a Touch of the Creative Mind and Communicative-expressive ability of Elementary School Children Hong Kong Thinking Skills and Creativity, 1(1), 34-40.

- إشارة الدراسات السابقة إلى تنوع أنماط المسرح في العملية التعليمية وتركيز كثير منها على استراتيجية لعب الأدوار التي كان لها أثر كبير في تنمية مهارة التعبير الشفوي.
- تأكيد الدراسات السابقة على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم باستخدام المسرح في المناهج التعليمية، وذلك من خلال إضافة جو من المتعة في نفوسهم وخلق روح التعاون والتفاعل فيما بينهم، وتكوين اتجاهات إيجابية عن التعلم، وتأصيل المفهوم الإيجابي للذات.
- تأكيد الدراسات السابقة على ضرورة إجراء دراسات حديثة لتنمية مهارتي المحادثة والاستماع، واستخدام استراتيجيات حديثة معاصرة في تدريسهما.
- اتفقت الدراسات جميعها على أهمية مسرحية المناهج في تنمية مهارات اللغة.

ش. موقع الدراسة من الدراسات السابقة

تتناول هذه الدراسة إدخال المسرح في المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بهدف تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة، وهذا الشيء لم أجده في دراسات سابقة_ في حدود علم الباحثة_ فهي من الدراسات الأولى النادرة التي ستفتح المجال أمام دراسات أخرى يتم فيها تناول موضوع أهمية مسرحية المناهج لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث ستساعد في حل مشكلة الضعف في مهارتي الاستماع والمحادثة (التعبير الشفوي) التي يعانيها المتعلمون، وستثري المكتبة العربية وتطور طرق التعليم وأساليبه.



II. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ. تعريف اللغة

اللغة هي عبارة عن كلمات مرصوفة بطريقة معينة لأداء حاجة ما، وهي ما يميز الإنسان عن الحيوانات، ويميز الأمم بعضها عن بعض، وعندما وجد الإنسان أن هناك دافعا وحاجة للإبلاغ عن مشاعره بحث عن وسيلة للإبلاغ ويقول (جان جاك روسو) عن هذا "إن الذين اخترعوا اللغة لم يستخدموا هذا البرهان ولكن حدسهم أوحى لهم بنتيجته"¹⁸

و"يفترض بعض العلماء أن اللغات العصرية تفرعت من لغة أصلية واحدة هي اللغة الأم التي يظنون أن البشر نطقوا بها قبل حوالي 100.000 سنة ويدعي آخرون أن اللغات اليوم تعود جذورها إلى لغات أصلية عديدة استخدمت منذ 6000 سنة على الأقل"¹⁹.

واللغة كانت عبارة عن إشارة أو صوت، والأولى أسهل وأيسر فإنّ ما يصل إلى أبصارنا من الأشياء أكثر مما يصل إلى مسامعنا والأشكال تحمل تنوعاً أكبر من الأصوات، إلا أن الإشارة محدودة الدلالة وتتطلب حضور المشار إليه بالذات ليتمكن من الفهم، "فبدأ الناس يعبرون عما يجول في خواطرهم بالأصوات الطبيعية. يئنون إذا ألمت بهم الملمات، ويصيحون إذا دهمتهم المفزعات، فتكون تلك الأناث والصيحات دلالة على ما وراءها من عوامل الآلام النفسية"²⁰.

وكان من المهم إيجاد وسيلة للتواصل بين الأشخاص، فعند اجتماع الصوت مع الإشارة وتعاون اللسان مع اليد يُفهم المقصود ويستجيب المخاطب، وبدأ الناس يطلقون مسميات على كل ما هو مرئي ومعنوي وبالتالي أصبح لكل شيء رمز لغوي من دون أن تحمل هذه الرموز قيمة ذاتية طبيعية تربطها بمدلولها في الواقع الخارجي فمثلا كلمة "جمل" لا علاقة لها بمكونات جسمه أو صفاته والعلاقة هنا بين الكلمة ومدلولها كامن عند جماعة إنسانية اصطلحت أن يكون هذا الاسم لهذا الحيوان.

¹⁸ روسو، جان جاك، Rousseau, Jean-Jacques، محاولة في أصل اللغات، (تر. محمد محبوب) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. ص 27.

¹⁹ عبد الرحمن، محمد، كيف نشأت اللغات في العالم وما لغة الإنسان الأول، جريدة اليوم السابع، مصر أبريل 2020م.

²⁰ النشوي، محمود، نشأة اللغات وحاجة الأمة للمجمع اللغوي، ط1، مكتبة المعاهد العلمية، مصر 1353 هـ. ص 39.

ومنه فإن اللغة وكما عرفها الفيروزآبادي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²¹، ظهرت بداية على شكل أصوات تُنطق لتعبر عن المُبتَغى، وانتقلت بعض الشعوب بعدها إلى كتابة ما يُنطق، وربط المنطوق برموز مكتوبة لتحفظ استدامتها، على الرغم من وجود بعض المجتمعات غير العارفة بوجود طريقة لكتابة ما يُقال.

ب. اللغة العربية

عندما نعود تاريخياً إلى زمن ظهور اللغة العربية فنجد أن العلماء لم يتمكنوا من إعطاء تاريخ محدد لها، لكن "بدأت اللغة العربية تاريخها المعروف بخصائصها المميزة لها اليوم في عصر سابق للدعوة الإسلامية، يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة"²².

"واللغة العربية واحدة من مجموعة من اللغات التي يطلق عليها اسم اللغات السامية، ويعدّ شلوتزر أول من أطلق اسم اللغات السامية على اللغات التي عرفت بهذا الاسم، إذ إنه أطلقه على مجموعة من اللغات التي رأى فيها تشابهاً واشتراكاً يؤهلها لأن تكون مجموعة متجانسة"²³ ولم يعد هناك استخدام لكثير من تلك اللغات والتي بقي منها العربية والعبرية والسريانية.

ويُجمع اللغويون على أن اللغة العربية هي نتاج لمجموعة من اللهجات القبلية، والتي جمعت فيما بعد ووضعت ضمن مسمى واحد وهو اللغة العربية، وقد أثرت اللغة وتأثرت بعوامل عدة على مر الزمن بسبب الحروب والهجرات والتجارة وبذلك كان لها دور كبير في الانفتاح الثقافي والحضاري والعلمي.

واللغة العربية هي معجزة الله الكبرى في كتابه المعظم، فقد تعهد القرآن الكريم بحمايتها وحفظها ومفرداتها وأساليبها، فاستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام وتركت لغتها الأولى وأثرت لغة القرآن فهجروا ديناً إلى دين وتركوا لغة إلى أخرى.

وبالتالي كان هناك أسباب أبقت اللغة وحافظت عليها وعلى استمرارها فبالإضافة إلى القرآن الكريم الذي كان له الدور الأكبر في حفظها واستدامتها وتطورها وُجد الأدب والشعر والنقد.

²¹ الفيروزآبادي، القاموس المحيط. ص 1478.

²² العقاد، عباس، اللغة الشاعرة، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2012م. ص 7.

²³ الزعبي، أمنة صالح، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، الأردن 2008م. ص 5.

ت. اللغة العربية في عصرنا

تواجه اللغة العربية في عصرنا الحالي تحديات كبيرة، ومحاولات للطعن بها، فمنهم من يحاول التشجيع على اللهجات المحلية لتفتيتها وتمزيق الناطقين بها، ومنهم من يقول إنها قديمة ويدعو إلى تجديدها، وآخرون يرون أن الهزائم التي أصابت العرب كان سببها الرئيس اللغة العربية أو أنها المسبب في التخلف العلمي.

وقد عانت اللغة العربية عبر فترات من محاولة استبدالها بلغات أخرى وذلك عبر الحروب التي مرت على الدول العربية والإسلامية ومنها مصر والسودان والعراق حيث كان التعليم فيها باللغة الإنجليزية أما في سوريا وتونس والجزائر والمغرب فكانت الفرنسية هي المسيطرة، فحاولوا تحويل أجدديتها إلى لاتينية وقدموا تلك اللغات على العربية.

"وكثير الكلام منذ ذلك الوقت عن «الازدواجية» اللغوية التي يعاني منها العرب؛ فهم يعيشون بلغة (أو بلغات)، ويُطلب منهم أن يتعلموا وأن يكتبوا بلغة أخرى. وقد وجد هذا الكلام مناخا ممهدا لأسباب كثيرة أهمها حالة تعليم العربية في العقود الثلاثة الأخيرة، وبدأ الاقتناع بهذا الزعم يقوى عند كثيرين إلى الحد الذي يتصورون أن الازدواجية مرض «ميؤوس» البرء منه، وأنها سبب مباشر في «تخلف» العرب وفي انتشار «الأمية» بينهم"²⁴.

ث. خصائص اللغة العربية

لكل لغة خصائصها التي تميزها عن غيرها، وتعطيها صفات وسمات تتفرد بها، بالإضافة إلى وجود بعض الخصائص المشتركة مع لغات أخرى. والعربية من اللغات التي امتازت وتفردت بخصائص كثيرة يضيق المجال عن حصرها وسنذكر منها:

1. الخصائص الصوتية

تمتلك اللغة العربية أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. وقد تجد في لغات أخرى غير العربية حروفا أكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاها من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلا)، أو تحدها متزاحمة من جهة الحلق.

²⁴الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1995م. ص82.

وتراعي العربية في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وترتيبها فيها فيحدث الانسجام الصوتي والتآلف الموسيقي. ومن ذلك قول الجاحظ: "فأما في اقتران الحروف فإن الجيم لا تقارن الظاء، ولا القاف، ولا الطاء، ولا الغين، بتقديم ولا بتأخير، والزاي لا تقارن الظاء، ولا السين، ولا الصاد، ولا الذال بتقديم ولا بتأخير"²⁵

وفي أصوات العربية نجد ثباتاً على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرناً. والتشويه الذي طرأ على لفظ الحروف العربية في اللهجات العامية قليل محدود، وهذه التغيرات مفرقة في البلاد العربية لا تجتمع كلها في بلد واحد. ويعود هذا الثبات إلى أمرين: القرآن، ونزعة المحافظة عند العرب.

2. الاشتقاق

لا تعيش الكلمات فرادى ومنعزلة في اللغة العربية وإنما مجتمعة مشتركة للكلمة جسم وروح، ولها نسب تلقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها فمثلاً: كتب - كاتب - مكتوب - كتابة - كتاب.. تشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها وجزء من أصواتها. وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية العام. أما اللغات الأخرى كالأوروبية مثلاً فتغلب عليها الفردية.

وقال ابن دريد في الاشتقاق "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى. والناظر في المراجع القديمة اللغوية يلمح شيئاً من الاضطراب في وضع حد لأنواع الاشتقاق الصغير والكبير، والأصغر والأكبر"²⁶

حيث قسم اللغويون الاشتقاق إلى أنواع عدة فالاشتقاق الصغير كأن تأخذ أصلاً من الأصول وتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فيمكن لنا أن نأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ومسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة.

وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن نأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصفة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"²⁷. فمن

²⁵ الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ج(1-4)، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة 1998م. ص1/69.

²⁶ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، ط3، مكتبة الخانجي، مصر. ص26.

²⁷ الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، الاشتقاق، مطبعة أسعد، بغداد 1968م. ص21.

ذلك أصل الكلام وما يجيء من تقليب تراكيبيها مثل (ك ل م)، (ك م ل)، (م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك).

3. خصائص الكلمة العربية في (الحروف والوزن والمرادفات)

إذا بدأنا بالحديث عن حروف العربية فنجد أن حروف أبجديتها تمتاز بأنها استغرقت معظم مخارج الصوت وذلك يسّر للعربي أن ينطق بكل لغة كما أهلها، أما الأعجمي فيصعب عليه النطق بالعربية نطقاً صحيحاً جلياً، وبذلك قال حبيب عز الدبك "من مزايا حروف الهجاء العربية أنها تؤدي مخارج حروف جميع اللغات ما عدا الحروف (J و P و V) والجيم الفارسية في مثل بنج وجهار وهي بين الجيم والشين والكاف التركية التي تنطق كالنون بغنة أي من الأنف مثل الكاف في (أكلمك). وفي الأبجدية العربية حروف لا مقابل لها نطقاً في أكثر اللغات وهي الثاء والحاء والذال ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والفاء ، والعين ، والغين ، والقاف"²⁸

وامتازت الكتابة العربية بقلّة الحروف فهي كتابة اختزالية . أما اللغات الأوروبية فتستعمل في كتابتها الحروف المتحركة وهي تدخل في صلب الكلمة بين الحروف الساكنة فتزداد الحروف ويبلغ عددها ضعف ما في الكتابة العربية وأكثر. فجميع حروف العربية -إلا ما ندر- ينطق بها ولا تتغير مخارجها، أما اللغات الأوروبية ففيها حروف تكتب ولا ينطق بها وحروف يتنوع النطق بها.

أما في الوزن فنجد أن قوالب الألفاظ وصيغ الكلمات في العربية أوزان موسيقية، أي أن كل قالب من هذه القوالب وكل بناء من هذه الأبنية ذو نغمة موسيقية ثابتة. فالقالب الدال على الفاعلية من الأفعال الثلاثية مثلاً هو دوماً على وزن فاعل والدال على المفعولية من هذه الأفعال على وزن مفعول.

وإن بين أوزان الألفاظ في العربية ودلالاتها توافقاً وتناسباً، فصيغة (فَعَال) لمبالغة اسم الفاعل تدل بما فيها من تشديد الحرف الثاني على الشدة أو الكثرة، وبألف المد التي فيها على الامتداد والفاعلية الخارجية - وتتميز اللغة العربية بالموسيقية وفي ذلك يقول العقاد " أنها لغة بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية فهي في جملتها فن منظوم منسق الأوزان والأصوات، ولا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه، ولو لم يكن من كلام شعراء"²⁹ فجميع ألفاظها ترجع إلى نماذج

²⁸ عز الدبك، حبيب، خصائص اللغة العربية، المطبعة العصرية بمصر 1935م. ص18.

²⁹ العقاد، عباس، اللغة الشاعرة. ص11.

من الأوزان الموسيقية، والكلام العربي نثراً كان أم شعراً هو مجموع من الأوزان ولا يخرج عن أن يكون تركيباً معيناً لنماذج موسيقية .

وقد استثمر الشعراء والكتاب العرب هذه الخاصية الموسيقية فقابلوا بين نغمة الكلام وموضوعه مقابلة لها أثر من الوجهة الفنية. فمثلاً يقول قيس بن الملوح ناقلاً إياك إلى جو عاشق يهيم ويتأمل وتهفو نفسه ملووعة من شدة الحب وفي قوله من نعومة الحروف وحسن توزعها وجمال تركيب الألفاظ ما فيه:

أحبك حباً لو تحبين مثله أصابك من وجدٍ عليّ جنون
وصرتُ بقلبٍ عاشٍ أما نهاره فحزناً وأما ليله فأنين³⁰

وفي **المرادفات** : تعرف اللغة العربية بغناها بالكلمات فهي بحرٌ زاخرٌ لا تحصى درره، والدليل على ذلك في أسماء العسل والأسد والمياه والسيوف والجمال وغيرها من الكلمات، وإذا دققنا فيما تدلّ عليه المترادفات من المعاني لوجدنا أن أكثرها صفات غلبت عليها الاسمية.

وإن تعذر الوقوف على الفروق في بعض المترادفات فذلك لأنه لم يُعَنَّ أحد في الجاهلية بتحديد معانيها وتدوينها حيث إن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها فقد جاءنا من العرب قليل من كثير وإن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله. "ومن مزايا المترادفات أنها تعين على إفراغ المعنى في قوالب متعددة ونظمها في سلك من البلاغة. ولا تنكر مزاياها في النظم والسجع، فبتعدد ما يسهل تخير ما طابق المعنى فيأتي الكلام جزلاً بليغاً. ولئن كان في اللغات الأوروبية ما يسمى بالألفاظ الشعرية لرققتها وطلاوتها فإنها قليلة لا تروي غلة"³¹.

4. الإعراب

يقول حبيب عز الدبك : "بالإعراب تتميز المعاني وتوقف على أغراض المتكلمين ولولاه ما مُيز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام"³²

فالإعراب العربي واف يعم أقسام الكلام من أفعال وأسماء وحروف، حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات، أما الإعراب في اللغات الأخرى لا يتعدى إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد، أو علامات التذكير والتأنيث، وما زاد على ذلك فهو مقصور على

³⁰ الملوح، قيس بن الملوح، ديوان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1999م. ص79.

³¹ عز الدبك، حبيب، خصائص اللغة العربية. ص7.

³² المرجع السابق، ص16.

مواضع محدودة، فلا يصاحب كل كلمة ولا كل عبارة كما يأتي في الكلمات العربية، حيثما وقعت من عباراتها.

والإعراب المفصل في هذه اللغة للكلمات من خلال الحركات والعلامات يجري مجرى الأصوات الموسيقية ويعطي الكلمة مدلولها ضمن السياق ومنه فإن الإعراب فهم للمعنى وتذوق للنص.

ج. الأغراض من تعليم العربية للناطقين بغيرها

مرت اللغة العربية بتجربة تاريخية فريدة في الانتشار خارج الجزيرة العربية، وفي فترات زمنية قياسية، والحق أنه لا توجد بين أيدينا دراسات موثقة عن الطريقة التي اتبعها المسلمون في نشر العربية في البلاد التي فتحها الإسلام؛ أكان ذلك بالاختلاط المباشر أم بتعليم منظم على هيئة ما؟. ومما لا شك فيه أن العربية انتشرت هذا الانتشار في نوعه وفي سرعته؛ لأن الإسلام والعربية كانا شيئاً واحداً، ولم يكن يتصور فصل أحدهما عن الآخر. فما وضعنا نحن الآن في تعليم العربية لغير أبنائها؟

وإن أكبر المراكز التي اهتمت بتعليم العربية تنتمي إلى مؤسسات وجامعات غربية، ولا تزال المناهج والمقررات والمصطلحات السائدة هي تلك التي وضعها المستشرقون مثل بروكلمان وفيشر وأمبروس وغيرهم. وقد كان هذا الاهتمام صادراً عن أسباب كثيرة، أهمها كان محاولة فهم الحضارة الإسلامية في دوائر الاستشراق. ثم تغير الوضع حين تحول الاهتمام إلى العربية المعاصرة نظراً لأهمية العالم العربي الاستراتيجية والاقتصادية. وأشهر الجامعات التي تقدم أعمالاً مهمة في تعليم العربية تجدها الآن في الولايات المتحدة الأمريكية وفي ألمانيا وبريطانيا.

وقد بدأ العالم العربي بالاهتمام بتعليم العربية لغير أبنائها؛ فظهرت معاهد ومؤسسات كثيرة لكنها لا تهدف إلى غايات واحدة، وقد صنفها الراجحي إلى نوعين: "النوع الأول نشأ استجابة لحاجة «السوق»؛ إذ يبحث كثيرون من البلاد الأجنبية... في الأغلب من الغرب - عن معهد يقدم العربية، بيئة عربية: ومن ثم فإن الهدف يصبح النفع المالي"³³.

وهذا النوع - بحكم طبيعته يستجيب في الأغلب لحاجات عملائه، ويعمل على إرضائهم؛ فيقدم لهم ما يحتاجون إليه من دروس في العاميات العربية، ليكون قادراً على التواصل والتعامل مع أبناء المكان الموجود فيه.

³³ الراجحي، علم اللغة التطبيقي. ص116.

و"النوع الثاني هو الذي يمثل رسالة محددة لا يحيد عنها، هي تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام؛ ومن ثم فلا مجال هنا للمنفعة المادية، بل إن هذا النوع هو الذي يقدم المنح للطلاب؛ لأنهم طلاب مسلمون يريدون أن يتعلموا لغة دينهم"³⁴

ح. مشكلات وصعوبات تعلم العربية للناطقين بغيرها

يعتقد بعضهم أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر يسير، لكن متعلم أي لغة يصادف بعض المشكلات والتي تشكل عائقا في عملية التعلم، فيحتاج إلى وقت طويل ليتعلمها. فاللغة العربية تمتاز ببعض المميزات والتي تشكل عائقا حتى أمام أبناء اللغة، فالأمر يحتاج إلى مزيد من التفكير حتى نستطيع إزالة تلك العوائق ونتمكن حينها من تعليم اللغة للناطقين بغيرها، فيمكن لن أن نصنف هذه المشكلات إلى قسمين هما:

1 - مشكلات لغوية والتي يندرج تحتها كل ما يتعلق بطبيعة اللغة من نظام صوتي، وصرفي، ونحوي، ودلالي، وكتابي.

2- مشكلات غير لغوية والتي لا علاقة لها بطبيعة اللغة وبنيتها إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر وفعال ويندرج تحتها المشكلات الاجتماعية، والثقافية، والنفسية، والمعرفية، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية والتاريخية.

أما **الصعوبات** التي تواجه متعلمي العربية الناطقين بغيرها فسنحدث عن بعضها حيث يواجه المتعلمون صعوبة ترتبط بالكتابة العربية إذا وجدون مشكلات حقيقية في الكتابة من اليمين إلى اليسار وفي التعرف على الأشكال المختلفة للحروف والتمييز بين الحروف المتشابهة، بالإضافة إلى وجود كلمات تحوي أحرف محذوفة أو زائدة، كما يوجد صعوبة في كتابة الحركات والهمزات. إضافة إلى الصعوبات في التراكيب التي تدور حول ظاهرتي التعريف والتكثير والترتيب والمطابقة والمخالفة، ووجود المفرد والمثنى والجمع وتعدد هذه المجموع بين جمع المؤنث وجمع المذكر وجمع التكسير، كما أنّ الفعل تتغير صورته طبقا لفاعله.

و"اللغة العربية تمتاز بثرائها اللغوي، وكثرة اشتقاقاتها، فلكل كلمة أصل ثلاثي وكذلك أغلب الأفعال أصلها ثلاثي، ومنها يشتق عدد كبير من الأسماء والصفات والأحوال".³⁵

³⁴ المرجع السابق، ص117.

³⁵ طعيمة، رشدي أحمد، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2004م. ص315.

III. المهارات اللغوية وتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة

تعد اللغة واحدة من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير، فبقدر ما لها من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مساهمة روح العصر والتعبير عما يجد فيه من معان وعلوم ومصطلحات بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من دور عظيم ومكانة عالية في التقدم الحضاري بمختلف نواحيه.

ولقد حرصت الأمم على تطوير لغتها ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها وذلك من أجل نشر ثقافتها وما خلفته من حضارة، ومن أجل تعريف الآخرين بما تحمله هذه اللغة من فكر وعمل يترتب عليه رغبة في الاتصال بأصحابها والتعاون معهم ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. والاتصال اللغوي يتم بوجود عناصر أربعة وهي المرسل والمتلقي والرسالة والوسيلة، وللاتصال مهارات لغوية ينبغي تواجدها لدى الأفراد ليتم التواصل بالطريقة الأصح وهذه المهارات هي: مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة، ولا يمكن لنا أن نفصل بعضها عن بعض فهي مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا.

ولذلك سنتعرف على المهارات اللغوية عموما، وسندخل في أغوار مهارتي الاستماع والمحادثة خصوصا.

أ. تعريف مهارة

المهارة لغةً: عرفها ابن منظور بقوله: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل"³⁶، وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق - رضي الله عنها- ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها- أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران"³⁷.

والمهارة اصطلاحاً كما ذكرتها ابتسام أبو محفوظ "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج(5-15)، ط 4، دار صادر، بيروت 2005م. ص5/184.³⁶
النووي، يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، ج(6-18)، ط2، مؤسسة قرطبة، مصر 1414هـ. ص6/121.³⁷

وخصائصها والهدف من تعلمها"³⁸. فهي أداء متقن قائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن. "ويتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات، والأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي. فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي.³⁹ ويجب أن يتصف هذا الأداء بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية في النحو والصرف والخط والإملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين اللفظ ومعناه.

ب. مكونات المهارة

يوجد تصورات مختلفة للعوامل التي تتكون منها المهارة، وفيما يلي آراء لبعض الباحثين ذكرها رشدي طعيمة في كتابه المهارات اللغوية:

تعتبر المهارة في رأي سيشور Seashore درجة من الكفاءة في أداء فعل ما . كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة أو الصغيرة. وأشار أيضا إلى أن المهارات الحركية تشتمل على ثلاثة عناصر هي: السرعة Speed والقوة Strength والثبات أو الدقة Steadiness, Precision.

ويرى ستون Stone أن العوامل الأساسية في المهارة الحركية هي الضبط العضلي Muscular Control والدقة Accuracy والاقتصاد في الجهد Economy of force وهذا يتطابق إلى حد ما، مع ما قاله سيشور من الثبات والدقة.

ويحلل سكوت Scott عملية أداء المهارة إلى ثلاث مراحل هي: الحركة التمهيدية Preperatory والحدث action والمتابعة Follow- through.

ويمكن تحليل محتوى المهارة اللغوية إلى مكونات ثلاثة، أحدها يخضع للجانب العقلي المعرفي، والثاني يتبع الجانب العاطفي الانفعالي، والثالث يتبع الجانب النفسي - حركي.⁴⁰

ومن التعريفات السابقة للمهارة والمكونات التي انتهى الباحثون إلى تحديدها فيما يخص المهارات، وفي ضوء الملاحظات العامة لأشكال الأداء، يمكن لنا أن نقول إن المهارة أداء حركي معقد إلى

³⁸ أبو محفوظ، ابتسام، المهارات اللغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض 2017م. ص15.

³⁹ ليلي، سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 29، 2013م. ص240.

⁴⁰ طعيمة، رشدي أحمد، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2004م. ص31-33.

حد ما يصحبه قدرة على الإدراك والتطبيق، وأن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان فالمهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا.

ت. أسس تعليم المهارة

يتوقف تعليم المهارة على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعليمها. فيتوجب وجود تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها، واستيعاب جميع جوانبها. و يمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي:

- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، فلا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.
- مراعاة دافعية المتعلم: فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسا لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم. فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة، لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما. والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين، لا يرغب في تعلمه واكتسابه.
- مراعاة درجة تعقد المهارة: فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، و تتوقف درجة تعليم المهارة و إيصالها للمتعلم، على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص، أمكن توصيلها للمتعلم مما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم و التوصيل الصحيح لها.⁴¹

ث. مهارة الاستماع

لغة: ورد عند الفيروز آبادي في معجم القاموس المحيط بأنها "حس الأذن، والأذن، وما وقر فيها من شيء تسمعه"⁴²

اصطلاحاً: يعرفها محمود الناقة بقوله: "المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود هو الإنصات وأن هذا المصدر الأخير يعتبر أكثر دقة في وصف المهارة التي نعلمها أو نكونها لدى الدارس"⁴³

⁴¹ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. ص241.

⁴² الفيروز آبادي، القاموس المحيط. ص803.

⁴³ الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، جامعة أم القرى، مكة 1985م. ص122.

ففي قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} ⁴⁴ فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن الكريم هو التركيز والمداومة على الاستماع والإنصات فهذه العملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم، ومناقشته وسؤاله، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه.

وذكر علي مذكور أن الاستماع عملية معقدة بطبيعتها وذلك لأنها تشتمل برأيه: "أولاً: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز والكلام المنطوق، رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك" ⁴⁵.

ومما سبق نجد أن مهارة الاستماع هي فهم، وإدراك، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، وهي من المهارات الأساسية التي تتم من خلالها عملية الاتصال بين الأفراد، وتحتاج إلى اهتمام خاص وانتباه مقصود لما تتلقاه الأذن من أصوات.

1. أهمية مهارة الاستماع

الاستماع هو وسيلة الاتصال بين البشر منذ مراحلهم الأولى، وعن طريقه يكتسب الفرد المفردات، ويتعلم طريقة استخدام الجمل والتراكيب، ويستطيع تلقي الأفكار والمفاهيم، إضافة إلى اكتسابه المهارات اللغوية الأخرى، وبذلك فإن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، وبالنسبة لمتعلم اللغة الأجنبية فهي مهارة لا تكاد تنقطع حاجته إليها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به، فعندها تكون الحاجة إلى الاستماع أكثر شيوفاً من الحاجة إلى استخدامها في الحديث أو الكتابة.

2. عناصر مهارة الاستماع

للاستماع عناصر عدة تكمل بعضها بعضاً ويجب تواجدها لتتم هذه العملية بالطريقة الصحيحة وهي:

المرسل: وهو المتحدث الذي يوجه رسالة أو فكرة عن طريق الرموز الصوتية بغرض إيصالها إلى المستقبل، ويختلف مدلول هذه الرسالة بحسب طبقة الصوت وطريقة لفظ الكلمات.

⁴⁴ سورة الأعراف 204.

⁴⁵ مذكور، علي، تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م، ص76.

المستقبل: وهو المتلقي الذي يستمع إلى رسالة المرسل ويتلقاها، ويكون بحالة صحية ونفسية وذهنية جيدة ليتمكن من فهم واستيعاب ما يستقبله ولتتم العملية بالطريقة الناجعة.

الرسالة: وهي الرموز الصوتية التي ينطقها المرسل لتصل إلى المستقبل، ويجب أن تكون رموزا واضحة مفهومة ذات تسلسل وارتباط، لتكون عملية الاستماع فعالة وناجحة.

3. أنواع مهارة الاستماع

نستطيع تحديد نوع الاستماع من خلال المتلقي وتركيزه ومدى اهتمامه بالموضوع المطروح وتقسم إلى ثلاثة حيثيات:

الأولى: من حيث المواجهة فينقسم إلى:

- مباشر من المتحدث إلى المستمع مباشرة.
 - غير مباشر عن طريق واسطة، كمذياع وتلفاز مثلا.⁴⁶
- والاستماع المباشر لا يمكن فيه تكرار المسموع، ورسالته تتأثر بمخارج حروفه وسرعة إيقاعه والتشويشات المحيطة وترتيبه للأفكار بخلاف الاستماع غير المباشر.

الثانية: من حيث الغرض، فينقسم إلى:

- تعليمي (تنقيفي): بحيث ينقله المعلم عن طريق المادة المسموعة إلى المتعلم مواد تعليمية.
- توجيهي: بحيث يعطي المعلم للمتعلم من خلال مادة مسموعة توجيهات وإرشادات وقيما.
- تقويمي: بحيث يصدر المتعلم حكما أو ينشئ رأيا على مادة مسموعة ما.
- تذوقي: بحيث يستمع المتعلم إلى النص بغرض استخراج الجماليات فيه.
- إبداعي: بحيث يطلب من الطالب إنتاج مادة جديدة بناء على ما تم استماعه، كأن تعرض عليه مادة تقارن بين أمرين، ويطلب منه المقارنة بين أمرين آخرين.⁴⁷

أما الثالثة: من حيث الحجم، فينقسم إلى:

- المكثف (المركز): يكون النص المسموع - غالبا - قصيرا يصنعه المعلم وكل مفردة من مفرداته مقصودة.

⁴⁶ الشيخ علي، هداية إبراهيم، محاضرة تدريس الاستماع تواصليا لدارسي العربية الناطقين بغيرها، دليل العربية. ص2.
⁴⁷ المصدر السابق، ص2.

- الموسع: فيكون النص طويلا منقولا وليست كل المفردات مقصودة الاختيار.

4. أهداف مهارة الاستماع

لمهارة الاستماع أهداف عدة، ويمكن انتقاء أفضل طرق التدريس وأنسبها للمساعدة في تحقيق هذه الأهداف وقد ذكر علي مذكور بعضا منها وهي:

- أن يُقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفاهيم والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
- أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، والكلمات المفصلة في جمل مفيدة.
- أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات والكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.
- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.
- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار.
- 10- أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة، والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية.
- 11- أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.⁴⁸

⁴⁸ مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص 82-83.

5. القدرات اللغوية التي تدرج تحت مهارة الاستماع في المستوى المتوسط

إن لتقسيم متعلمي اللغة العربية إلى مستويات أهمية كبيرة، حيث يتمكن المعلم من إعطاء المعلومات الأنسب لكل مستوى ويضع خطة يسير عليها ليصل إلى النتائج الأفضل مع المتعلم، فكل مستوى شروط معينة ومحتوى تعليمي مناسب له، بالإضافة إلى أنسب طرائق التدريس وأساليبها، ويقترح الدكتور رشدي طعيمة تمكين الطالب في المستوى المتوسط من القدرات التالية: انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
- تقدير مشاعر المتحدثين ومجاملتهم في الحديث.
- إعطاء الفرصة كاملة للمتحدث وعدم مقاطعته.
- فهم استخدام صيغ اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... إلخ.⁴⁹

6. معوقات مهارة الاستماع

- يمكن للمتعلم أنه يواجه معوقات عدة عند حدوث عملية الاستماع وهنا سنذكر بعضاً منها:
- غياب التركيز والتشتت بسبب وجود عوامل خارجية تمنع إتمام العملية بنجاح كالضجيج أو الانشغال بالتفكير بأمور أخرى.
 - ظروف المستمع غير الملائمة إن كانت نفسية أو جسدية أو ذهنية.
 - شعور المستمع بالملل مما يجعله غير قادر على متابعة الاستماع.
 - تركيز المستمع على جانب واحد من دون الاستماع إلى الأفكار الأخرى.
 - أن تكون المادة المسموعة غير ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.

7. دور المعلم في مهارة الاستماع

للمعلم الدور الأساس في تنمية مهارة الاستماع، فهو العامل الأول في هذه العملية، من خلاله يتلقى الدارسون المعلومات وهو من يقدم المحتوى التعليمي، فيتوجب عليه تحديد أهداف الدرس بصورة سلوكية أو إجرائية ثم تحديد المهارات المطلوب من التلاميذ فهمها، بالإضافة إلى "إثارة دافعية التلاميذ للاستماع، حتى يكونوا أكثر حرصاً في عملية الاستماع ليحصلوا على المعلومات

⁴⁹ طعيمة، المهارات اللغوية. ص99.

المطلوبة، ويكونوا أكثر قدرة على التحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق⁵⁰ وبالتالي يستطيع تقويم أداء الطلاب في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسابها والسيطرة عليها.

ج. مهارة المحادثة

عرف طعيمة التحدث بأنه " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والخبرات والآراء"⁵¹، وأشار الناقدة إلى أن " هذا النقل ينبغي أن يقع من المتحدث إلى المستمع موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة"⁵².

والمحادثة هي مناقشة حرة وتتم بشكل تلقائي بين فردين حول موضوع معين، بالإضافة إلى "أنها مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة، والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها، والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها"⁵³.

"والتحدث هو النشاط الشفهي الذي يتواصل به الإنسان مع من حوله، ومن خلاله ينقل أفكاره وبه يصور أحاسيسه ويجسدها للمستمعين، وعن طريقه يظهر رغباته ويكشف عن آرائه؛ لذا كان التحدث ولايزال بؤرة اهتمام الباحثين"⁵⁴.

1. أهمية مهارة المحادثة

إن أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. والمتكلم الجيد هو من يستطيع معرفة حاجات المستمعين، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه ولديه القدرة على الإقناع والإفهام.

"ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن

⁵⁰ جمعة، نائل خميس، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة، الجامعة الإسلامية، غزة 2017، ص30.

⁵¹ طعيمة، رشدي أحمد، الثقافة العربية بين التدريس والتأليف، دار الفكر العربي، القاهرة 1998م. ص97.

⁵² الناقدة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، مطابع الطوبجي، القاهرة 2001م. ص26.

⁵³ ليلي، المهارات اللغوية. ص245.

⁵⁴ عزب، مصطفى عرابي، تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تطوير المناهج ومنهج التطوير اسطنبول 2015م. ص3.

اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها⁵⁵.

2. عناصر مهارة المحادثة

إن الكلام هو نتاج لعملية الاستماع ومنه فإن عناصر مهارة التحدث لا تختلف عن عناصر مهارة الاستماع وهي كما ذكرناها سابقاً: (المرسل، المستقبل، الرسالة، العوامل الخارجية)، عل اختلاف العنصر الأساس في مهارة التحدث، ففي مهارة الاستماع المستقبل هو العنصر الأساس أما في المحادثة فالمرسل هو الذي يقف في الصدارة ويعتمد نجاح الرسالة على طريقة أدائها من قبله مع مراعاته لطريقته في النطق ووضوح الكلام مع دقته.

وبصورة عامة فإن التخطيط الجيد للحديث المنظم يمكن أن يتبلور في عناصر معينة وهي:

- تحديد الهدف من الحديث.
- تحديد موعد مناسب للحديث.
- اختيار مكان ملائم للحديث.
- معرفة نوعية المستمعين.
- اختيار مادة الحديث وموضوعه.

3. أنواع مهارة المحادثة

مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي متعددة. فأفراد الأسرة يتحدثون على موائد الطعام، ونحن نتكلم مع الأصدقاء، ونبيع ونشتري، ونشترك في الاجتماعات، ونسأل عن الأحداث والأزمات والأمكنة ونعلق عليها. وهناك مواقف كثيرة للمحادثة، والمناقشة، والخطابة، والاتصال بالآخرين ومجاملتهم، وعرض التقارير، وإعطاء التعليمات، وكل هذا قد لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشفوي.

وبالتالي فإن المحادثة تندرج تحت أنواع عدة كالمحادثة الموجهة، والتي يكون الحوار فيها بإشراف المدرس وبطريقة مخطط لها ومنظمة لتسهم في تطوير مهارة التعبير الشفهي.

والنقاش، ومن خلاله يتم تبادل أطراف الحديث بين المتعلمين بأسلوب منظم ومحدد بغرض الوصول إلى مبتغى أو جواب معين.

⁵⁵ مدكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص107.

4. أهداف مهارة المحادثة

ذكر رشدي طعيمة في كتابه المرجع في تعليم اللغة العربية أهدافا عدة لتدريس المحادثة وسنذكر هنا بعضها:

- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدأ بهم بذلك.
- تنمية ثروتهم اللغوية .
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية .
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له إن أخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.⁵⁶

5. القدرات اللغوية التي تدرج تحت مهارة المحادثة في المستوى المتوسط:

ذكرنا سابقا أن لتقسيم متعلمي اللغة العربية إلى مستويات أهمية كبيرة، وقلنا إن هذا التقسيم يساعد المعلم في إعطاء المعلومات الأنسب لكل مستوى وفي وضع خطة تسهل عليه وعلى الطالب الوصول إلى النتائج الأفضل، وفي عملية المحادثة يقترح الدكتور رشدي طعيمة تمكين الطالب في المستوى المتوسط من القدرات التالية:

"- استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام .

- التمييز، عند الكلام، بين التعبير الجميل والعادي .

- تقديم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة ."⁵⁷

⁵⁶ طعيمة، رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى. ص 503- 504

⁵⁷ طعيمة، المهارات اللغوية. ص99.

6. معوقات مهارة المحادثة

يوجد عوامل عدة تعيق نمو المتعلمين في مهارات المحادثة، منها ما يتعلق بالمواد التعليمية التي يمكن من خلالها تطوير هذه المهارة، ومنها ما يتعلق بالمتعلم ذاته، ومنها ما يتعلق بالمعلم، ومن هذه العوامل:

- قلة قراءة المتعلمين لمواد تعليمية أخرى غير المقررة عليهم في البرنامج الذي يدرسون فيه.
- خوف المتعلمين من عدم إتقان اللغة العربية وعدم ثقتهم في قدرتهم على التواصل المباشر مع من يحدثونهم.
- شعور المتعلمين الدائم بأن أهل العربية لا يستطيعون فهم حديثهم.
- تركيز المعلمين على القواعد النظرية دون التطبيق لها بالقدر الكافي.
- قلة تصويب الأخطاء في إطار من الممارسة المنهجية.⁵⁸

من خلال خبرة الباحث في مجال إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لاحظ أن العديد من المعلمين عندما يشرعون في بداية درسه فإنهم يحاولون استثارة الدارسين ببعض الأسئلة كتمهيد شفهي لجذبهم للدرس، إلا أن تلك الأسئلة يلاحظ ميلها إلى النمطية والآلية والتكلف حتى كأنها مراجعة على المفردات أو تركيب نحوي معين، فلا تعدو أن تكون تدريبات على الحفظ لبعض الجمل في مواقف محددة، وعندما يتعرض المتعلم الأجنبي لموقف حقيقي في الشارع لا يتمكن من إتمام عملية التواصل باللغة العربية ويضطر إلى اللجوء إلى لغته الأجنبية ليعبر عن رغباته.

ولعل أبرز الحلول لهذه المعوقات هي الاعتدال في استخدام قواعد العربية بين النظرية والتطبيق، حتى لا تصبح القواعد هدفا في ذاتها، إضافة إلى التدرج في تقديم المحتوى بناء على مبادئ النمو اللغوي على كافة المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما أن للتحدث مع أهل اللغة الأصليين أهمية كبيرة في إعطاء المتعلم دافعية وثقة بالنفس فينطلق المتكلم في تطوير هذه المهارة.

7. دور المعلم في مهارة المحادثة

مهارة الكلام من أكثر مهارات اللغة صعوبة وهي بحاجة إلى مجهود المعلم، لذلك فإن مسؤوليته في تنمية مهارة الكلام عند الدارسين كبيرة وتتطلب منه جهدا فائقا، ومهما ذكرنا من وسائل

⁵⁸ عزب، مصطفى، تطوير تعليم مهارات المحادثة. ص 7-8.

وطرق وعددنا من أساليب وإجراءات فسيبقى المعلم باعث الحياة في هذه الوسائل والطرق والأساليب فيتوجب عليه معرفة القواعد والأسس الأنسب ليحقق الهدف المنشود مبتعدا عن الأنماط التقليدية ومتجنباً الملل والتشتت. لهذا لابد أن يتصف معلم اللغة بمجموعة من الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية وغيرها.

وسنشير إلى بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر في معلم المحادثة:

- أن يقدم نموذجا لغويا يمكن أن يحتذى به في الحديث بالعربية الفصيحة الصحيحة.
- أن يكون ماهرا في التخطيط الجيد لدروس المحادثة، وتحديد مهام وأدوار المشاركين فيها.
- يستطيع إدارة المحادثة داخل الصف في جو من الجدية والود.
- على دراية بمستويات المحادثة ومعايير كل مستوى ومهاراته التي سيدرب المتعلمين عليها.
- توفير بيئة صفية متعاونة من أجل تعزيز لغة المتعلمين.
- قادر على اختيار الألفاظ والتراكيب المباشرة المستخدمة في مواقف اتصالية محددة.
- قادر على اختيار الوقت المحدد للدرس ومجتمع الدراسة والأنشطة الملائمة للمتعلمين.

IV. مسرحية المناهج

إن اللغة هي رمز التعبير ووسيلته، وهي الأداة التي تنتقل الأفكار وتترجم عنها، واللغة العربية في مقدمة اللغات جميعاً تعبيراً ودلالة، وذلك لما تضمه من مجموعة هائلة من الألفاظ التي تحمل معاني متعددة تبعاً لتعدد درجات الحدث، وقد كان للقرآن الكريم الدور الأعظم في حمايتها وحفظها من الاندثار، وتنوعت طرق وأساليب تعليم اللغة العربية وتطورت مع تطور حياة الإنسان، وقد حاول الباحثون والمفكرون تكريس حياتهم لتطوير أساليب وطرق تدريسها لتتلاءم مع عصرنا هذا والذي بات كل شيء فيه يسير بسرعة هائلة.

وفي هذه الدراسة، سنوضح إحدى هذه الوسائل ألا وهي المسرح، وسنبين دوره في العملية التعليمية للغة العربية من خلال دمج مع مناهج تعليم العربية لتصبح أسهل وأقرب للمتعلمين.

أ. مفهوم المسرح

"المسرح لغة: إن مصطلح المسرح لغة، كلمة ذات أصل إغريقي، وهي كلمة مشتقة من الكلمة Theatron؛ التي تعني مكان المشاهدة فهي كلمة مشتقة من الفعل العربي "يرى"، ويعرف أيضاً بأنه مكان مرتفع من خشب في قاعة أو في ساحة تمثل عليه الروايات، فهو يجسد قاعة لعرض المسرحيات، وبذلك فهو يشكل مكان تجسيد المسرحية التي قام الكاتب أو الروائي بكتابتها.

المسرح اصطلاحاً: هو شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصاً مكتوباً إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح، ويعد مجال الدراسات المسرحية متعدد الأبعاد، ويتكون من عدة مجالات مختلفة منها ما هو جمالي، وآخر تاريخي، وغيرها اجتماعي ثقافي؛ مما يجعله رائجاً في مختلف الدراسات السيكولوجية والاجتماعية، فبالرغم من أن معظم العاملين في المسرح يعتبرونه نشاطاً جمالياً، إلا أن له طبيعة اجتماعية تجعله محط انتباه عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا⁵⁹.

أما تاريخ المسرح "يمكن القول بأن المسرح قد بدأ حوالي سنة 490 ق. م. حين مثلت أقدم مسرحية بقيت لنا وهي «الضارعات». لإسخيلوس أمام نظارة من المواطنين الأثينيين .

⁵⁹ بزعي، يسرى، مسرح الطفل ودوره في تعلم اللغة العربية وتنمية المفاهيم لدى التلميذ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد 22، العدد 1، 2021م. ص 468.

ولعل التسلية المسرحية كانت موجودة قبل ذلك بمئات السنين، وغالب الظن أن إسخيلوس وقدامى كتاب المسرح اليونانيين كانوا مدينين بدين كبير في موضوع مسرحياتهم وشكلها للممثلين من رجال الدين، الذين كانوا يمثلون المسرحيات المقدسة في مصر القديمة. ومن المقطوع به أن إسخيلوس لم يخترع المأساة اختراعا، وإنما تناول بالتنقيح تقاليد يونانية نامية، نمت وترعرعت بالتدريج، إلى أن أثمرت المسرح كما نعرفه"⁶⁰.

والطقوس البدائية للمسرح برأي إدوار الخراط وكما يجمع الثقافات "تختلط اختلاطا حميما بالدراما البدائية. ولم يبق شك يعتد به في أن الدراما قد نشأت قطعا في حضن الديانات البدائية، بطقوسها وأساطيرها وسحرها، وإنما القضية التي نستخلصها هي أن هذه الطقوس هي في الواقع مشاهد درامية كاملة، يقوم فيها الأبطال بتشخيص الطواطم أو الأسلاف والأرواح وتدور فيها قصة الأسطورة التي تؤمن بها العشيرة إيمانا كاملا، إيمانا يرى في الأسطورة حقيقة أولية لا تقبل الشك، حقيقة حية تؤثر تأثيرا فعالا في كل أحداث الحياة"⁶¹.

"والمسرح بدأ تعليميا منذ نشأته؛ حيث نشأ المسرح الإغريقي محاولا طرح وجهة نظر تجاه الأساطير والخرافات والقصص التي كانت معروفة آنذاك، وفي العصور الوسطى استخدم المسرح لنشر تعاليم الكنيسة والإنجيل بأسلوب مبسط، وتاريخ المسرح حافل بالهدف التعليمي، فقد كان مسرح (بروتولد بريخت) تعليميا بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولذا فالمسرح بطبيعته تعليمي سواء كان داخل المدرسة أو خارجها"⁶².

وبذلك فإن المسرح التعليمي - محور دراستنا- هو لون من ألوان النشاط الذي من الممكن أن يؤديه المتعلمون وأن يشاركوا فيه تحت إشراف معلمهم داخل الفصل أو خارجه وفي صالة المسرح وعلى خشبته أو حتى في مكان مفتوح فهو غير مقيد بمكان ما، "وإذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيرا من المسرح كفن من الفنون الأساسية التي عرفها ومارسها الإنسان منذ العهود القديمة إلا أن المسرح المدرسي يحتفظ بفلسفة وأهداف خاصة تتناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية"⁶³ ومما سبق نجد أن المسرح فن موغل في القدم، وأن أهميته لا تكمن في التوعية ونشر الثقافات فحسب بل له دور كبير في مجال التعلم والتعليم كذلك.

⁶⁰ نيكول، الأردايس، Allardyce Nicoll، المسرحية العالمية، (تر. عثمان نويه)، ج(1-5)، ط1، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة 1420/2000. ص11/1.

⁶¹ خراط، إدوار، فجر المسرح (دراسات في نشأة المسرح)، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة 2003م. ص31.

⁶² النواصرة، جمال محمد، مسرح المناهج الدراسية، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2014م. ص32.

⁶³ خضر، محمد، تجربتي في المسرح التعليمي، الكويت 1992م. ص24.

ب. ماهية مسرحية المناهج

يوجد مفاهيم عدة مترادفة يجري استخدامها في مجال توظيف المسرح في التعليم منها: المسرح المدرسي، والخبرة المسرحية، والدراما التعليمية، والتربية المسرحية، والمسرح التعليمي، ومسرحية المناهج وغيرها، ولكن المفهوم الذي نتحدث عنه هو ما يتعلق بنقل المحتوى التعليمي للمباحث الدراسية إلى أذهان المتعلمين من خلال إعادة صياغته ضمن نص مسرحي سهل وبسيط وفق العناصر الرئيسة للفن المسرحي، وقد تنوعت وتعددت تعريفات مسرحية المناهج ونذكر منها:

1- "هي استراتيجية تعليم تعني أن تخضع المناهج الدراسية للمعالجة الدرامية المسرحية من خلال تقديم فقرات المنهج الدراسي للطالبات بطريقة جذابة ومسلية عن طريق التمثيل الذي يهدف إلى توصيل وتبسيط المعلومة، ووضعها في قالب درامي محبب لهم، حيث يكون الطالب فيها مؤديا ومتلقيا"⁶⁴

2- "وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي أو درامي يهدف إلى اكتساب التلاميذ المعارف والقيم مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف لتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والوطنية في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي"⁶⁵.

3- "إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية وصياغته في قالب درامي، لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ أو الطلبة داخل المؤسسات التعليمية، في إطار عناصر الفن المسرحي، بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير"⁶⁶

4- "إعادة تنظيم محتوى المنهج المدرسي، وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويمثل التلاميذ الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب المادة التعليمية وتفسيرها ونقدها لتحقيق أهداف المنهج الدراسي"⁶⁷.

5- وهي "تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا على عناصر المتعة والفائدة"⁶⁸.

⁶⁴ بريك، فاطمة محمد، تأثير استراتيجية مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج 25، ع1، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة 2017م. ص359.

⁶⁵ جمعة، دعاء أنور، أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2016م. ص13.

⁶⁶ حسين، حنان مرزوق، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2004م. ص109.

⁶⁷ شحاتة، حسن، النشاط المدرسي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2000م. ص21.

⁶⁸ الناصرة، جمال محمد، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2010م. ص115.

ويجب أن تكون علاقة المعلم بالطالب علاقة مباشرة وحية وتزامنية، لأن مسرحية المناهج استراتيجية تعتمد على تفاعل متعلمين مع متعلمين آخرين، وأيضا متعلمين مع معلمهم.

ت. عناصر النص المسرحي:

إذا أراد المعلم أن يوظف مسرحية المناهج في العملية التعليمية يجب عليه أن يراعي عناصر النص المسرحي عند إعداد المسرحيات التعليمية حيث يتألف النص المسرحي من مجموعة من العناصر يمكن إجمالها فيما يلي:

1- الفكرة:

"تعني القيمة التعليمية الأساسية أو المفهوم التعليمي الأساسي الذي يحاول من خلال توظيف فن العرض المسرحي تبسيطه وشرحه للمتلقي"⁶⁹، إضافة إلى أنها يجب أن تكون واضحة وسهلة فهي تمثل الموضوع الأساسي الذي يبنى عليه وتتجمع حوله بقية المواقف والأحداث والتفاصيل لإبرازها واضحة في ذهن المشاهد.

2 - الموضوع:

"يعني الحدث العام الذي تم من خلاله عرض الفكرة المراد إعدادها دراميا بشكل يسمح بعرضها على التلاميذ داخل الفصل بأسلوب غير مباشر يعتمد على القدرات الدرامية لفن الكتابة والمسرح، ويجب أن يكون الموضوع معادلا للفكرة وشارحا لها بشكل غير مباشر وأن يكون في حدود الواقع والمنطق المناسب لقدرات التلاميذ، وأن يكون من السهل إعدادها دراميا ويسهل تنفيذه"⁷⁰.

3- الحبكة:

وتعني "الموقف المتأزم في العمل المسرحي المعروض وبعد الوصول إلى قمة العقدة تتجه المسرحية إلى الحل أو الانفراج الدرامي"⁷¹ وتشمل الشخصيات والحوار والأفكار والأحداث وطريقة المزج بين هذه العناصر حتى تصبح كلاً متكامل الشكل والتركيب والمفهوم والهدف، وتحافظ على اهتمام المتعلم خلال العرض بهدف إقناعه وإثارة عواطفه.

⁶⁹ حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي (المصطلح والتطبيق)، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009م. ص81.

⁷⁰ حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي. ص126.

⁷¹ خضر، محمد، تجربتي في المسرح التعليمي. ص37.

4- الشخصيات:

وهي وسيلة لتحويل النص المكتوب إلى حركة فيما تقوله أو تفعله أو يجول في خاطرها من أفكار، والشخصية تنمو مع الحدث والمواقف المتوترة التي تبرز الصراع مع الشخصيات الأخرى أو مع نفسها، والشخصيات تتعدد ما بين رئيسية وثانوية.

5- الصراع:

"القوى المحركة للفعل داخل النص المسرحي وتفقد المسرحية قيمتها ومتعتها بدون هذا الصراع، لأن الجانب الفني بدون صراع ينهار ويتحول النص المسرحي إلى مجرد سرد كلامي وينبغي أن يخضع الصراع لمنطق مقبول عقليا من التلاميذ وأن يحسم في النهاية لصالح القيم الإيجابية والأخلاقية وبأساليب تربوية وأن يتم تنفيذه بأساليب منطقية تناسب التلاميذ"⁷².

6- الحوار:

ويمثل الحوار ركنا مهما من أركان المسرحية لأنه يصور الفكرة والوجدان والشخصيات ومن خلاله يتم جذب انتباه المتعلم، ويجب أن يكون طبيعيا ومقتعا وملائما للزمان والمكان والشخصيات والصراع، "ويشترط في الحوار أن يرتبط مباشرة بأسلوب عرض الموضوع، وأن يكون مناسباً لطبيعة الموضوع وقدرات التلاميذ ومستوى نموهم اللغوي والعمرى"⁷³.

ومن عناصر النص المسرحي اللغة فيجب أن تكون سليمة وصحيحة ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة، ويجب أن يتوافر حل للمشكلة المطروحة خلال النص المسرحي ويحبب أن يكون إيجابيا ليبعث التفاؤل والأمل في نفوس المتعلمين، فإذا أراد المعلم مسرحية المناهج وتحقيق الأهداف المنشودة والخروج بحصة فاعلة عليه الالتزام بعناصر النص المسرحي ومسرحية المناهج وفق هذه العناصر.

ث. العناصر الرئيسية لمسرحية المناهج الدراسية

"يرى أبوغزلة أن العناصر الرئيسية لمسرحية المناهج الدراسية هي: معلم المبحث المتخصص الذي يمتلك الخبرات والكفايات اللازمة لإدارة الحصة الصفية ومسرحية المحتوى التعليمي والإشراف على تنفيذه، والطالب المتلقي والمشارك، والمحتوى التعليمي المنوي توصيله للطلبة

⁷² جمعة، دعاء أنور، أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

ص15.

⁷³ حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي. ص82.

داخل غرفة الصف، والبيئة الصفية بكل ما تحويه من عناصر مادية وأدوات اتصال ونشاطات إثرائية وتفاعلية.

بينما يرى حسين أن عناصر المسرحية المُعدّة عن المناهج هي: موضوع تعليمي، يرتبط بخبرة من الحياة بحيث يتم صياغته في قالب درامي من خلال توظيف المسرح لتقديم هذا القالب المسرحي أمام جمهور من الطلبة المستهدفين بهذا العرض الذي يتم داخل المؤسسات التعليمية للوصول إلى المنتج النهائي وهو المزيد من الفهم والتيسير⁷⁴.

ج. أنماط النشاط الدرامي المسرح

هناك أنماط متنوعة في المسرح تساعدنا في العملية التعليمية وتسهل على المتعلم التلقي كما تضيف شيئاً من المرح والمتعة ومنها:

1. المسرح التفاعلي

هو نمط جديد يتجاوز الفهم التقليدي للمسرح فلا يقتصر فيه المسرح على الممثلين فيمكن للمتلقي أن يكون ضمن هذا العرض بطرح أفكاره والدخول في نقاش مع الممثلين وبالتالي "وقد يتحول أحدهم إلى شخصية رئيسية، أي أن تكون للجمهور مشاركة قد تغير مسار الحبكة"⁷⁵ وبالتالي يكون المسرح التفاعلي إلى جانب دوره الأساسي في خدمة التنمية في تناول مشكلات الناس والتحفيز على حلها، له دور كبير في تمكين المتعلم وتحفيز مهارتي الاستماع والمحادثة لديه وذلك لأنه يشجع المستمع على التركيز في كلام الممثلين والمشاركة في طرح أفكاره وآرائه ضمن جو من المتعة.

2. لعب الأدوار

"وتعرف استراتيجية تمثيل الأدوار على أنها عبارة عن تطبيق واقعي للحياة والمواقف الواقعية والعمل على تمثيلها داخل مشاهد محددة، ويعمل الشخص المتعلم على مشاركة التجارب والمهارات والخبرات التي تعلمها من قبل مع الآخرين، ويجسد كل شخص متعلم من بين

⁷⁴ النواصرة، جمال محمد، مسرح المناهج الدراسية. ص47.

⁷⁵ <https://www.alittihad.ae/article/45755/2012/%D9%85%D9%8A-%D9%82%D9%88%D8%B7%D8%B1%D8%B4-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A3-%C2%AB%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%C2%BB>

المجموعة التي تعمل على تنفيذ وتطبيق استراتيجيات تمثيل الأدوار، شخصية ما ويقوم بتأدية دور واحد تمثيلي معين، من خلال نص مكتوب، غير حر ومفتوح، أو حكاية تحتوي على أحداث وأشخاص وأدوار متعددة ومتنوعة⁷⁶

وهذا النشاط يمكن أن يضيف حيوية ويرفع دافعية المتعلم في الإقبال على التعلم بمجرد فتحه على المواقف الحياتية والاعتماد على تقنية لعب الأدوار في تنشيطه.

3. التمثيل بالدمى والعرائس

هو مسرح شعبي قديم تستخدم فيه دمية تسمى عرائس مفردها دمية، "مصنوعة من القماش أو بعض التماثيل والمحنطات والمجسمات ويقوم مجموعة الممثلين بتحريكها عن طريق اليد والكف أو عن طريق الخيطان والأسلاك معلقة بها"⁷⁷، وعلى أصوات الممثلين.

و مسرح الدمى يمكن أن يكون وسيلة تعليمية يعرض من خلالها مسرحيات تعليمية خاصة بتنمية المهارات اللغوية وهذا النوع من المسرح محبب إلى نفوس الدارسين وخاصة صغار السن منهم، حيث يمكن للمتعلم أيضا أن يدخل ضمن المسرحية وينشئ حوارا باستخدام الدمية مع الممثلين الآخرين، وتمتاز هذه الدمى بأنها لا تجادل أبدا ولا تمتلك رؤية فجة حول الفن أو حياة خاصة بها فهي تعتمد على البساطة والابتعاد عن التلوين والحركات المركبة المبالغ فيها أحيانا وهي بذلك تكون وسيلة تسهل دراسة اللغة وتنمي مهارتي المحادثة والاستماع.

4. المسرح الغنائي

في كثير من الأحيان نستمتع إلى أغاني من لغات مختلفة ونحفظ الكلمات ونرددتها من دون أن نفهم معانيها حتى، وذلك لما للكلمات واللحن من وقع في نفوسنا، وعندما نعرف معاني هذه الكلمات يصبح حفظها أمرا هينا ويسيرا ومنه فإن أنشطة التربية الموسيقية التي على رأسها الغناء تنمي مهارتي المحادثة والاستماع وتقوي الإدراك وملكة اللغة وترفع الإنتاجية، إضافة إلى تحسين قدرة الفرد على العيش والتواصل اجتماعيا.

و"خلال حصص تدريس اللغة، لا يكتفي نشاط الغناء برفع دافعية المتعلمين للتعلم فقط. بل يعتبر محفزا للمدرس أيضا، ومنشطا للعملية التعليمية التعلمية ككل، نظرا لتجاوب المتعلمين واستمتاعهم

⁷⁶<https://almuajjih.com/2021/05/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d8%b9%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%af%d9%88%d8%a7%d8%b1-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%af%d8%b1%d9%8a%d8%b3-2/>

⁷⁷ قشوة، سمير، مسرح الطفل الحديث، ط1، دار الفرق، دمشق 2006م. ص14.

بالتعلم، وكذا كسر الرتابة. فالأعمال الغنائية تقرب المتعلمين أكثر من اللغة ومن فهم معانيها بشكل أفضل. والحصول على قواعد جديدة أثناء التلغني بالكلمات ودراستها، حيث يكشف اللحن. من خلال النغمات، عن بعض المفاهيم ويوحي ببعض الأحاسيس التي تخفيها الكلمات، وحتى يتحقق ذلك، على المدرس اختيار الأعمال الغنائية المناسبة لسن المتعلمين ولمستواهم اللغوي. وكذا النمط le style الموسيقي الذي يستقطب أسماعهم أكثر⁷⁸.

وإذا تم دمج المسرح مع الغناء فسيتكون لدينا مادة تعليمية محببة ومقربة للطلاب وذلك لاجتماع الحوار والتمثيل مع الغناء، وبذلك فإن المسرح الغنائي هو "الذي يتم فيه تقديم التمثيليات بأنواعها المختلفة سواء أكانت تعليمية أم خلقية أم تثقيفية أم قومية، كما تقدم الأغاني والأناشيد والعروض الغنائية وما إلى ذلك"⁷⁹. ومن ذلك تظهر أهمية المسرح الغنائي في تنمية مهارتي المحادثة والاستماع لدى المتعلمين وذلك لقربه من النفوس ولأنه يمنح العملية التعليمية جوا من المرح والحيوية.

5. المسرح عبر الانترنت

وهو نوع من المسرحيات التي يتم عرضها عبر الانترنت، وإما تكون هذه المسرحيات مسجلة أو تعرض بشكل مباشر، ويمكن أن يكون المتعلم جزءا منها إن كان نوع العرض تفاعليا، ومن التطبيقات التي يمكن استخدامها: تطبيق Webex، وتطبيق Microsoft Teams، إضافة إلى تطبيق Zoom.

ولهذا النوع من المسارح دور مهم في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة وذلك لأنها تمكن الطالب من التحكم في مشاهدة العروض من خلال تشغيلها وإيقافها وإعادة تشغيلها والرجوع إلى نقطة معينة فيها، وكان لظهور هذه المسرحيات وعرضها عبر الانترنت أهمية كبيرة وخاصة خلال جائحة كورونا، إذ يتيح هذا النوع من المسارح تلاقي المتعلمين في الزمان نفسه، مع اختلاف أماكنهم، ويتيح لهم التفاعل والتعلم فيما بينهم وخصوصا إن كانت المسرحيات تفاعلية فيستطيعون إبداء آرائهم، ويمكن أن يفتح باب للنقاش بينهم وبين الممثلين.

الصيفي، محمد، أثر نشاط الغناء التربوي في تدريس/تعلم اللغة، ط1، مطابع الرباط نت، 2018م. ص134.78

الديب، راندا مصطفى، أدب الأطفال، دار النابغة، الإسكندرية 2014م. ص187.79

ح. خطوات التدريس المقترحة وفقاً لاستراتيجية مسرحية المناهج

حيث يوجد خطوات يمكن أن تضمن نجاح هذه الاستراتيجية وهي:

"أولاً: مرحلة الإعداد للمسرحية وتتضمن تحديد المسرحية المناسبة للمتعلمين واختيار الممثلين وتحديد أدوارهم وإعداد الديكورات والملابس المناسبة.

ثانياً: مرحلة تدريس المسرحية وتتضمن التهيئة واستثارة حماس الدارسين وعرض المسرحية إما مبرمجة حاسوبياً على برامج متطورة أو تمثيلها من قبل المتعلمين أنفسهم.

ثالثاً: مرحلة التقويم وتتضمن مناقشة المسرحية وتحليلها مع الدارسين وتقويمها، لذلك يتفق المفكرون على أن مسرحية المنهج هي تحويل الدرس إلى مسرحية يحدث من خلالها كل شيء بشكل تمثيلي لتسهيل على الطلاب الفهم والتذكر ويستفاد بها في تنمية مهارات التعبير الشفوي"⁸⁰.

خ. أهمية مسرحية المناهج

استراتيجية مسرحية المناهج تتميز بقدرتها على احتواء واستيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بعملية التعلم، إضافة لما لديها من قدرة على تحفيز النشاط الذهني والبصري، وتنمية التذوق الفني والجمالي والحس الجماعي لدى المتعلمين.

"يرى التربويون أن تحويل المناهج الدراسية من سياقها الجامد التقريري المباشر إلى بنية جمالية ناطقة متحركة في قالب مسرحي مشوق، مع إعطاء الطلاب فرصة المشاركة والتواصل سيزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي لهذه المواد المسرحية، فالكلمة المؤداة تمثيلاً والمعيشة لها في مجتمع الأطفال تقوي الرابط بينها وبين معناها لغوياً، كما تيسر على الطلاب الفهم والاستيعاب بسهولة التذكر النابعة من الشكل الدرامي الممتزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية الجمالية، وهذا بلا شك له المردود الإيجابي على الطلاب في إكسابهم العملية التعليمية."⁸¹

ولمسرحية المناهج أهمية أخرى ذكرها هشام زين الدين في كتابه التربية المسرحية وهي:

- تحويل التعلم من واجب مفروض على التلميذ إلى متعة مرغوبة.
- تحقيق الرغبة عند التلميذ للمدرسة.
- توسيع آفاق التلميذ ومداركه.

⁸⁰ <https://alwafd.news/essay/22819>

⁸¹ يوسف، فاطمة، مسرحية المناهج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2006م. ص15.

- تعزيز قيم المشاركة والتفاعل مع الآخر من خلال الدرس.
 - تبسيط وتسهيل عملية إيصال المعلومات والمضامين التربوية من المعلم إلى التلميذ.
 - ترسيخ المعلومات في ذاكرة التلميذ بطريقة غير مباشرة.⁸²
- ومنه فإن مسرحية المناهج تساعد المتعلمين في اكتساب المعلومات وفق قدراتهم حيث يختلف ذلك من متعلم إلى آخر كل حسب قدراته، وكما أنها تساعد في اكتساب عديد من الخبرات، من خلال تبسيط الدروس وتقديمها بأسلوب شيق وممتع، وبث روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين.

د. دور المعلم في مسرحية المناهج

للمعلم دور مهم في التخطيط والتطبيق وإثارة الأسئلة والتقييم في المسرح التعليمي؛ فهو المعلم والقائد والمخرج والممثل والموجه، وهو الذي يخلق العرض المسرحي ويشارك فيه ويقيمه مع المتعلمين.

لم تعد تقتصر مهمة التدريس على إيصال حقائق جافة للطلاب أو إيصال أكبر كمية منها إلى عقولهم فحسب؛ وإنما الأهم هو كيفية تقديمها لهم، فالتدريس لم يعد مهنة يومية روتينية يتخذها بعضهم لسد حاجات مادية معينة، بل صار فنا وعلما في آن واحد، والمعلم من خلال التدريس يظهر قدراته الابتكارية والجمالية في اللغة والتفكير والحركة التعبيرية والتعامل الإنساني، وعلم التدريس بالأصل يستهدف المتعلمين من أجل تحقيق تغيير محدد في شخصياتهم من حيث التفكير والعاطفة والسلوك والحركة والناحية الاجتماعية.

"وبما أن التدريس يُعدّ علما تطبيقيا؛ فيمكن تطبيقه من خلال عملية مسرحية المناهج، التي تُمكن المعلم من توفير مناخ مناسب وممارسات مبدعة من طرفي العملية التعليمية التعلمية داخل الغرفة الصفية، تنعكس بشكل مباشر وتؤثر تأثيرا إيجابيا على الطلبة وتبوح بمكوناتهم، فالمعلم لا يستطيع أن يبدع في مهنته إلا إذا أُتيحت له الفرص الكافية للانطلاق والإبداع، وفي المحصلة فإن نجاح الدرس المُمسرح يعتمد على التعاون بين جميع الأطراف المشاركة فيه."⁸³

⁸² زين الدين، هشام، التربية المسرحية (الدراما وسيلة لبناء الإنسان)، دار الفارابي للنشر والتوزيع، لبنان 2008م. ص 54.

⁸³ النواصرة، جمال محمد، مسرحية المناهج الدراسية. ص 50-51.

ذ. أهداف استخدام المسرح في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

هناك أهداف ومسوغات تدفع التربويين إلى تبني الدراما التعليمية وتوظيفها في تعليم اللغات على نحو عام وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو خاص، وظهر ذلك من خلال اطلاع الباحثين على الأدب التربوي الذي تناول موضوع الدراما التعليمية. ومن هذه الأهداف:

- نطق الطلبة نطقاً صحيحاً.
- تدريب الطلبة على التعبير الصحيح، وإجادة الكلام
- إدراك الطلبة أن اللغة العربية لغة سهلة وممتعة وذلك بالربط بين اللغة العربية الفصيحة والحياة اليومية من خلال تمثيل موقف حياتي يمارسه يوماً أو قرأ عنه.
- معالجة محتويات المنهج الدراسي بطريقة تعتمد على الحوار والحركة والنشاط التمثيلي، بحيث تتحول الأحداث والمواقف المتنوعة إلى وقائع حسية ملموسة، فيتم التعبير على نحو نابض بالحياة، فضلاً عن أن طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بحاجة ماسة إلى هذا النشاط إذ يتحول من المجرد إلى المحسوس الملموس، ويبعث في نفوسهم المتعة ويكسر عنصر الجمود والملل ويبث روح السرور في المحيط التعليمي الذي يتعلم به الطلبة، ويزيد - كذلك - رغبتهم في الإقبال على تعلم اللغة العربية واكتساب فنونها بطريقة سلسلة، وتنمية ذوقهم الجمالي والفني، وكذا تنمية خيالهم.
- تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم، وإغناء معلوماته.
- تنمية قدرات المتعلم على التفاعل وتبادل الخبرات.
- تنمية قدرة المتعلم في مهارتي: الاستماع والتحدث.
- تخليص متعلم اللغة من الخجل وعيوب النطق والانطواء والأمراض اللغوية والأمراض السلوكية.
- تمرين المتعلم على التعبير الصادق الحي عن نفسه، وعلى إجادة النطق بوضوح ودقة في جو طبيعي، وتعويده نطق الحروف من مخارجها، وطريقة الكلام والأدوار والتحكم في الصوت وتعبيرات الوجه وحركات اليدين، وتمكينه من إضافة حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب.
- مساعدة المتعلم في تنمية قدراته ومواهبه من خلال الأفكار الصحيحة والطلاقة في التعبير عن المواقف الحياتية التي يمر بها، وإبداء الرأي ونقده، والتأثير في الآخرين عن طريق الإقناع، والتغلب على الصعوبات التي تواجهه من غير خوف.

- تخليص متعلم اللغة العربية من ازدواجية اللغة بين العامية والفصحى، فمعلم اللغة العربية تختلف لغته في أثناء تدريسه لمتعلمي اللغة عن لغة المجتمع المحيط بالمتعلم.
- المساعدة في إثارة اهتمام المتعلم بالدرس وجذب انتباهه.
- المساعدة في فهم المادة اللغوية لاحتوائها على عناصر تعزز الألفاظ وتؤكد معانيها مثل الحركات الجسمانية والإشارات وتعبيرات الوجه، وتتابع المواقف بطريقة تشبه الأحداث في الحياة اليومية.⁸⁴

ر. معوقات تطبيق مسرح المناهج

- يمكن أن يعيق تطبيق هذه الاستراتيجيات، مجموعة من المعوقات نذكر بعضها في ما يلي:
- قلة الخبرة لدى المعلمين بالإشراف على مسرح المناهج التعليمية، فكفاءتهم في هذا الجانب، قد تشكل عائقاً حقيقياً أمام تحقيق هذا التحدي.
- عدم وجود معلمين مختصين في الكتابة المسرحية، أو النقد المسرحي.
- افتقار المدارس للمسارح لأداء هذا النهج وتطبيقه، من خلال غياب المباني المخصصة أو ضيقها أحياناً، ما يعيق الاستفادة من هذه المقاربة.
- "قلة الاهتمام بالمسرح المدرسي عموماً، وافتقار الممارسة الشمولية له على المؤسسات التعليمية، بل واقتصاره على النشاطات اللاصفية المناسبة فقط لا غير، مما يغذي الطرح السائد أن المسرح وجد للترفيه، ولا يمكن استغلاله في التربية والتعليم"⁸⁵.
- كثرة المواد التعليمية في المناهج التعليمية، مما يُصعب بناء مقررات دراسية جديدة مسرحية.
- تحتاج إلى وقت زمني طويل للإعداد والتحضير، وكتابة النص، وتهيئة المتعلمين إلى الإخراج المسرحي.

⁸⁴ الرابعة، إبراهيم حسن- والحباشنة، قتيبة يوسف، أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 3، الجامعة الأردنية، 2015م. ص633.

⁸⁵ سيد أحمد، ورغي، مسرح المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفّي، مجلة متون، الجزائر، المجلد 9، العدد 3، سبتمبر 2017م. ص17.

ز. مقترحات علاجية لمعوقات تطبيق مسرحية المناهج

ويمكن الحد من معوقات النشاط التمثيلي من خلال بعض المقترحات منها:

- أن يتم ربط المنهج المدرسي والأنشطة المدرسية بالمسرح وبذلك تتحقق الأهداف التعليمية داخل قاعات الدرس من خلال ممارسة النشاط المدرسي المسرحي.
- إقامة المسارح ضمن المدارس ومعاهد تعليم اللغات.
- توفير النصوص المسرحية المناسبة لكل مرحلة تعليمية وتنظيم مسابقات للتأليف المسرحي.
- توفير كتيبات تتضمن مسرحيات مدرسية وتكون مصاحبة للمنهج المدرسي وتخدم المقررات الدراسية بحيث تقرأ في قصص القراءة الحرة تحت إشراف ومتابعة المعلم.
- السعي إلى تسجيل المسرحيات عبر الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء وعقد ندوات لمناقشتها.
- "إنشاء مجلة للمسرح المدرسي ترصد فيها أنشطة المسرح المدرسي سنوياً على مستوى وزارة التربية والتعليم وتعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بمسرحية المناهج والمسرح المدرسي والتنويه بنصوص مسرحية حديثة وإبداعات عربية وإسلامية وأجنبية في مجال المسرح المدرسي".⁸⁶

أما بالنسبة لواقع مسرحية المناهج والمسرح التعليمي في مدارسنا اليوم فينقصه الكثير، حيث إن المدارس غير مؤهلة لتطبيق المسرح التعليمي وكذلك ينقصها المكان المعد لذلك، وتحتاج إلى كوادر تعليمية مدربة ومؤهلة لمثل هذه المهمة الصعبة على المعلم، إلا أن هناك مدارس تحوي مسارح تعليمية ولكن لا تطبق الدروس بطريقة مسرحية.

س. القدرات المكتسبة من خلال استخدام المسرح في العملية التعليمية

إن إدخال المسرح في المناهج التعليمية يحفز التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ويزيد من المهارات والقدرات لديهم ومن هذه القدرات المكتسبة:

⁸⁶ شحاتة، حسن، النشاط المدرسي، ط6، الدار المصرية اللبنانية، 2000م. ص234.

"أولاً: الطلاقة، وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.

ثانياً: المرونة، وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

ثالثاً: الأصالة، هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، وهي الجدة والتفرد والعامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع.

رابعاً: الإفاضة، وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها"⁸⁷.

ش. دور مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة

عديد من الدراسات أكدت أن للمسرح دوراً بارزاً وفاعلاً في تعليم اللغة وتعلمها بشكل عام وفي المحادثة والاستماع بشكل خاص. فقد تطور المسرح في تعليم اللغات عبر عقود من الزمن إلى أن صار يظهر على نحو فاعل داخل الفصول الدراسية منذ عام 1970م إلى يومنا هذا، وذلك عبر أنماط وأنشطة درامية متنوعة يمكن استخدامها وقد ذكرناها سابقاً، مثل: التمثيل ولعب الأدوار والمسرحين الغنائي والتفاعلي وغيرها من الأنماط.

فالنشاط المسرحي يزيد من دافعية تعلم اللغة، ويعزز ثقة المتعلم بنفسه من خلال تشجيعه على خوض غمار الحديث والمشاركة والنقاش ضمن العرض المسرحي والتعبير عن آرائه بطريقة منظمة.

وبما أن مهارة الاستماع هي مرحلة الحضانة لبقية المهارات اللغوية، فإن المسرح له دور كبير في تنميتها وتحفيزها لدى المتعلم، والمتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها، فأداء المتحدث وانسيابه وطلاقة تؤثر في المستمع وتدفعه إلى محاكاتها، والدقة في المحادثة تُكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق، ذلك لأن نمو مهارات الاستماع تساعد على النمو في الانطلاق في المحادثة.

⁸⁷ القطامي، روان زياد، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، جامعة مؤتة، الأردن 2016م. ص55.

وتتعرض الدراما المسرحية في موضوعاتها لعدد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتفاعل وتتواصل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلتها في ذلك كله الكلمة، مما يساعد على تنمية مهارات التواصل، وأهمها الاستماع والمحادثة.

كما أن جماليات التمثيل تعتمد على فنية الإلقاء بحيث يكون الكلام واضحاً في المبنى والمعنى، وذلك يساعد في تنمية التذوق اللغوي من جهة، واكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثري قاموسه اللغوي. وبالتالي تساعد في تنمية مهارتي المحادثة والاستماع.

"ويستعمل المسرح عدداً من اللغات المتنوعة في مخاطبة مشاهديه، مثل اللغة المسموعة التي تخاطب حاسة السمع، واللغة المنطوقة التي تعتمد على الكلمة، ولغة الموسيقى والمؤثرات السمعية التي تعمل على تحقيق المزاج النفسي والإثارة والانفعالية المناسبة للمشاهد، وكذلك اللغة التشكيلية التي يتم التعبير عنها من خلال المناظر المسرحية (الديكور) والأزياء والألوان، والتي تخاطب حاسة الإبصار وتحقق الإثارة البصرية. فضلاً عن لغة الحركة التي يستعملها الممثلون في التعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يتطلبها الموقف، مما يساعد على الفهم وتيسير المعنى من خلال تعبيرات الوجه وحركة الجسم والإشارة والإيماءة"⁸⁸.

ومن هنا فإن للمسرح بأنماطه المختلفة دوراً مهماً وكبيراً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة، وذلك لمساهمته في بناء المفاهيم، وتحفيز المتعلمين، وزيادة إنتاجيتهم، بطريقة تفاعلية تحقق أهداف التعليم وتزيد من تحصيل الدارسين، من خلال استثارة طاقاتهم وقدراتهم وتوجيهها بطريقة ممتعة ومحببة، وبذلك يساهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية كلغة ثانية ويرتقي بمستوى الدارسين.

⁸⁸ الحسين، حنان عبد العزيز، دور المسرح في تعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 42، جامعة بغداد، 2014م. ص70.



V. التطبيق الميداني

في الجزء العملي سنكمل البحث لمعرفة مدى أهمية مسرحية المناهج ودورها في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في عملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، ودور هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات المعلم في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومعرفة الإجراءات التي يجب أن يتبعها المعلم ضمن هذه الاستراتيجية، وقياس مدى قدرة المتعلمين على التعامل هذه التقنية، ويهدف إلى إظهار مدى إمكانية توظيف المسرح ضمن المناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المهارات اللغوية، وقد أجري الجانب التطبيقي للبحث باستخدام المنهج التجريبي حيث استخدم أداة الاستبانة التي طبقت على العينة المستهدفة لجمع البيانات اللازمة بغرض قياس الفروض والوصول إلى النتائج.

أ. أداة البحث

كانت الأداة استبانة جاءت فيها الإجابات على مقياس ليكر الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) خصصت لدراسة المحاور التالية:

المحور الأول: دور مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفيه 19 فقرة.

المحور الثاني: دور مسرحية المناهج في تطوير مهارات المعلم في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفيه 9 فقرات.

المحور الثالث: إمكانيات توظيف المسرح ضمن المناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المهارات اللغوية، وفيه 5 فقرات.

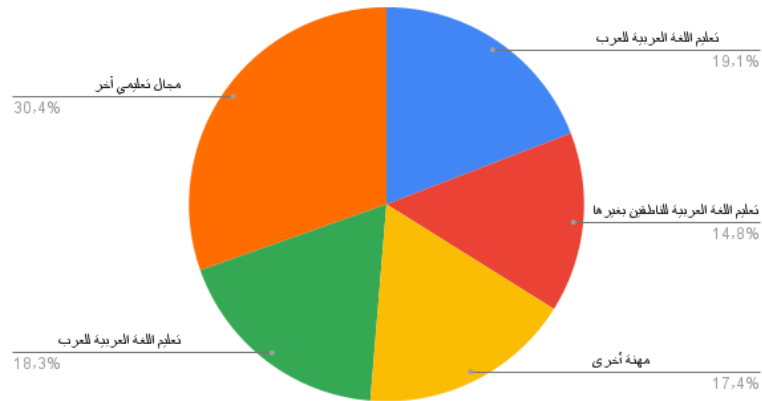
ب. عينة الدراسة

تمثلت غالبيتها في فئة معلمي اللغة العربية ممن درّسها للعرب ولغير الناطقين بها لغة أم، وكانت صفات العينة من ناحية المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والجنس والجنسية موضحة بالجدول والأشكال البيانية التالية:

1. مجال العمل

جدول 1: مهن عينة الاستبيان

النسبة التراكمية	النسبة المصححة	النسبة المئوية	التكرار	
17.4	17.4	17.4	20	مهنة أخرى
47.8	30.4	30.4	35	مجال تعليمي آخر
66.1	18.3	18.3	21	تعليم اللغة العربية للعرب
80.9	14.8	14.8	17	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
100.0	19.1	19.1	22	تعليم اللغة العربية للعرب وللناطقين بغيرها
	100.0	100.0	115	المجموع

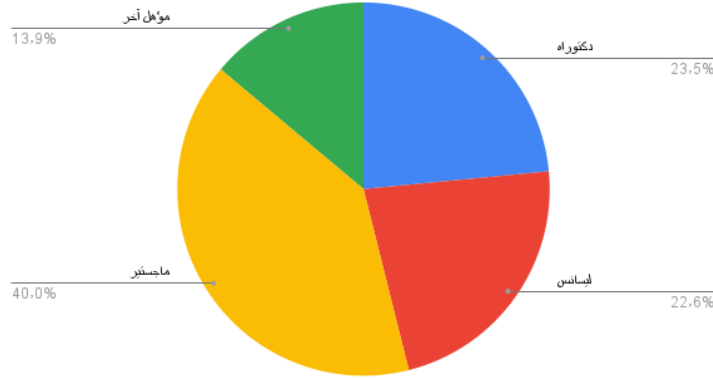


شكل 1: مهن عينة الاستبيان

حيث كانت نسبة المشاركين من أهل الاختصاص بتعليم العربية للناطقين بغيرها تزيد على النصف، بنسبة 53% تقريباً من عدد المشاركين في الاستبانة، مع ما يتضح جلياً من أن نسبة معلمي اللغة العربية للعرب فقط 18.3 وللناطقين بغير العربية بنسبة 14.8 ولكلا الفئتين من

المتعلمين 19.1 بالإضافة أن 30.4 من شريحة المعلمين، وهذا يدعم كل رأي ونتيجة توصل إليها البحث بالاستناد على آراء العينة القصدية في الاستبانة، كما هو واضح في الجدول 1 والشكل 1.

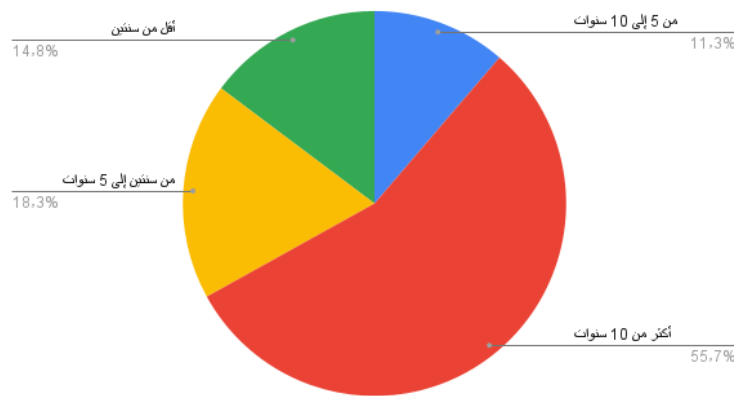
2. طبيعة مجتمع الدراسة من حيث المؤهل الأكاديمي



شكل 2: مؤهل عينة الاستبيان

كما أن الشكل (2) يبين أن غالبية العينة على مستوى أكاديمي وعلمي عال يظهر من مجموع أصحاب الدكتوراه والماجستير المختصين بتعليم اللغة العربية عامة بنسبة (23.5+40%)، أي هم أهل الاختصاص الدقيق، مما يجعل نتيجة الاستبانة يعتمد عليها بنسبة عالية جداً، وكذلك من المجازين بدراسة اللغة العربية اختصاصاً في الليسانس بنسبة عالية بلغت ما يقارب 22.6 % من العينة.

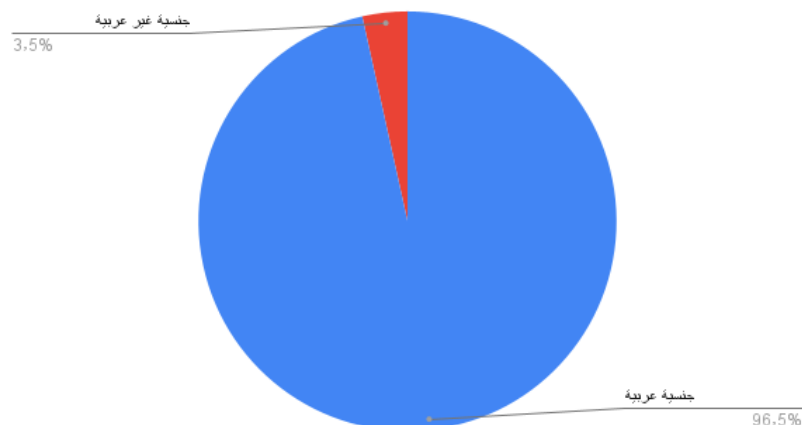
3. عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة



شكل 3: خبرة أفراد العينة

ويظهر الشكل (3) زيادة نسبة المتمرسين وذوي الخبرة ممن تزيد تجربتهم عن 5 سنوات، وهذه صفة ترفع من دقة النتائج.

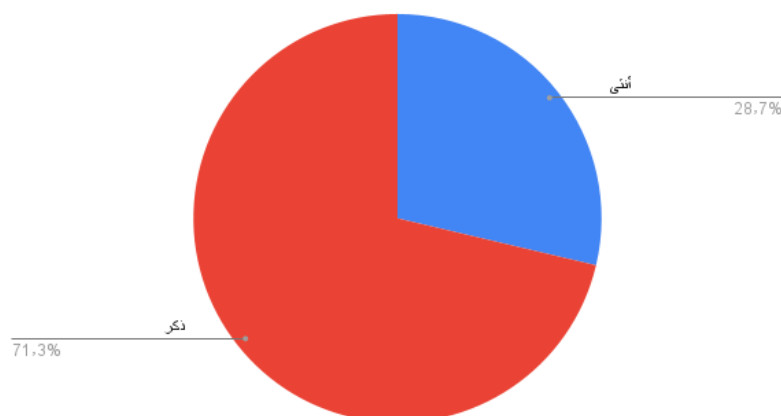
4. جنسية أفراد العينة



شكل 4: جنسية أفراد العينة

ويبدو من الشكل (4) أن نسبة العاملين بتعليم العربية من العينة هم من العرب وأصحاب اللغة العربية لغة أم، ومن ناحية أخرى يدعم قوة تعليم اللغة العربية ممن يتقنونها من أهلها، وعلى علم بميزاتها وخصائصها.

5. نسبة الذكور والإناث في أفراد العينة



شكل 5: نسبة الذكور والإناث في العينة

الشكل 5 يبين زيادة نسبة الذكور بضعفين نسبة إلى الإناث من العينة، وهي نسبة تبين أن الآراء هي في غالبيتها للذكور من العاملين في هذا المجال ممن يستخدم تقنيات وطرقاً خاصة مثل التي يركز عليها هذا البحث.

ت. صدق الأداة

عرضت الأداة على لجنة من المحكمين الذين بينت أسماؤهم في ملحق البحث، وأجريت التعديلات التي طلبتها اللجنة المحكمة قبل تطبيق الاستبانة.

ث. ثبات الأداة

حققت الأداة درجة ثبات عالية وذلك باستخدام طريقتين في قياسها:

1. عن طريق قياس معامل الارتباط ألفا كرونباخ لكل محور وللمحاور جميعاً، والتي قيست عن طريق برنامج الإحصاء spss وكانت الإحصاءات الدالة على قيمة معامل الارتباط والثبات كالتالي:

فقد بلغت قيمة الارتباط بين فقرات المحور الأول الذي يتكون من 19 فقرة بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ 0.905 وهي نسبة عالية يدل على وجود ارتباط قوي بين فقرات هذا المحور ويدل على ثباته في قياس الفروض المستهدفة، كما يتضح في الجدول 2.

جدول 2: قيمة الارتباط

قيمة الارتباط

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha ألفا كرومباخ
19	0.905

أما المحور الثاني فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ألفا كرومباخ 0.803 وهي درجة ثبات جيدة وتدل على وجود ترابط قوي بين فقرات المحور الثاني التي بلغت 9 فقرة، كما في الجدول 3.

قيمة الارتباط

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha ألفا كرومباخ
9	0.862

وفي المحور الثالث الذي بلغت قيمة ثباته 0.663 وتدل على عدم وجود ترابط وثبات في قياس الفروض التي تستهدفها فقرات المحور الثالث البالغة 5 فقرة، لكنها أبدت ترابطاً مع المحورين الآخرين كما يتضح في الجدول 4 و5.

قيمة الارتباط

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha ألفا كرومباخ
5	0.663

أما بالنسبة لدرجة الثبات والتناسق بين المحاور الثلاثة وفقراتها التي بلغت 33 فقرة، فقد كانت قيمة الثبات عالية، حيث بلغت 0.936 وهذا يدل على ثبات عال للاستبانة وتناسق كبير بين الفقرات والمحاور، مما يقوي النتائج التي توصل إليها البحث، وهذا ما يوضحه الجدول 5.

قيمة الارتباط

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha ألفا كرومباخ
33	0.936

2. طريقة قياس ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية، وهي الطريقة الثانية لقياس صحة وثبات النتائج التي حصل عليها البحث من خلال أدواته، وذلك للاستعاضة عن تطبيق الأداة على عينة تجريبية قبل تطبيق الأداة على العينة المستهدفة، وكانت نسبة الثبات عالية على هذا المقياس، حيث بلغت قيمة الثبات على مقياس سبيرمان براون 0.884 وبعد تصحيحها على مقياس جوتمان للتجزئة النصفية بلغت القيمة 0.883 وهي أيضاً قيمة ثبات عالية لأداة البحث وهذا ما يتوضح من الجدول (6) الذي احتسب أيضاً عن طريق البرنامج الإحصائي spss، وحسب هذا المقياس كلما كانت القيمة أقرب إلى (1) يكون أكثر ثباتاً.

جدول 3: قيمة الارتباط للتجزئة النصفية

قيمة الارتباط

0.897	Cronbach's Alpha	ألفا الجزء 1 القيمة
	كرومباخ	
^a 17	عدد الفقرات	
0.879	الجزء 2 القيمة	
^b 16	عدد الفقرات	
33	مجموع الفقرات	
0.792	العلاقة بين الجزأين	
0.884	Spearman-Brown	المقياس المكافئ
	سبيرمان براون	
0.884	المقياس المختلف	
0.883	Guttman Split-Half	التجزئة النصفية- جوتمان

ج. التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة:

1. المحور الأول

يظهر الجدول عدد أفراد العينة التي بلغت 115 شخصاً وقد أجابوا عن كل فقرات المحور الأول، حيث لا يوجد أي إجابة مفقودة، وتراوح المتوسطات الحسابية بين 4.52 و 3.93 من (5) حيث كانت الإجابات محددة بخمس احتمالات على مقياس ليكر العام للاستبانة، ويظهر الجدول الاتجاه العام للإجابات التي كانت موافقة بشدة وموافقة، ولم يرد أي سؤال كان اتجاهه العام الرفض، أو حتى الحياد، وهذا يثبت نتائج هذا المحور في أن مسرحية المناهج تطور المهارات اللغوية عامة ومهارتي الاستماع والمحادثة خاصة عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من اللغات.

جدول 4: إحصاءات المحور الأول

إحصاءات المحور الأول					
العدد	المتوسط الحسابي	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	رتبة السؤال	
115	0	4.47	موافق بشدة	3	لمسرحة المناهج دور كبير في تنمية المهارات اللغوية".
115	0	4.44	موافق بشدة	4	تساعد مسرحة المناهج في تطوير مهارة الاستماع.
115	0	4.52	موافق بشدة	1	تنمي مسرحة المناهج مهارة المحادثة
115	0	4.43	موافق بشدة	5	تساعد مسرحة المناهج في تنمية الخيال والتفكير لدى المتعلمين.
115	0	4.27	موافق	11	تعمل مسرحة المناهج على زيادة مشاركة الطلاب في المحتوى التعليمي.
115	0	4.20	موافق	14	تشجع مسرحة المناهج المتعلمين على حضور الدروس باستمرار.
115	0	4.33	موافق	9	تساهم مسرحة المناهج في إكساب المتعلمين خبرات ومهارات جديدة.
115	0	4.36	موافق بشدة	7	تدخل مسرحة المناهج السرور والفرح إلى نفوس المتعلمين.
115	0	4.28	موافق	10	مسرحة المناهج تثري اللغة لدى المتعلمين.
115	0	4.24	موافق	13	تسمح مسرحة المناهج للمتعلم أن يعبر عن انفعالاته ومشاعره.

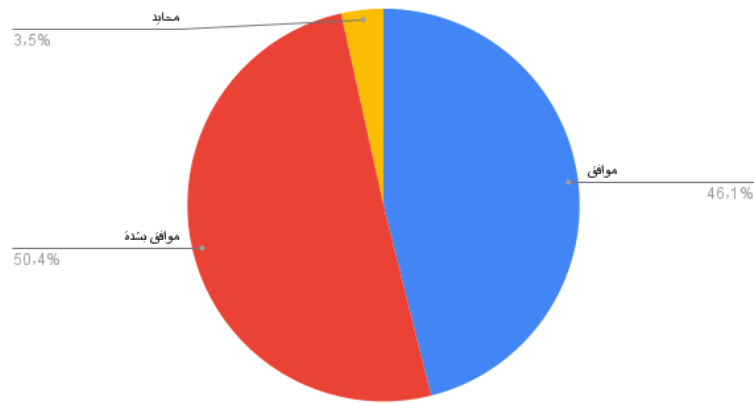
8	.651	موافق	4.36	0	115	تعمل مسرحية المناهج على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.
17	.811	موافق	3.99	0	115	يدافع المتعلم عند استخدام مسرحية المناهج عن أدائه بالحجج، والبراهين ويبررها منطقيا وعمليا.
15	.683	موافق	4.18	0	115	تنمي مسرحية المناهج مهارات التفكير المختلفة.
19	.814	موافق	3.93	0	115	تسهم مسرحية المناهج في توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم.
16	.639	موافق	4.17	0	115	تسمح مسرحية المناهج للمتعلم بممارسة أنشطة متعددة.
12	.773	موافق	4.26	0	115	يساعد التعليم من خلال المسرح في التعرف على الأصوات العربية.
6	.564	موافق	4.43	0	115	تساهم مسرحية المناهج في تنمية نطق الأصوات العربية لدى المتعلم
2	.536	موافق بشدة	4.48	0	115	تساعد مسرحية المناهج وخصوصا المسرح الغنائي في حفظ الكلمات بشكل سريع.
18	.898	موافق	3.97	0	115	تقوم مسرحية المناهج بإلغاء الفروق الفردية بين الطلاب.

وفيما يلي التحليل الإحصائي لكل فقرة من المحور الأول:

1. لمسرحة المناهج دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.

جدول 5: المحور الأول البند الأول

النسبة التراكمية	النسبة المصححة	النسبة المئوية	التكرار	
3.5	3.5	3.5	4	لمصححة محايد
49.6	46.1	46.1	53	موافق
100.0	50.4	50.4	58	موافق بشدة
	100.0	100.0	115	المجموع



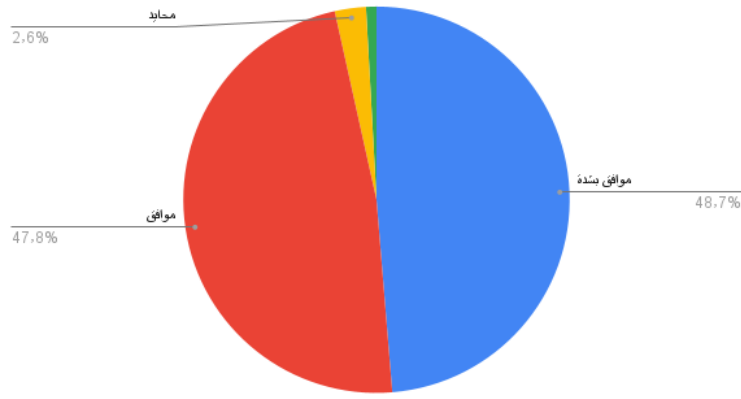
شكل 6: المحور الأول البند الأول

تظهر إحصاءات الفقرة في الجدول 8: أن غالبية العينة موافقة أن مسرحة المناهج تنمي المهارات اللغوية عامة، وهذا يؤكد دورها وأهميتها من بين الطرق والأساليب التقليدية في تعليم اللغات ومنها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تتبين إحصاءات الجدول 8 في الشكل البياني 6.

2. تساعد مسرحة المناهج في تطوير مهارة الاستماع.

جدول 6: البند الثاني

النسبة التراكمية	النسبة المصححة	النسبة المئوية	التكرار	
.9	.9	.9	1	لمصححة غير موافق
3.5	2.6	2.6	3	محايد
51.3	47.8	47.8	55	موافق
100.0	48.7	48.7	56	موافق بشدة
	100.0	100.0	115	المجموع



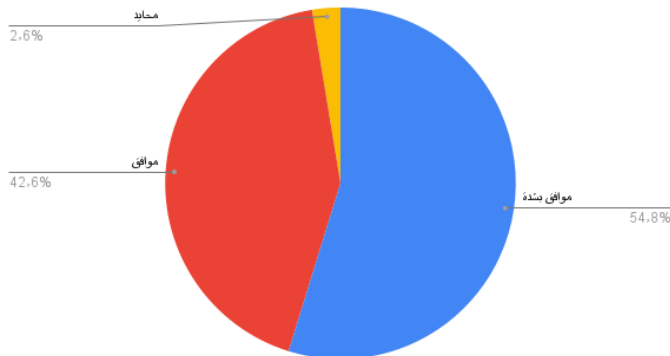
شكل 7: المحور الأول البند الثاني

اتفقت غالبية العينة على أن مسرحية المناهج في تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين بنسبة 48.7% من الموافقين بشدة، و 47.8% من الموافقين، و 2.6% من المحايد، و 0.9% من غير الموافقين، وهذا ما يوضحه الجدول 9 والشكل 7.

3. تنمي مسرحية المناهج مهارة المحادثة.

جدول 7: البند الثالث

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
المصحح محايد	3	2.6	2.6	2.6
موافق	49	42.6	42.6	45.2
موافق بشدة	63	54.8	54.8	100.0
المجموع	115	100.0	100.0	



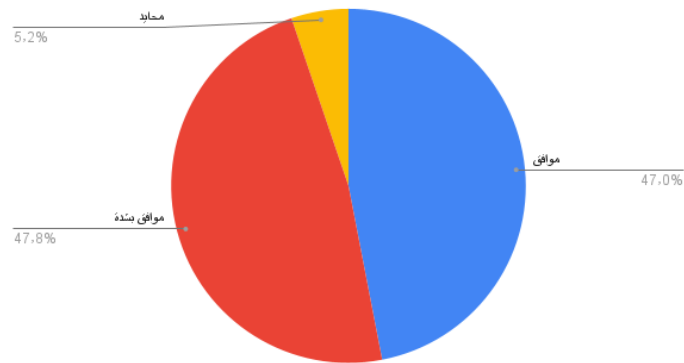
شكل 8: المحور الأول البند الثالث

وافق 112 من عدد العينة الذي بلغ 115 على أن مسرحة المناهج تنمي مهرة المحادثة عامة، كما يبينه الجدول 10 والشكل 8، وهذا يؤكد ما توصل إليه البحث في هذه النتيجة، بالنسبة لمهارة المحادثة من بين المهارات اللغوية الأخرى، وهي من أكثر المهارات تأخراً وصعوبة في تعلمها واكتسابها.

4. تساعد مسرحة المناهج في تنمية الخيال والتفكير لدى المتعلمين.

جدول 8: البند الرابع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
6	5.2	5.2	5.2
54	47.0	47.0	52.2
55	47.8	47.8	100.0
115	100.0	100.0	



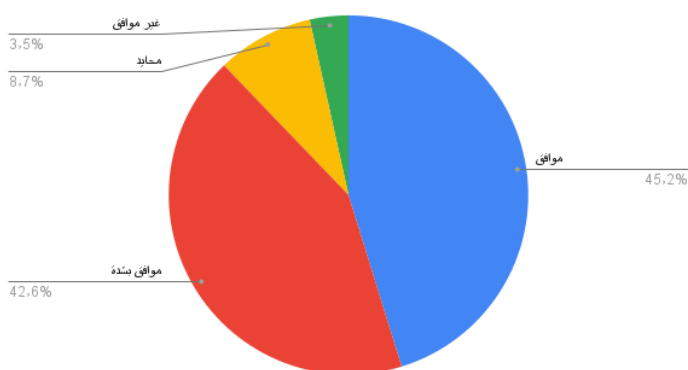
شكل 9: المحور الأول البند الرابع

يظهر الجدول 11 والشكل 9 انعدام وجود من يرفض أن تكون مسرحة المناهج غير منمّية للخيال والتفكير لدى متعلمي اللغة العربية، ونسبة المحايد غير ذات أهمية إلى نسبة الموافقين والموافقين بشدة على تمييز طريقة مسرحة المناهج بهذه الخاصية المذكورة في الفقرة 4 من المحور الأول.

5. تعمل مسرحية المناهج على زيادة مشاركة الطلاب في المحتوى التعليمي.

جدول 9: البند الخامس

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
4	3.5	3.5	3.5
10	8.7	8.7	12.2
52	45.2	45.2	57.4
49	42.6	42.6	100.0
115	100.0	100.0	



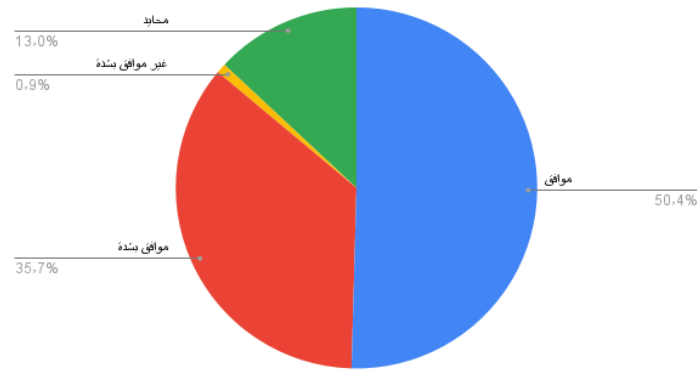
شكل 10: المحور الأول البند الخامس

ما تتميز به طريقة مسرحية المناهج من تفعيل دور المتعلم وجعله في حالة نشاط دائم يأتي من المشاركة الفعلية في هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، وهذا ما يؤكد رأي غالبية العينة حيث كان الموافقون بشدة والموافقون 101 من أصل 115، وهذا يؤكد ما توصل إليه البحث في نتائجه.

6. تشجع مسرحية المناهج المتعلمين على حضور الدروس باستمرار.

جدول 10: البند السادس

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	.9	.9	.9
15	13.0	13.0	13.9
58	50.4	50.4	64.3
41	35.7	35.7	100.0
115	100.0	100.0	



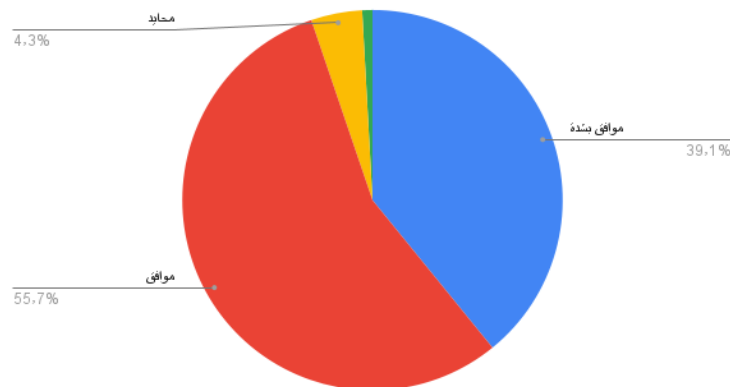
شكل 11: المحور الأول البند السادس

يظهر الجدول 13 والشكل 11 غالبية العينة من الموافقين والموافقين بشدة على أن مسرحية المناهج تشج متعلمي اللغة العربية على حضور الدروس والاستمرار في الحضور لما تضيفه من النشاط والمتعة في التعلم.

7. تساهم مسرحية المناهج في إكساب المتعلمين خبرات ومهارات جديدة.

جدول 11: المحور الأول البند السابع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة	
1	.9	.9	.9	المصححة غير موافق
5	4.3	4.3	5.2	محايد
64	55.7	55.7	60.9	موافق
45	39.1	39.1	100.0	موافق بشدة
115	100.0	100.0		المجموع



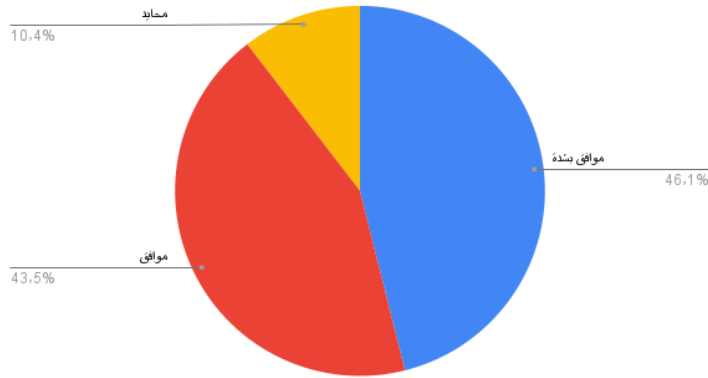
شكل 12: المحور الأول البند السابع

ويبدو التأييد عند غالبية أفراد العينة أن طريقة مسرحية المناهج تكسب مهارات نفسية وحياتية وتربوية جديدة للمتعلمين حيث تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتشجع على مواجهة الجمهور والتقديم والتحدث دون حرج وغيرها من المهارات، وهذا ما يبيده الجدول 14 والشكل 12.

8. تدخل مسرحية المناهج السرور والفرح إلى نفوس المتعلمين.

جدول 12: المحور الأول البند الثامن

المصححة	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
10.4	10.4	43.5	46.1	100.0	12	10.4	10.4	10.4
53.9	43.5	43.5	46.1	100.0	50	43.5	43.5	53.9
53	46.1	46.1	46.1	100.0	53	46.1	46.1	100.0
115	100.0	100.0	100.0	100.0	115	100.0	100.0	100.0



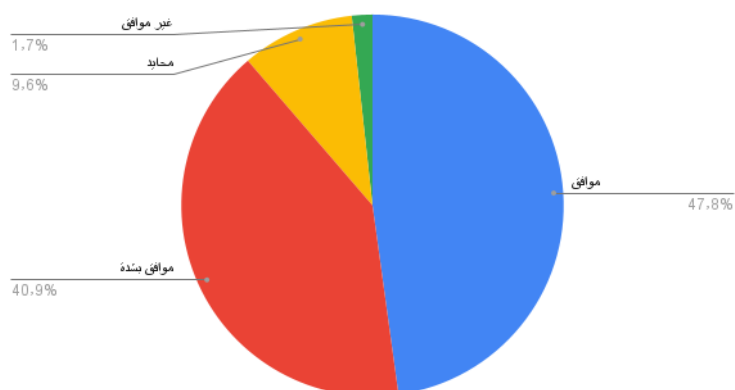
شكل 13: المحور الأول البند الثامن

وافقت النسبة العظمى من العينة دون وجود رفض، أن مسرحية المناهج ممتعة للمتعلمين وتدخل السرور والفرح في نفوس المتعلمين حين يشاركون في الأدوار أو حين يشاهدونها، وهذا واضح من الجدول 15 والشكل 13.

9. مسرحية المناهج تثري اللغة لدى المتعلمين.

جدول 13: المحور الأول البند التاسع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
2	1.7	1.7	1.7
11	9.6	9.6	11.3
55	47.8	47.8	59.1
47	40.9	40.9	100.0
115	100.0	100.0	



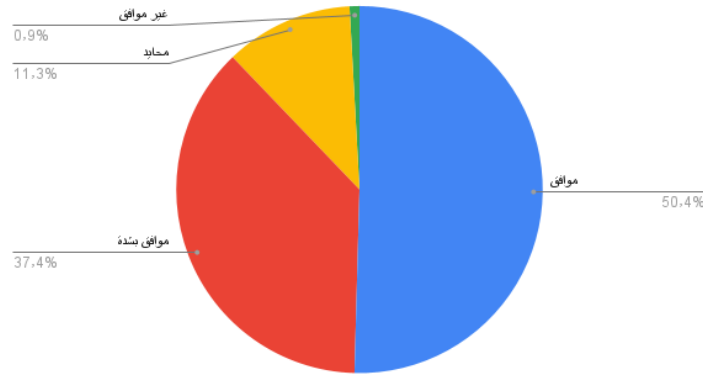
شكل 14: المحور الأول البند التاسع

يظهر الجدول 16 أن عدد الراضين لأثر مسرحية المناهج في إثراء اللغة لدى المتعلمين بلغ 2 من أصل 115 فرداً، مع وجود 11 محايداً، والباقي وهم الغالبية يؤيدون وجود هذا الأثر لمسرحية المناهج على اللغة.

10. تسمح مسرحة المناهج للمتعلم أن يعبر عن انفعالاته ومشاعره.

جدول 14: المحور الأول البند العاشر

المصحة	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	المصحة
غير موافق	0.9	0.9	1	المصحة
محايد	11.3	11.3	13	
موافق	50.4	50.4	58	
موافق بشدة	37.4	37.4	43	
المجموع	100.0	100.0	115	



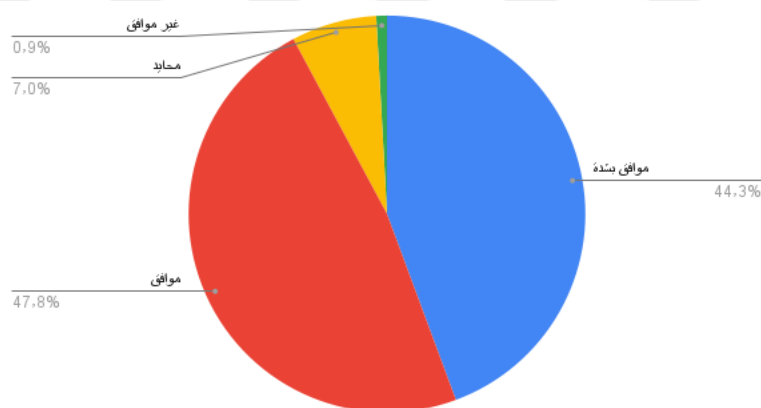
شكل 15: المحور الأول البند العاشر

يبدو من الجدول 17 ومن الشكل 15 أن الغالبية في هذه الفقرة أيضاً يرون أن مسرحة المناهج تتيح مجالاً للمتعلمين للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم أثناء تطبيقها، وتصبح لهم تجربة حقيقية للإحساس الكامل باللغة العربية كما يمارسون هذه الانفعالات بلغتهم الأم.

11. تعمل مسرحية المناهج على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.

جدول 15: المحور الأول البند الحادي عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
8	7.0	7.0	7.8
55	47.8	47.8	55.7
51	44.3	44.3	100.0
115	100.0	100.0	



شكل 16: المحور الأول البند الحادي عشر

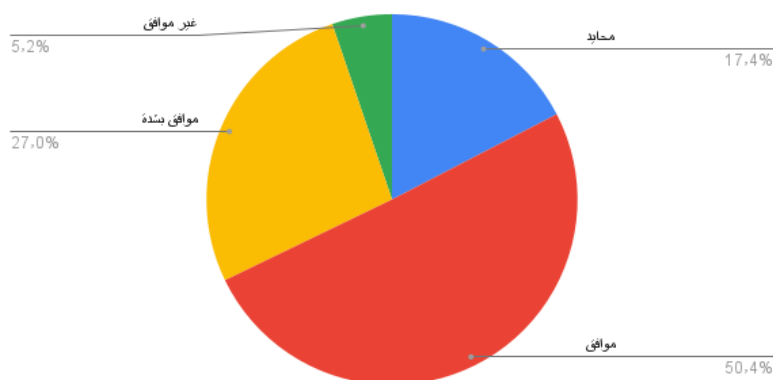
تطبيق المسرحية من قبل الطالب تزيد من ثقته بنفسه في مواجهة الآخرين والتحدث بالجميل وهو يعلم أنها صحيحة، فتشجعه على التكلم والثقة بجملة الخاصة أمام الآخرين، وهذه النتيجة أكدها الغالبية العظمى من العينة، وذلك واضح من الجدول 18 والشكل 16.

12. يدافع المتعلم عند استخدام مسرحة المناهج عن أدائه بالحجج، والبراهين ويبررها

منطقياً وعملياً"

جدول 16: المحور الأول البند الثاني عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
6	5.2	5.2	5.2
20	17.4	17.4	22.6
58	50.4	50.4	73.0
31	27.0	27.0	100.0
115	100.0	100.0	



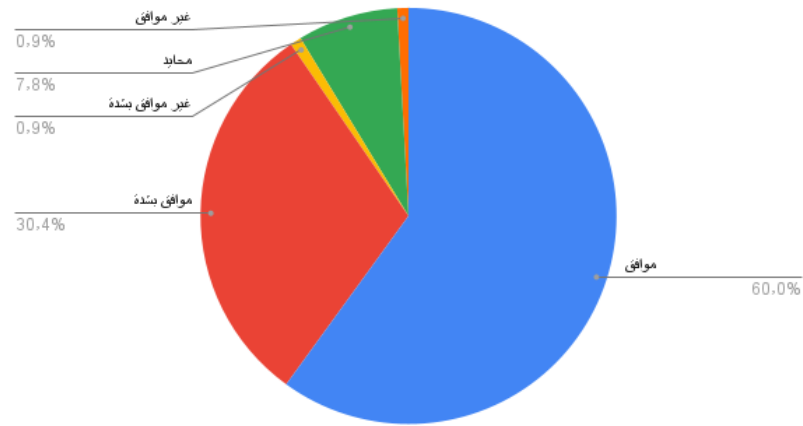
شكل 17: المحور الأول البند الثاني عشر

بلغت نسبة الرافضين والمحايدين في الفقرة 12 من المحور الأول ما يقارب 23 % من العينة ومع ذلك بقيت الغالبية تؤكد أن المتعلم يستخدم الحجج والبراهين عن أدائه لتبريرها منطقياً وعملياً، وهذا ما يوضحه الجدول 19 والشكل 17.

13. تنمي مسرحة المناهج مهارات التفكير المختلفة.

جدول 17: المحور الأول البند الثالث عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
1	0.9	0.9	1.7
9	7.8	7.8	9.6
69	60.0	60.0	69.6
35	30.4	30.4	100.0
115	100.0	100.0	
المجموع			



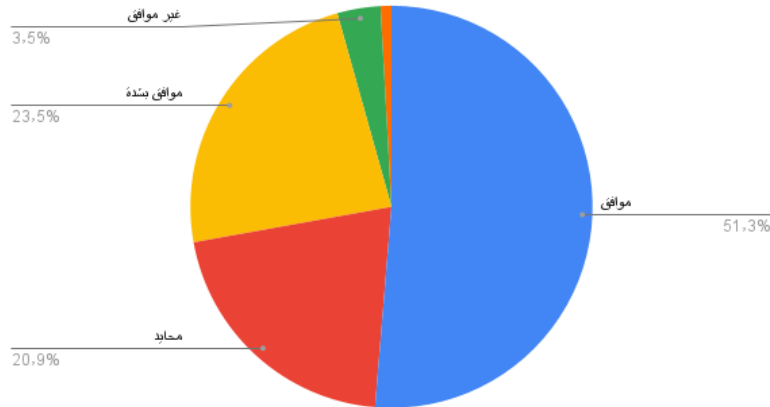
شكل 18: المحور الأول البند الثالث عشر

مع وجود الآراء المتضاربة في نتيجة الفقرة 13 من المحور الأول، لكن النسب تبين أن غالبية الآراء اتجهت إلى الموافقة على دور مسرحة المناهج في تنمية المهارات التفكيرية المختلفة لدى المتعلمين، وهذا يساعد في عملية التعلم، وهذه النتيجة واضحة في الجدول 20 والشكل 18.

14. تسهم مسرحية المناهج في توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم.

جدول 18: المحور الأول البند الرابع عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
4	3.5	3.5	4.3
24	20.9	20.9	25.2
59	51.3	51.3	76.5
27	23.5	23.5	100.0
115	100.0	100.0	



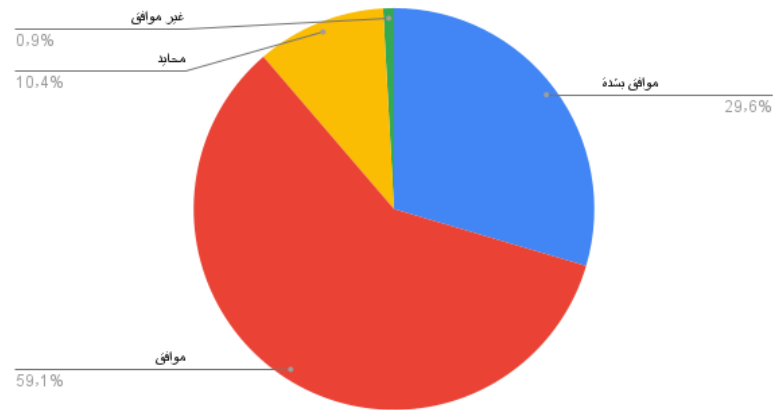
شكل 19: المحور الأول البند الرابع عشر

هناك نسبة لا بأس بها من المحايدین بلغت 23.5% من العينة إضافة إلى 3.5% من غير الموافقين و 0.9 من غير الموافقين بشدة؛ ليشكلوا ما نسبته تقريباً 25% من العينة، ويتبين أن الغالبية وافقوا أو وافقوا بشدة على أن مسرحية المناهج تسهم في توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم، وهذا ما يوضحه الجدول 21 والشكل 19.

15. تسمح مسرحية المناهج للمتعلم بممارسة أنشطة متعددة.

جدول 19: المحور الأول البند الخامس عشر

التكرار	النسبة المئوية	النسبة المصححة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
12	10.4	10.4	11.3
68	59.1	59.1	70.4
34	29.6	29.6	100.0
115	100.0	100.0	



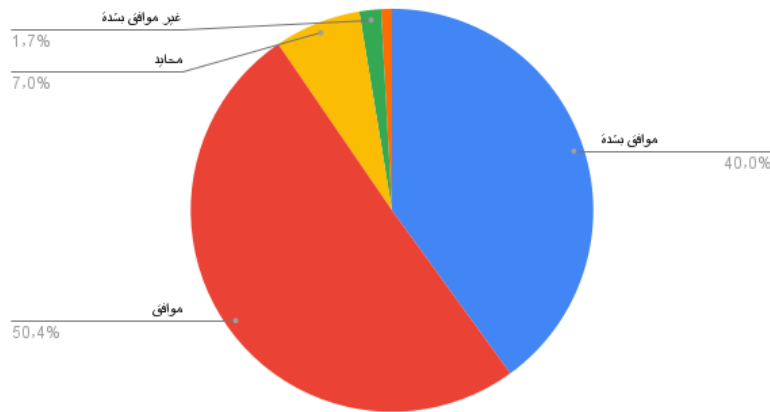
شكل 20: المحور الأول البند الخامس عشر

يظهر الجدول 22 والشكل 20 أن 102 فرداً من العينة من أصل 115 وافقوا على أن مسرحية المناهج تسمح للمتعلم بممارسة أنشطة متعددة.

16. يساعد التعليم من خلال المسرح في التعرف على الأصوات العربية.

جدول 20: المحور الأول البند السادس عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
2	1.7	1.7	1.7
1	.9	.9	2.6
8	7.0	7.0	9.6
58	50.4	50.4	60.0
46	40.0	40.0	100.0
115	100.0	100.0	



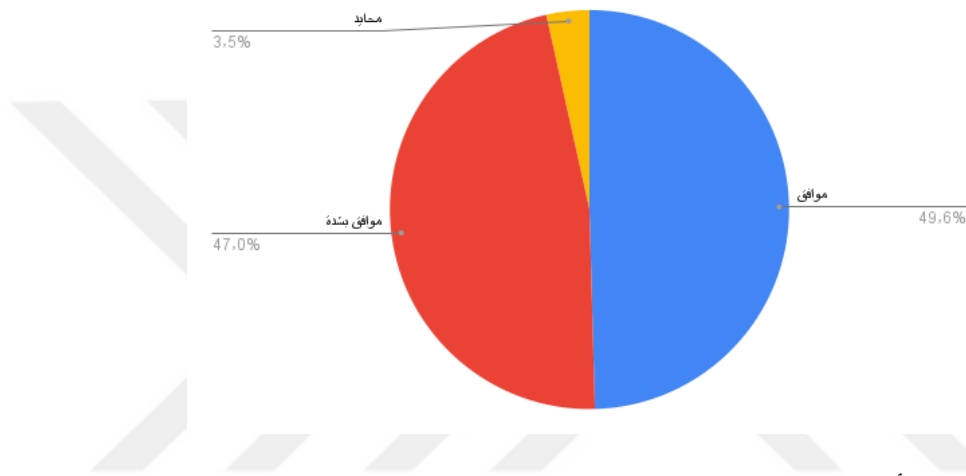
شكل 21: المحور الأول البند السادس عشر

يبدو أن تصور تطبيق مسرحية المناهج من قبل المتعلمين قد جعل آراء العينة في اختلاف، لكن نسبة من رفض أو كان محايداً في أن مسرحية المناهج تساعد في التعرف على الأصوات العربية بلغت في مجموعها أقل من 10% من العينة التي مالت بأغلبيتها إلى الموافقة على هذه الخاصية في مسرحية المناهج، وهذا ما يوضحه الجدول 23 والشكل 21.

17. تساهم مسرحية المناهج في تنمية نطق الأصوات العربية لدى المتعلم.

جدول 21: المحور الأول البند السابع عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة	
4	3.5	3.5	3.5	المصحح محايد
57	49.6	49.6	53.0	حجة موافق
54	47.0	47.0	100.0	موافق بشدة
115	100.0	100.0		المجموع



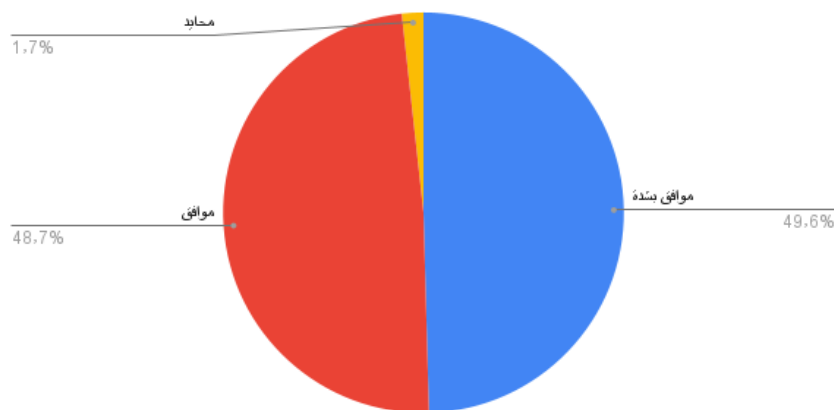
شكل 22: المحور الأول البند السابع عشر

كانت آراء العينة بغالبية عظمى موافقة وموافقة بشدة على أن مسرحية المناهج تساهم في تنمية نطق الأصوات العربية لدى المتعلم، وهذا ما يوضحه الجدول 24 والشكل 22.

18. تساهم مسرحية المناهج وخصوصا المسرح الغنائي في حفظ الكلمات بشكل سريع.

جدول 22: المحور الأول البند الثامن عشر

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة	
2	1.7	1.7	1.7	المصحح محايد
56	48.7	48.7	50.4	حجة موافق
57	49.6	49.6	100.0	موافق بشدة
115	100.0	100.0		المجموع



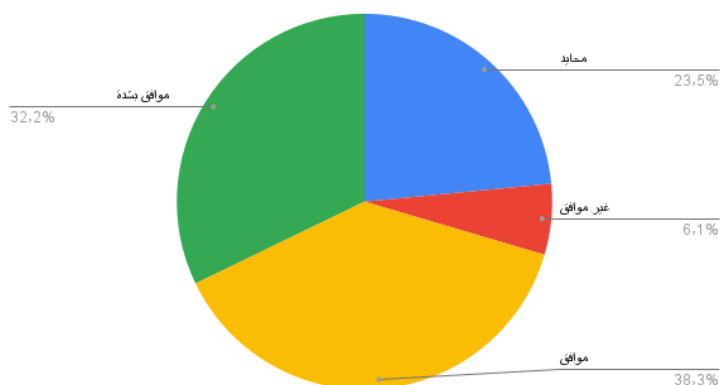
شكل 23: المحور الأول البند الثامن عشر

تكاد الموافقة تكون شبه تامة على أن مسرحية المناهج وخصوصاً المسرح الغنائي يساعد في حفظ الكلمات بشكل سريع، وذلك واضح في الجدول 25 والشكل 23.

19. تقوم مسرحية المناهج بإلغاء الفروق الفردية بين الطلاب.

جدول 23: المحور الأول البند التاسع عشر

التركيبة النسبية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	
6.1	6.1	6.1	7	المصحح غير موافق
29.6	23.5	23.5	27	محايد
67.8	38.3	38.3	44	موافق
100.0	32.2	32.2	37	موافق بشدة
	100.0	100.0	115	المجموع



شكل 24: المحور الأول البند التاسع عشر

الفقرة الأخيرة 19 من المحور الأول تبين أن غالبية العينة من الموافقين بنسبة 70.5% على أن مسرحية المناهج تلغي الفروق الفردية بين الطلاب، وإن كانت هناك آراء بالحياد بنسبة 23.5 وغير الموافقين بنسبة 6.1 من العينة، كما يظهر في الجدول 26 والشكل 24.

2. المحور الثاني

وقد كان عن دور مسرحية المناهج في تطوير مهارات المعلم في تعليم مهاراتي الاستماع والمحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث يبين الجدول 27 متوسطات الفقرات التسع التي تراوحت بين 4.48 و3.83 من المتوسط العام وهو (5)، كما يظهر بالاستناد على هذه المتوسطات اتجاه العينة في كل فقرة من فقرات هذا المحور، حيث اتجهت جميعها إلى الموافقة وواحدة إلى الموافقة بشدة، في حين لم تكن هناك أي فقرة اتجهت إلى الرفض أو الحياد، وهذا يؤيد ما توصل إليه البحث من نتائج في هذا المحور.

جدول 24: احصاءات المحور الثاني

إحصاءات المحور الثاني						
رتبة السؤال	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	العدد		
				المفقود	المصححة	
7	.642	موافق	4.03	0	115	تساعد مسرحية المناهج المعلم في تخطيط الدرس بما يحقق النمو المتكامل للمتعلم.
2	.571	موافق	4.38	0	115	تساهم مسرحية المناهج في توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين.
1	.583	موافق بشدة	4.48	0	115	تساعد مسرحية المناهج في خلق جو من التفاعل البناء بين المعلم والدارسين.
4	.667	موافق	4.31	0	115	تساعد مسرحية المناهج المعلم في تنمية جوانب

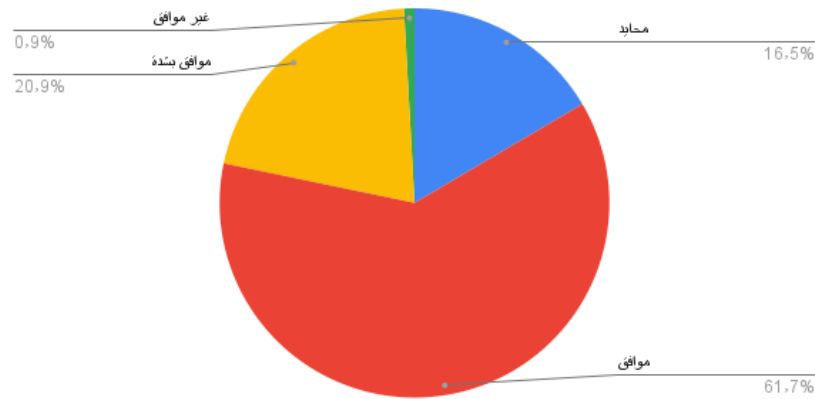
						التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين.
6	.674	موافق	4.14	0	115	تسمح مسرحية المناهج للمعلم باستخدام أدوات متنوعة لتقويم نتائج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
8	.783	موافق	3.98	0	115	تسمح مسرحية المناهج للمعلم بإدارة عملية التعلم بكفاءة.
3	.629	موافق	4.32	0	115	توفر مسرحية المناهج للمعلم مناخا صفيا داعما لعملية التعلم والتعليم.
5	.663	موافق	4.26	0	115	يحرص المعلم من خلال مسرحية المناهج على تطوير ذاته لمعرفة المزيد عن استخدام هذه الاستراتيجية.
9	.840	موافق	3.83	0	115	تساعد مسرحية المناهج في زيادة الانضباط داخل الفصل.

وفيما يلي الجداول التكرارية لكل فقرة من فقرات المحور الثاني:

1. تساعد مسرحة المناهج المعلم في تخطيط الدرس بما يحقق النمو المتكامل للمتعلم.

جدول 25: المحور الثاني البند الأول

المصحح غير حقة موافق	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	1	.9	.9	.9
محاييد	19	16.5	16.5	17.4
موافق	71	61.7	61.7	79.1
موافق بشدة	24	20.9	20.9	100.0
المجموع	115	100.0	100.0	



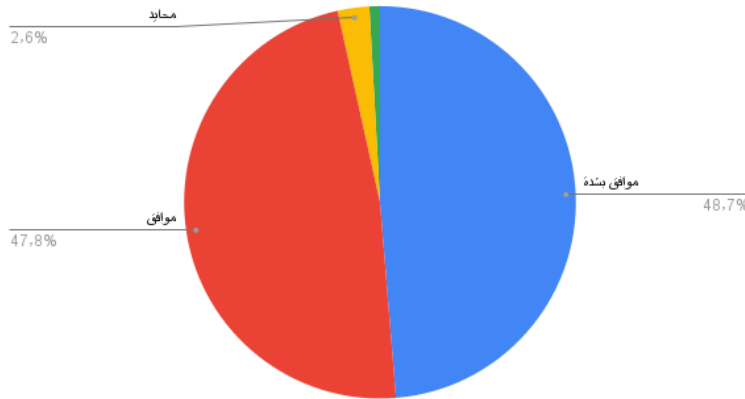
شكل 25: المحور الثاني البند الأول

حيث يرى 71 من الموافقين و24 من الموافقين بشدة أن مسرحة المناهج تساعد المعلم في تخطيط الدرس بما يحقق النمو المتكامل للمتعلم، وهو النسبة الغالبة من أفراد العينة البالغة 115 فرداً، كما يوضحه الجدول 28 والشكل 25.

2. تساهم مسرحية المناهج في توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين.

جدول 26: المحور الثاني البند الثاني

	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
المصحح محايد	5	4.3	4.3	4.3
موافق	61	53.0	53.0	57.4
موافق بشدة	49	42.6	42.6	100.0
المجموع	115	100.0	100.0	



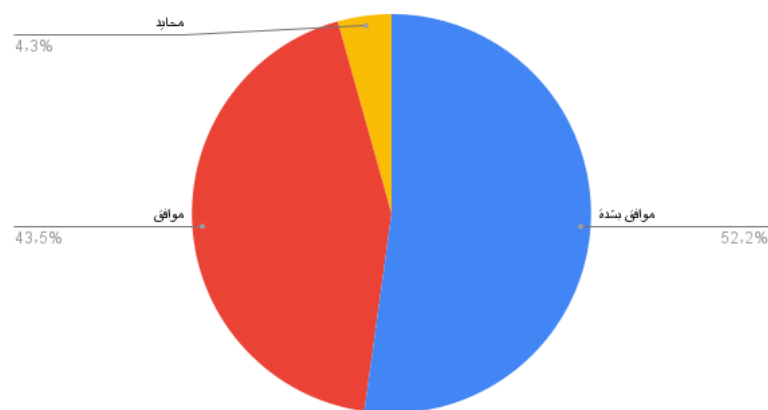
شكل 26: المحور الثاني البند الثاني

يرى 48.7% بالإضافة إلى 47.9% من أفراد العينة أن مسرحية المناهج تساعد المعلم على تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين، وهذا يظهر في الجدول 29 والشكل 26.

3. تساعد مسرحة المناهج في خلق جو من التفاعل البناء بين المعلم والدارسين.

جدول 27: المحور الثاني البند الثالث

	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
المصحح محايد	5	4.3	4.3	4.3
موافق	50	43.5	43.5	47.8
موافق بشدة	60	52.2	52.2	100.0
المجموع	115	100.0	100.0	



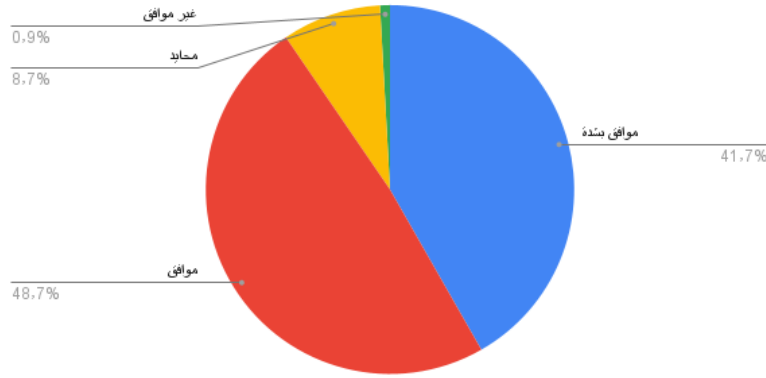
شكل 27: المحور الثاني البند الثالث

لم يكن هناك أي استجابة بالرفض في العينة على أن مسرحة المناهج تساعد على خلق جو من التفاعل البناء بين المعلم والدارسين، مع وجود نسبة 4.3% من المحايد وهي لا تكاد تذكر مقابل نسبة الموافقين والموافقين بشدة كما يوضحه الجدول 30 والشكل 27.

4. تساعد مسرحة المناهج المعلم في تنمية جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين.

جدول 28: المحور الثاني البند الرابع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
10	8.7	8.7	9.6
56	48.7	48.7	58.3
48	41.7	41.7	100.0
115	100.0	100.0	



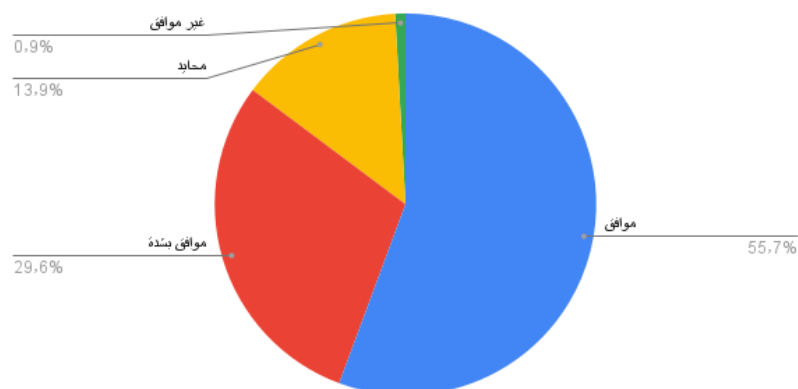
شكل 28: المحور الثاني البند الرابع

بلغ عدد الموافقين والموافقين بشدة 104 من أصل 115 من العينة وبنسبة 90.4% من أفراد العينة يرون أن المعلم تساعد مسرحة المناهج في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى متعلميه، كما هو واضح في الجدول 31 والشكل 28.

5. تسمح مسرحية المناهج للمعلم باستخدام أدوات متنوعة لتقويم نتائج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

جدول 29: المحور الثاني البند الخامس

المصحح غير حقة موافق	التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9	0.9
16	13.9	13.9	13.9	14.8
64	55.7	55.7	55.7	70.4
34	29.6	29.6	29.6	100.0
المجموع	115	100.0	100.0	



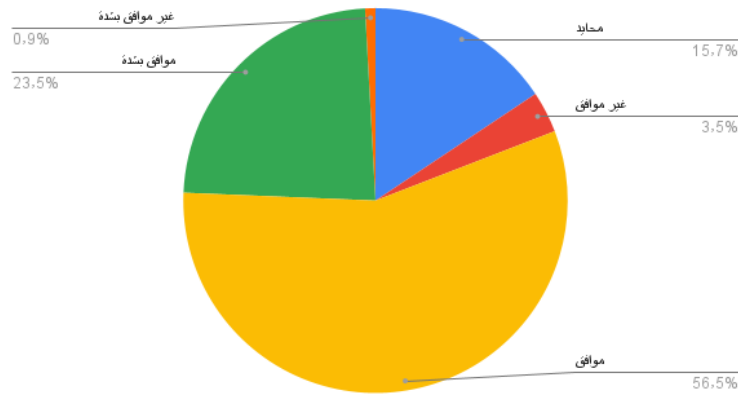
شكل 29: المحور الثاني البند الخامس

وافقت العينة بنسبة 55.7% ووافقت بشدة بنسبة 29.6% على أن مسرحية المناهج تساعد المعلم في استخدام أدوات متنوعة لتقويم نتائج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، وهي النسبة الغالبة كما يوضحها الجدول 32 والشكل 29.

6. تسمح مسرحية المناهج للمعلم بإدارة عملية التعلم بكفاءة.

جدول 30: المحور الثاني البند السادس

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
4	3.5	3.5	4.3
18	15.7	15.7	20.0
65	56.5	56.5	76.5
27	23.5	23.5	100.0
115	100.0	100.0	



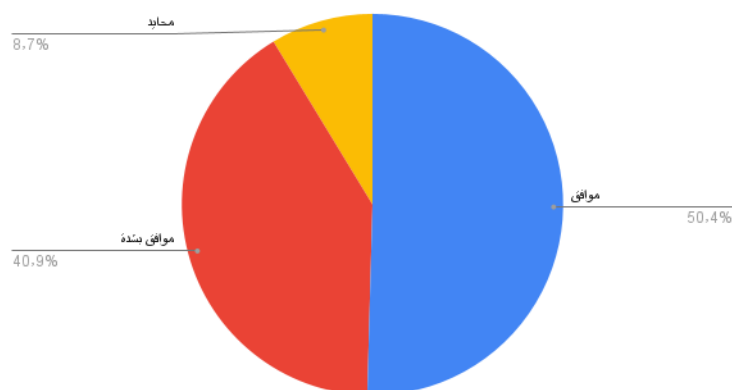
شكل 30: المحور الثاني البند السادس

بلغ عدد الموافقين والموافقين بشدة 92 من أصل 115 وهم الغالبية إذ يرون أن مسرحية المناهج تسمح للمعلم بإدارة عملية التعلم بكفاءة، كما هو واضح في الجدول 33 والشكل 30.

7. توفر مسرحية المناهج للمعلم مناخاً صفياً داعماً لعملية التعليم والتعلم.

جدول 31: المحور الثاني البند السابع

	النسبة المئوية	النسبة المصححة	التكرار	
المصحح محايد	8.7	8.7	10	
موافق	50.4	50.4	58	
موافق بشدة	40.9	40.9	47	
المجموع	100.0	100.0	115	



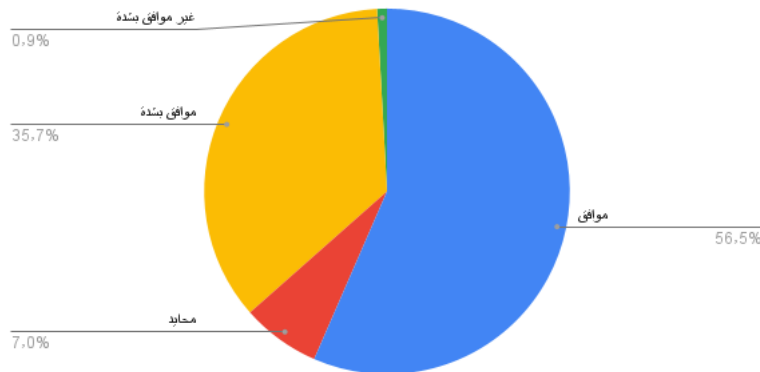
شكل 31: المحور الثاني البند السابع

لم ترد أي إجابة بالرفض في أن مسرحية المناهج توفر للمعلم مناخاً صفياً داعماً لعملية التعليم التي يقوم بها، ولعملية التعلم عند طلابه، وكانت نسبة الحياد قليلة ولم تتجاوز 8.7% من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول 34 والشكل 31.

8. يحرص المعلم من خلال مسرحة المناهج على تطوير ذاته لمعرفة المزيد عن استخدام هذه الاستراتيجية.

جدول 32: المحور الثاني البند الثامن

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
8	7.0	7.0	7.8
65	56.5	56.5	64.3
41	35.7	35.7	100.0
115	100.0	100.0	



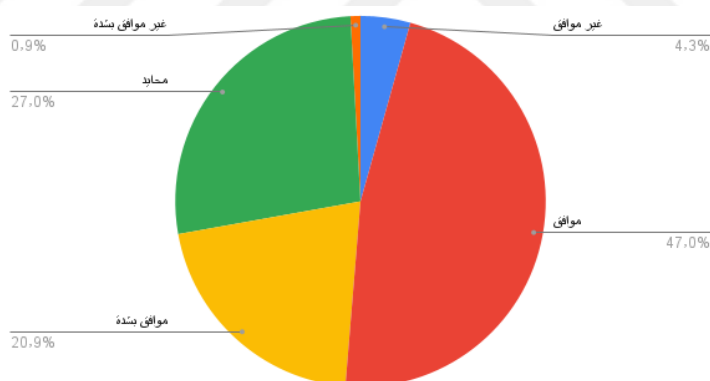
شكل 32: المحور الثاني البند الثامن

تري الغالبية من العينة أن المعلم يحرص من خلال تطبيقه لمسرحة المناهج على تطوير ذاته لمعرفة المزيد عن استخدام هذه الاستراتيجية، وذلك بالنسب التي يوضحها الجدول 35 والشكل 32.

9. تساعد مسرحية المناهج في زيادة الانضباط داخل الفصل.

جدول 33: المحور الثاني البند التاسع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
5	4.3	4.3	5.2
31	27.0	27.0	32.2
54	47.0	47.0	79.1
24	20.9	20.9	100.0
115	100.0	100.0	



شكل 33: المحور الثاني البند التاسع

تضاربت آراء العينة في أن مسرحية المناهج تساعد المعلم في زيادة ضبط الصف، لكن النسب تبين أن الغالبية مالوا إلى الموافقة والموافقة بشدة بنسبة 47% و 20.9%، فيما بلغت نسبة غير الموافقين 4.3% وغير الموافقين بشدة 0.9% والمحايدون 27% من أفراد العينة كما يظهر في الجدول 36 والشكل 33.

3. المحور الثالث

وقد كان عن إمكانيات توظيف المسرح ضمن المناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المهارات اللغوية، وفيه خمس فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 4.41 و4.18%، وكان الاتجاه العام لجميع الفقرات باتجاه الموافقة والفقرة الرابعة بالموافقة بشد.

جدول 34: إحصاءات المحور الثالث

إحصاءات المحور الثاني					
رتبة السؤال	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	العدد	
				المفقود	المصحح ة
2	.645	موافق	4.39	0	115
التنوع في استخدام أنماط المسرح يسهم في تطوير العملية التعليمية."					
3	.655	موافق	4.37	0	115
إعداد بيئة ومكان مناسبين لتطبيق استراتيجيات مسرحية المناهج يساهم في تحقيق أهداف التعليم.					
1	.605	موافق	4.41	0	115
تأهيل المعلمين بشكل جيد يساهم في توظيف المسرح ضمن المناهج ويحقق أهدافها.					
4	.840	موافق بشدة	4.30	0	115
تحتاج مسرحية المناهج إلى تجهيزات خاصة تبدأ من النص والملابس إلى الحجم المناسب للغرفة الصفية.					

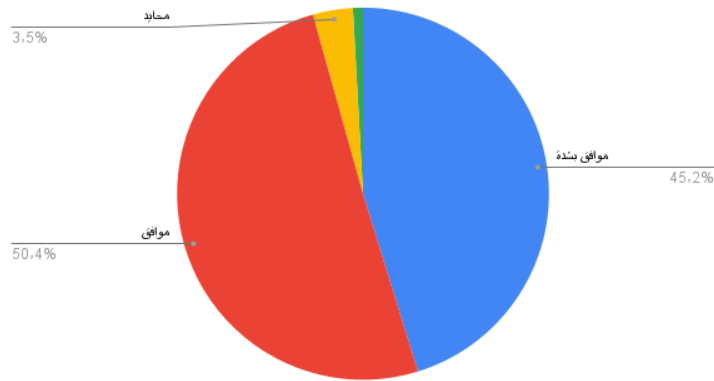
5	.844	موافق	4.18	0	115	تشجع مسرحية المناهج على استثمار وقت الحصة بفاعلية.
---	------	-------	------	---	-----	--

وفيما يلي الجداول والأشكال الإحصائية لكل فقرة في هذا المحور:

1. التنوع في استخدام أنماط المسرح يسهم في تطوير العملية التعليمية.

جدول 35: المحور الثالث البند الأول

	النسبة المئوية	النسبة المصححة	التكرار	
المصحح غير موافق بشدة	.9	.9	1	
محايد	3.5	3.5	4	
موافق	50.4	50.4	58	
موافق بشدة	45.2	45.2	52	
المجموع	100.0	100.0	115	



شكل 34: المحور الثالث البند الأول

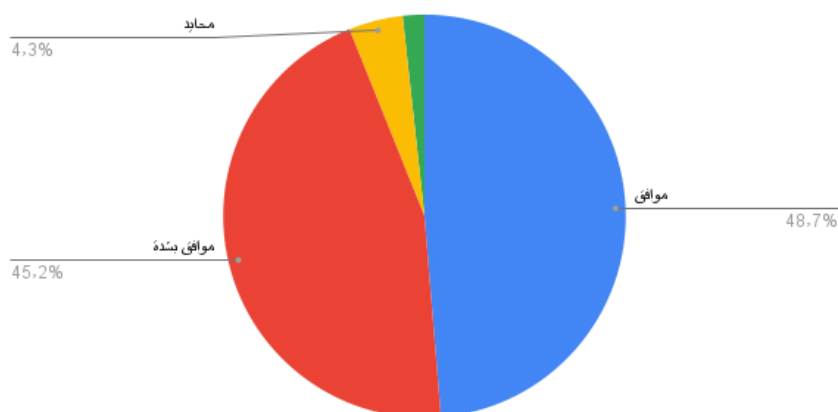
وافقت بشدة ما نسبته 45.2% من العينة بالإضافة إلى نسبة الموافقين وهي 50.4% على أن التنوع في استخدام أنماط المسرح يسهم في تطوير العملية التعليمية، في حين بلغت نسبة الحياد

3.5% وغير الموافقين بشدة 0.9%، وهي نسب ضئيلة قياساً لنسبة الموافقين، وهذا موضح في الجدول 38 والشكل 34.

2. إعداد بيئة ومكان مناسبين لتطبيق استراتيجية مسرحية المناهج يساهم في تحقيق أهداف التعليم.

جدول 36: المحور الثالث البند الثاني

النسبة المئوية	النسبة المصححة	التكرار	المصححة غير موافقة
1.7	1.7	2	المصححة غير موافقة
4.3	4.3	5	محايد
48.7	48.7	56	موافق
45.2	45.2	52	موافق بشدة
100.0	100.0	115	المجموع



شكل 35: المحور الثالث البند الثاني

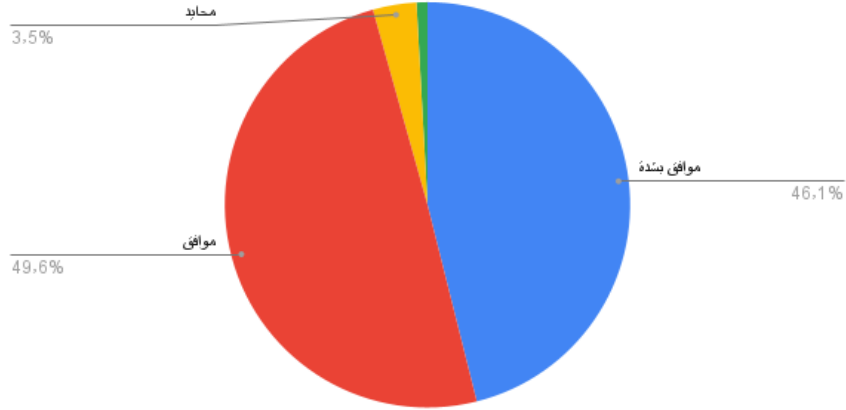
الجدول 39 والشكل 35 يشيران إلى غالبية الموافقين على أن إعداد بيئة ومكان مناسبين لتطبيق استراتيجية مسرحية المناهج يساهم في تحقيق أهداف التعليم، كما هو موضح في الجدول 39

والشكل 35، بالنسب: الموافقون 48.7% والموافقون بشدة 45.2% والمحايدون 4.3% وغير الموافقين 1.7%.

3. تأهيل المعلمين بشكل جيد يساهم في توظيف المسرح ضمن المناهج ويحقق أهدافها.

جدول 37: المحور الثالث البند الثالث

المصححة	النسبة المئوية	التكرار	النسبة التراكمية
المصحح غير حة	0.9	1	0.9
محايد	3.5	4	4.3
موافق	49.6	57	53.9
موافق بشدة	46.1	53	100.0
المجموع	100.0	115	



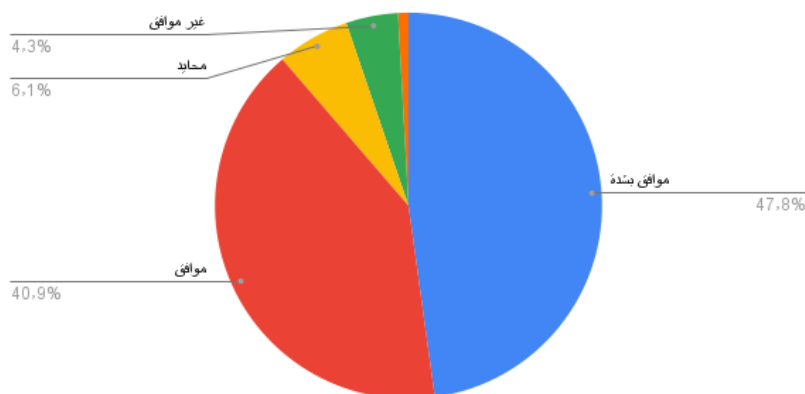
شكل 36: المحور الثالث البند الثالث

أبدت غالبية العينة الموافقة بشدة والموافقة على تأهيل المعلمين بصورة جيدة يساهم في توظيف المسرح ضمن المناهج ويحقق أهدافها، وذلك بنسبة 95.7% من مجموع أفراد العينة، كما يوضحه الجدول 41 والشكل 36.

4. تحتاج مسرحة المناهج إلى تجهيزات خاصة تبدأ من النص والملابس إلى الحجم المناسب للغرفة الصفية.

جدول 38: المحور الثالث البند الرابع

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
1	0.9	0.9	0.9
5	4.3	4.3	5.2
7	6.1	6.1	11.3
47	40.9	40.9	52.2
55	47.8	47.8	100.0
115	100.0	100.0	



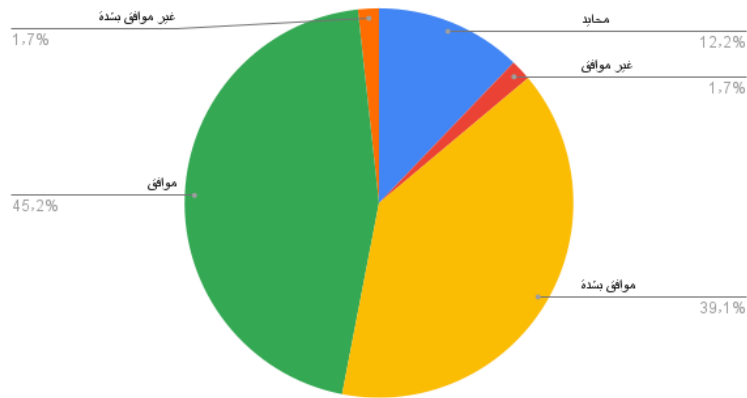
شكل 37: المحور الثالث البند الرابع

تري غالبية العينة أن مسرحة المناهج تحتاج إلى تجهيزات خاصة تبدأ من النص والملابس إلى الحجم المناسب للصف وذلك بالنسب التالية: الموافقون بشدة 47.8% والموافقون 40.9% والمحايدون 6.1% وغير الموافقين 4.3% وغير الموافقين بشدة 0.9% من أفراد العينة، كما هو واضح في الجدول 41 والشكل 37.

5. تشجع مسرحة المناهج على استثمار وقت الحصة بفاعلية.

جدول 39: المحور الثالث البند الخامس

التكرار	النسبة المئوية	المصححة النسبة	التراكمية النسبة
2	1.7	1.7	1.7
2	1.7	1.7	3.5
14	12.2	12.2	15.7
52	45.2	45.2	60.9
45	39.1	39.1	100.0
115	100.0	100.0	



شكل 38: المحور الثالث البند الخامس

اختلفت الآراء في العينة بشدة بين أن تكون مسرحة المناهج مشجعة على استثمار وقت الحصة بفاعلية، فقد وافقت الغالبية على هذه الخاصية بنسبة 39.1% للموافقين بشدة والموافقين 45.2% والمحايدين 12.2% وغير الموافقين 1.7% وغير الموافقين بشدة 1.7%، كما هو موضح في الجدول 42 والشكل 38.

VI. النتائج والتوصيات

أ. نتائج البحث

هدفت الدراسة كما ذكرنا سابقا إلى معرفة أهمية استراتيجية مسرحية المناهج في تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودورها في تطوير مهارات المعلم والإجراءات التي يجب عليه اتباعها، إضافة إلى معرفة إمكانية توظيف المسرح ضمن المناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المهارات اللغوية وخصوصا المحادثة والاستماع لديهم.

ولتحقيق الأهداف أعددت هذه الدراسة وطبقته، ونتيجة للتحليل السابق توصلت إلى ما يأتي:

- بينت الإحصاءات الوصفية _ والتي كان أغلب عينتها من معلمي اللغة العربية _ أهمية أسلوب التعليم باستخدام المسرح وإمكانية استثماره ضمن المناهج لتطوير وتنمية مهارتي المحادثة والاستماع، وبأن تأهيل المعلمين بشكل جيد يساهم في توظيف المسرح ضمن المناهج ويحقق أهدافها كما يثري العملية التعليمية.
- كما بينت نتيجة تحليل موافقات أفراد العينة إمكانية توظيف المسرح ضمن المناهج التعليمية لتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- الغالبية العظمى من أفراد العينة سنوات الخبرة لديهم أكثر من 10 سنوات، بلغت نسبتهم 55.7%، وهذا دليل على توافر خبرة جيدة في التعليم لديهم ما يجعلهم قادرين على الإجابة بموضوعية وعن خبرة ودراية بتساؤلات الدراسة.

ب. التوصيات والمقترحات

بعد أن أنهيت الدراسة تم تسجيل عدد من التوصيات والمقترحات التي تساهم في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتفعيل استراتيجية مسرحية المناهج في العملية التعليمية وتطوير المهارات اللغوية؛ وخصوصا مهارتي الاستماع والمحادثة وقد جاءت التوصيات والمقترحات على الشكل الآتي:

- التأكيد على أهمية إدخال المسرح ضمن المناهج التعليمية لوجود دور كبير له في تنمية مهارات اللغة والتواصل وأهمها مهارتا الاستماع والمحادثة.
- وضع مناهج وكتب تحتوي على مسرحيات تعليمية أن تكون النصوص المسرحية فيها مناسبة لكل مرحلة تعليمية لمستويات المتعلمين.
- إقامة دورات تدريبية لرفع مستوى المعلمين وتأهيلهم وتمكينهم من استخدام المسرح ضمن العملية التعليمية بكفاءة.
- تأهيل الطلاب وتدريبهم ليصبحوا قادرين على الأداء المسرحي، وليتمكنوا من تنمية مهارات التواصل لديهم.
- تقديم المواضيع التعليمية بطريقة غير مباشرة من خلال وضعها في خبرة حياتية وصياغتها في قالب درامي، ضمن إطار عناصر الفن المسرحي، لتحقيق مزيد من الفهم والوصول إلى الأهداف المنشودة في تعليم اللغة.
- تخصيص مكان ضمن المدارس ومعاهد تعليم اللغات لإقامة المسرحيات وعرضها.

VII. المصادر والمراجع

المصادر العربية

القرآن الكريم

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **الاشتقاق**، ط3، مكتبة الخانجي، مصر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج(5-15)، ط4، دار صادر، بيروت 2005م.
- أبو محفوظ، ابتسام، **المهارات اللغوية**، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017م.
- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، **الاشتقاق**، مطبعة أسعد، بغداد، 1968م.
- بريك، فاطمة محمد، **تأثير استراتيجية مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي**، مجلة العلوم التربوية، مج 25، ع1، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2017م.
- بزعي، يسرى، **مسرح الطفل ودوره في تعلم اللغة العربية وتنمية المفاهيم لدى التلميذ**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1، المجلد 22، العدد 1، 2021م.
- جاء الله، علي سعد، 2001، **أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان**، مجلة علمية محكمة، العدد (68)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، ج(1-4)، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة 1998م.
- جمعة، دعاء أنور، **أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016م.
- جمعة، نائل خميس، **فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة**، الجامعة الإسلامية في غزة، 2017م.
- حسين، حنان مرزوق، **فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2004م.

حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي (المصطلح والتطبيق)، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009م.

حسين، كمال الدين، المسرح التعليمي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م.

حلس، داود درويش، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2017م.

خراط، إدوار، فجر المسرح- دراسات في نشأة المسرح، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

خضر، محمد، تجربتي في المسرح التعليمي، الكويت، أغسطس، 1992م.

الديب، راندا مصطفى، أدب الأطفال، دار النابغة، الإسكندرية، 2014م.

الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م.

الربابعة، إبراهيم حسن- والحباشنة، قتيبة يوسف، أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 3، الجامعة الأردنية، 2015م.

زاهر، عائدة، أثر استخدام تمثيل الأدوار في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية في المفردات والتراكيب في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم في اللغة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، العدد 28، أكتوبر، 1994م.

الزعبي، آمنة صالح، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2008م.

زين الدين، هشام، التربية المسرحية (الدراما وسيلة لبناء الإنسان)، دار الفارابي للنشر والتوزيع، لبنان، 2008م.

سيد أحمد، ورغي، مسرحية المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفّي، مجلة متون، الجزائر، المجلد 9، العدد 3، سبتمبر 2017م.

شحاته، حسن، النشاط المدرسي، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.

الشيخ علي، هداية إبراهيم، محاضرة تدريس الاستماع تواصلية لدارسي العربية الناطقين بغيرها، دليل العربية.

الصيفي، محمد، أثر نشاط الغناء التربوي في تدريس/تعلم اللغة، ط1، مطابع الرباط نت، يونيو 2018م.

طعيمة، رشدي، الثقافة العربية بين التدريس والتأليف، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998م.

طعيمة، رشدي، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.

طعيمة، رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى.

عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.

عبد الرحمن، محمد، كيف نشأت اللغات في العالم وما لغة الإنسان الأول، جريدة اليوم السابع، مصر، أبريل 2020م.

عز الدبك، حبيب، خصائص اللغة العربية، المطبعة العصرية بمصر، 1935م.

عزب، مصطفى عرابي، تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تطوير المناهج ومنهج التطوير إسطنبول، 2015م.

العقاد، عباس، اللغة الشاعرة، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.

عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008م.

قشوة، سمير، مسرح الطفل الحديث، ط1، دار الفرقد، دمشق، 2006م.

القطامي، روان زياد، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، جامعة مؤتة، الأردن، 2016م.

ليلى، سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 29، فيفري 2013م.

مدكور، علي، تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م.

- مسعود، جبران، الرائد، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، آذار 1992م.
- الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، جامعة أم القرى، مكة، 1985م.
- الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، القاهرة، مطابع الطوبجي، 2001م.
- النشوي، محمود، نشأة اللغات وحاجة الأمة للمجمع اللغوي، ط1، مكتبة المعاهد العلمية، مصر، 1353هـ.
- النواصرة، جمال محمد، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2010م.
- النواصرة، جمال محمد، مسرحية المناهج الدراسية، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
- النووي، يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، ج(6-18)، ط2، مؤسسة قرطبة، مصر 1414هـ.
- الملوح، قيس بن الملوح، ديوان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1999م.
- يوسف، فاطمة، مسرحية المناهج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006م.

الكتب المترجمة

- روسو، جان جاك، Rousseau, Jean-Jacques، محاولة في أصل اللغات، (تر. محمد محجوب) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- نيكول، الأردايس، Allardyce Nicoll، المسرحية العالمية، (تر. عثمان نويه)، ج(1-5)، ط1، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، 1420هـ - 2000م.

المواقع الإلكترونية

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A9>
- <https://www.alittihad.ae/article/45755/2012/%D9%85%D9%8A-%D9%82%D9%88%D8%B7%D8%B1%D8%B4-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A3->

[%C2%AB%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%C
2%BB](#)

https://almuajih.com/2021/05/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d8%b9%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%af%d9%88%d8%a7%d8%b1-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%af%d8%b1%d9%8a%d8%b3-2 /

<https://alwafd.news/essay/22819>

المصادر الأجنبية

Dudin, N. 1994. The Effect of Using Drama in Teaching EFLON Development of Oral Skills of Tenth Grade Student in Jordan. M.A thesis, University of Jordan. Amman, Jordan.

Flynn, R.M. 1995. Developing and Usage Curriculum -Based Creative Drama in Fifth A Drama Special and A Classroom Teacher Collaborative, Dissertation Abstract International, 57 (3): 996.

Hui, A., and Lau, S. 2006. Drama education: a Touch of the Creative Mind and Communicative-expressive ability of Elementary School Children Hong Kong Thinking Skills and Creativity, 1(1), 34-40.

Rosalinda, F. 2000. Developing and Using Curriculum Based Creative Drama in Fifth Class Reading and Language a Drama Specialist and a Classroom Teacher Collaborate Theatre Journal, 11 (4) P 47-69.

Vits,k. 1984 The Effect of Creative Drama in English As A second Language in Children Theatre Review Dissertation Abstracts International, 20 .(2)



VIII. الملاحق

- الملحق رقم (1) طلب تحكيم الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم طالبة الماجستير صبا بدر تحت إشراف البروفيسور عابد يشار كوتشك بإعداد دراسة كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد الدراسات العليا في جامعة إسطنبول آيدن تحت عنوان: " أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط)"، وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور استراتيجية مسرحية المناهج في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، والتأكيد على أهمية دمج المسرح في العملية التعليمية وضرورة إدخاله في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى الإسهام في جعل تعلم اللغة العربية ميسراً ومحبباً للمتعلمين، مع تمكين المعلمين كذلك وتأهيلهم لتحقيق الأهداف المرجوة. وقد أعدت الباحثة أسئلة الاستبانة وفق معايير لا يكرت.

ومن خلال خبرتكم ودرائتكم أرجو منكم الباحثة التكرم بوضع علامة (√) أمام العبارات التي يحتاجها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكوين نظرة دقيقة عن أثر مسرحية المناهج في تطوير مهارتي المحادثة والاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط)، وفي نهاية كل محور تتفضلون بتبيان اقتراحاتكم والتي ستستفيد منها الباحثة عند إعداد بحثها لتلافي نقاط النقص التي غفلت عنها. وستوضع ملاحظاتكم القيمة ضمن تقييم الدراسة.

وشكراً جزيلاً لحسن تعاونكم وسريع استجابتكم راجية من الله أن أقدم ما فيه نفع وفائدة.

وسيتم تحكيم القائمة في ضوء العناصر الآتية:

1. ارتباط المؤشر بالمحور.
2. وضوح المؤشر من الناحية المعرفية والناحية اللغوية.
3. الإضافة بالتعليق أو التعديل أو الحذف بما ترونه مناسباً.

البروفيسور الدكتور عابد يشار كوتشك

جامعة إسطنبول آيدن

رقم	المحاور والمؤشرات
البند	المحور الأول: دور مسرحية المناهج في تطوير مهاراتي الاستماع والمحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
1	لمسرحية المناهج دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.
2	تساعد مسرحية المناهج في تطوير مهارة الاستماع.
3	تنمي مسرحية المناهج مهارة المحادثة.
4	تساعد مسرحية المناهج في تنمية الخيال والتفكير لدى المتعلمين.
5	تعمل مسرحية المناهج على زيادة مشاركة الطلاب في المحتوى التعليمي.
6	تشجع مسرحية المناهج المتعلمين على حضور الدروس باستمرار.
7	تساهم مسرحية المناهج في إكساب المتعلمين خبرات ومهارات جديدة.
8	تدخل مسرحية المناهج السرور والفرح إلى نفوس المتعلمين.
9	مسرحية المناهج تثري اللغة لدى المتعلمين.
10	تسمح مسرحية المناهج للمتعلم أن يعبر عن انفعالاته ومشاعره.
11	تعمل مسرحية المناهج على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.
12	يدافع المتعلم عند استخدام مسرحية المناهج عن أدائه بالحجج، والبراهين ويبررها منطقيا وعمليا.
13	تنمي مسرحية المناهج مهارات التفكير المختلفة.
14	تسهم مسرحية المناهج في توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم.
15	تسمح مسرحية المناهج للمتعلم بممارسة أنشطة متعددة.
16	يساعد التعليم من خلال المسرح في التعرف على الأصوات العربية.
17	تساهم مسرحية المناهج في تنمية نطق الأصوات العربية لدى المتعلم.
18	تساعد مسرحية المناهج وخصوصا المسرح الغنائي في حفظ الكلمات بشكل سريع.
19	تقوم مسرحية المناهج بإلغاء الفروق الفردية بين الطلاب.

المحور الثاني: دور مسرحة المناهج في تطوير مهارات المعلم في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.	
1	تساعد مسرحة المناهج المعلم في تخطيط الدرس بما يحقق النمو المتكامل للمتعلم.
2	تساهم مسرحة المناهج في توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين.
3	تساعد مسرحة المناهج في خلق جو من التفاعل البناء بين المعلم والدارسين.
4	تساعد مسرحة المناهج المعلم في تنمية جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين.
5	تسمح مسرحة المناهج للمعلم باستخدام أدوات متنوعة لتقويم نتائج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
6	تسمح مسرحة المناهج للمعلم بإدارة عملية التعلم بكفاءة.
7	توفر مسرحة المناهج للمعلم مناخا صفيا داعما لعملية التعليم والتعلم.
8	يحرص المعلم من خلال مسرحة المناهج على تطوير ذاته لمعرفة المزيد عن استخدام هذه الاستراتيجيات.
9	تساعد مسرحة المناهج في زيادة الانضباط داخل الفصل.
المحور الثالث: إمكانيات توظيف المسرح ضمن المناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المهارات اللغوية.	
1	التنوع في استخدام أنماط المسرح يساهم في تطوير العملية التعليمية.
2	إعداد بيئة ومكان مناسبين لتطبيق استراتيجيات مسرحة المناهج يساهم في تحقيق أهداف التعليم.
3	تأهيل المعلمين بشكل جيد يساهم في توظيف المسرح ضمن المناهج ويحقق أهدافها.
4	تحتاج مسرحة المناهج إلى تجهيزات خاصة تبدأ من النص والملابس إلى الحجم المناسب للغرفة الصفية.
5	تشجع مسرحة المناهج على استثمار وقت الحصة بفاعلية.

- الملحق رقم (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين

الاسم	الجامعة	البلد
الدكتور أحمد آلتون	جامعة إسطنبول آيدن	تركيا
الدكتور عناية الله أزيموف	جامعة إسطنبول آيدن	تركيا



.IX السيرة الذاتية





THE EFFECT OF CURRICULUM THEATER ON DEVELOPING SPEAKING AND LISTENING SKILLS IN TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS (INTERMEDIATE LEVEL)

ABSTRACT

This study started from the importance of the role of theater in the process of teaching Arabic to non-native speakers; After the development we have reached, and the attempt to move away from traditional methods and methods of education, it has become imperative for us as educators and teachers to find modern means and techniques to facilitate and organize the educational process, and bring it closer to the learners.

Perhaps following the method of representative activity and introducing theater into the curricula, works to achieve the goal in developing the skills of conversation and listening, because the theater text is a fertile field for evaluating the students' tongues on the proper pronunciation of the language and enabling them to develop the listening skill, whether they are actors or listeners.

From this point of view, it was necessary to conduct a study on theater and the importance of its inclusion in the curricula, and to show its impact on developing language skills in teaching Arabic to non-native speakers, especially listening and speaking skills, using several theatrical styles, and showing the suggested steps for teaching according to the curricula theatrical strategy, and clarify the obstacles. That confronts this strategy, and finds ways and remedial proposals for these obstacles, stressing the importance of using theater in the educational process and contributing to finding ways to integrate it into education and share it with Arabic language teachers in a precise and systematic way to achieve this desired goal.

Keywords: Dramatic representation of the curricula - listening skill - conversational skill - teaching Arabic to non-native speakers.



TİYATRONUN YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE DİNLEME VE KONUŞMA BECERİLERİNİ GELİŞTİRMEDEKİ ETKİSİ (ORTA SEVİYE ÖRNEĞİ)

ÖZET

Bu çalışma, yabancılara Arapça öğretimi sürecinde tiyatronun rolünün öneminden ortaya çıkmıştır. Geleneksel eğitim yöntem ve yöntemlerinden uzaklaşma girişiminden sonra biz eğitimciler ve öğretmenlerin eğitim sürecini kolaylaştıracak ve organize edecek modern araç ve teknikleri bulması ve eğitim öğretim sürecini modern öğretim yöntemlerine yakınlaştırması zorunlu hale gelmiştir.

Belki de temsili etkinlik yöntemini izleyerek ve tiyatroyu okul müfredatına dahil ederek, konuşma ve dinleme becerilerini geliştirmede hedefe ulaşmaya çalışır, çünkü tiyatro metni öğrencilerin dillerini dilin doğru telaffuzu konusunda değerlendirmek için verimli bir alandır. İster rol oynayan aktörler, ister dinleyiciler olsun, dinleme becerilerini geliştirmelerinin sağlanması gerekmektedir.

Bu noktadan hareketle, tiyatronun okul müfredatlarında yer almasının önemi ve yabancılara Arapça öğretiminde dil becerilerinin, özellikle dinleme ve dinleme becerilerinin gelişimine etkisinin ortaya konulması üzerine bir araştırma yapılması gerekliydi. Bu araştırma; konuşma, çeşitli tiyatro stillerini kullanma ve müfredatı dramatize etme stratejisine göre öğretim için önerilen adımları gösterme, bu stratejinin karşısına çıkan engelleri netleştirme ve bu engellere yönelik yollar ve çözüm önerileri bulma, tiyatro kullanmanın önemini vurgulama eğitim sürecinde ve eğitime entegre etmenin yollarını bulmaya ve istenen hedefe ulaşmak için Arapça öğretmenleri ile kesin ve sistematik bir şekilde paylaşmaya katkıda bulunma amacıyla yapılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Müfredat dramatizasyonu, dinleme becerisi, konuşma becerisi, yabancılara Arapça öğretimi.

Anahtar Kelimeler: Medya. Müfredat. Arapça Öğretimi. Yabancı Diller.



ÖNSÖZ

Milletler kendi dillerini öğretmekle ilgilenirler; çünkü dil, düşünme, ifade etme, iletişim ve anlama için bir araçtır. Aynı zamanda yaşam deneyimleri tüm yönleriyle dilde yatar. Arap diline gelince, kendine has özellikleri olduğu gibi, dinî ve yüce insani değerleriyle Kuran-ı Kerim'in dili olduğu da unutulmamalıdır. Arap dilinin öneminden dolayı, kültürel ve medeniyet mirasının korunmasından sorumlu olduğu için, varlığını ve canlılığını korumak ve ona yakışır özeni göstermek Arap halkının görevidir.

Dil eğitiminin amacı, dinleme ve ifadeye dayalı dil iletişimini ve sosyal etkileşimi basitleştirmek olduğundan; hayatın her alanında büyük önem taşımaktadır. İnsan yaşamında dinleme ve sözlü anlatımın büyük önemi vardır. Bu önem, toplum üyelerinin yaşamın her alanında birbirleriyle etkileşimi ile ortaya çıkar. Bu değerlerden asla vazgeçilemez; çünkü onlar her türlü insan faaliyetinin bir tezahürüdür. Başka bir deyişle bu değerler, insan düşüncelerinin, fikirlerinin, duygularının ve deneyimlerinin bir çevirisidir. Dinleme ve konuşma becerileri, yabancılara Arapça öğretiminde müfredatın önemli bir parçasıdır ve yabancı dil öğrenmenin en önemli hedeflerinden biridir; Bunun nedeni, dinlemenin insan dilinin ilk yapı taşı olması ve konuşmanın çoğunlukla dilin pratik ve uygulamalı kısmını temsil etmesidir. Araştırmacılar, öğrencinin işitilebilir kelimeleri algılayabilmesi ve cümlelerdeki eksik kelimeleri tamamlayabilmesi ve konuşmacının ne söyleyeceğini tahmin edip konuşmayı tamamlayabilmesi için öğrencinin dilsel olgunluğunun elde edildiği modern yollar ve araçlar bulmaya odaklanır. Öğrenme kendini akıcı, doğru ve net bir şekilde ifade etmenin yanı sıra sessiz kalma ve ana fikri işitsel materyaldeki fikirlerden, gerçeklerden ve kavramlardan çıkarma ve bu uygun eğitim durumları oluşturma ve öğretim yöntemlerini çeşitlendirme gibi durumları da gerektirir.

Araştırmacılar, yabancı dil olarak Arapça öğrenen öğrencilerin dinleme ve konuşma becerilerinin zayıf olmasının nedenlerini, öğrencilerin dikkatini dağıtan, odaklanmasını azaltan sıkıcı geleneksel öğretim yöntemlerinin kullanılmasına bağlayarak, modern eğitim yöntemlerinin kullanılması gereğini vurgulamaktadır. Araştırmacılar aynı zamanda yabancı dil öğrenenler arasında doğru dinleme ve doğru

sözlü ifade yeteneğini geliştirmek için kelime öğretiminde kullanılabilecek modern öğretim yöntemlerini ortaya koymuşlardır. Bu yöntemlerin yabancı dil olarak Arapça öğrenen kişinin konuşma ve dinleme becerilerinin geliştirilmesine katkıda bulunacağı düşünülmektedir. Eğitim sürecinde en büyük rol öğretmene ait olduğundan dolayı, öğretmenin istenen hedeflere ulaşmada öğrencilerine fikirlerini iletmesi ve bilgilerini öğrencilere hoş bir üslupla aktarmasını sağlayacak modern yöntemler bulması gerekmektedir. Buna bağlı olarak acil bir yöntem ihtiyacı ortaya çıkmıştır. Öğrencilere içinde yaşadıkları gerçeklikle uyumlu olarak gerçek yaşam durumlarında dili uygulama fırsatı verecek bir yol bulmak bu yöntemlerden biridir.

Buna göre bazıları tiyatro ve drama yöntemi olan konuşma ve dinleme becerilerini geliştirmede etkili olan modern bir öğretim yöntemi geliştirmişler ve bu durum eğitimin kalitesi ile ilgili araştırmalarla da doğrulanmıştır. Eğitim ve öğretim kurumlarında kullanılan yöntemlerden biri olarak eğitimde tiyatronun kullanılmasına yönelik küresel eğilimler olduğundan bahsedilmiştir. Eğitimsel tiyatro yönteminin bir olduğu ortaya çıktığı için drama ve tiyatronun eğitim ve öğretim hedeflerine ulaşmada bağımsız bir yaklaşım olarak benimsenmesi öğretimde izlenebilecek modern yöntemlerden; Öğrenen, eğitim müfredatına dahil ederek, etkinliğini kullanabilir ve çeşitli yaşam ve hayali durumlarda rol yapma yoluyla öğrenmesine yardımcı olabilir, bu da farkındalığı artırır. Dinleme, ifade etme ve eleştirel düşünme becerilerini geliştirir, kendine güvenme ve karar vermede güveni artırır. Öğrencinin çeşitli kalıpları olan tiyatro ile etkileşimi yoluyla, telkinlerden uzak, tüm duygu ve enerjilerini bilgiyi kendisi veya meslektaşlarının yardımıyla keşfetmek için kullanır. Bu çalışma, tiyatronun anadili Arapça olmayan öğrencilerde konuşma ve dinleme becerilerini geliştirme ve geliştirme üzerindeki etkisini göstermek için yapılmıştır. Araştırma, lirik tiyatro ve lirik tiyatroya ek olarak oyunculuk, rol yapma ve kukla tiyatrosu gibi birçok tiyatro türüne dayandırılmıştır. Bu çalışmada öğrenci, internet aracılığıyla öğrenenin izleyici ve katılımcı olabildiği tiyatro, içinde yaşadığı toplumda uyguladığı, kullandığı ve izlediği günlük yaşam durumlarından türetilen rollerde bulunur. Böylece öğrenen dinleme ve konuşma becerilerine sahip olur ve karşılaştığı zorlukların üstesinden gelir.

Bu çalışmayı yazma sürecinde bana her türlü yardımcı olan değerli hocam Prof. Dr. Abityaşar Koçak'a en içten teşekkürlerimi sunarım. Araştırmamı babama, anneme ve kardeşlerime adıyorum.

Ekim, 2022

Seba BADER

ONUR SÖZÜ

Yüksek Lisans sunduğum tezi olarak “Tiyatronun Yabancılara Arapça Öğretiminde Dinleme Ve Konuşma Becerilerini Geliştirmedeki Etkisi (Orta Seviye Örneği)” adlı çalışmanın, proje safhasından sonuçlanmasına kadarki bütün süreçlerde bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yola başvurulmaksızın yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Kaynakça ’da gösterilenlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanılmış olduğunu belirtir ve onurumla beyan ederim. (01– 09 – 2022).

Seba BADER



Onay Formu





T.C
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



TİYATRONUN YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE
DİNLEME VE KONUŞMA BECERİLERİNİ GELİŞTİRMEDEKİ
ETKİSİ (ORTA SEVİYE ÖRNEĞİ)

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Seba BADER
(Y1912.320001)

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı
Arap Dili Eğitimi Programı

Tez Danışmanı: Prof. Dr. Abityaşar Koçak

Ekim, 2022

T.C
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



TİYATRONUN YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE
DİNLEME VE KONUŞMA BECERİLERİNİ GELİŞTİRMEDEKİ
ETKİSİ (ORTA SEVİYE ÖRNEĞİ)

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Seba BADER

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı

Arap Dili Eğitimi Programı

Ekim, 2022